صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤١٨
١٦ محرم الحرام ١٤٤٣هـ - ٢٥ آب ٢٠٢١م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda




١٠

١٤
مُلتقى القمر الثقافي
ينظم أوّل نشاط ثقافي في
محافظة كركوك



١٦
خدماتٌ طبيةٌ متميزة
يقدمها مركز أمّ البنين وطبابة الصدّيقة الطاهرة
في العتبة العبّاسية المقدّسة

١٨
قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية
يباشر العمل بتأهيل مشروعين حيويين

٢٤
قسم الشعائر والمواكب
يعقد جملة من النشاطات والإجراءات
التنظيمية لزيارة العاشر من محرم

٣٦
قراءة في خطبة الجمعة



٤٤
دولة دينية أم دولة مدنية؟


٥٤

٤٦
ليسوا قدوةً لكم..

٥٠
بين السين والجيم


٥٦



٧٨
الطفّ الآن..!

صدى الوضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام المقروء

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي
ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
محمد الاعرجي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي
عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
أسعد عبد الرزاق / مهند البراك
عبير المنظور / أمونة جبار الحلفي
أفياء الحسيني / محمود هاشم
علي ناصر حسين / مرتضى أبو حميدة
محمد مشعل / د. عزيز جبر الساعدي
منتهى محسن / زينب اسماعيل
شفاء الحساني / طوى علي
حنين علي/ سعدي عبد الكريم
بشرى مهدي بديرة
سوسن عبد الله
أمل شبيب الاسدي
إيمان صاحب / رحاب سالم البهادلي
سارة صالح / عذراء أحمد
زينب العارضي / ربى جواد
ميعاد علي ابو رغيف
علي حسين الطائي
نجاح بيعي / فاطمة السعيدي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع البلاء ٢ +964 770 673 3834



(ثقافة الشعائر)

باسم الثقافة والتمدن ومسؤولية الكلمة، يريد بعضهم أن ينتقص فينا الشعائر الحسينية، بينما الأئمة عليهم السلام كانوا يحثون الناس على إحياء عاشوراء بكل ما أوتوا من لسان وظرف.

الثقافة الحقيقية هي أن نفهم لماذا الدعاء تحت قبته مستجاب، أن نفهم أن عاشوراء مشروع هداية فيها روحانية تشدّنا الى واقعية الدين.

في الشعائر نديم الأثر الروحي، والحسين لازال يقضّ مضجع كل طاغوت، واجتثاث الشعائر مخطط طاغوتي منذ أول صوت نادى (يا حسين).

رئيس التحرير

٩٠
كيف جعلوا من مقتل الحسين عليه السلام عيدا ؟



٩٨
نبوءة زينب عليها السلام



الاستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة



طبقا لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظله

أحكام الخمس

سؤال: المكافأة التقاعدية التي تدفعها الدولة الى الموظف المتقاعد أيجب عليه إخراج خمسها عند قبضها مباشرة أم حتى يحل رأس سنته؟

الجواب: يخمس الفائض منها عند حلول رأس سنته.

سؤال: وإذا أخرجت الخمس فلمن أدفعه؟

الجواب: الخمس نصفان نصف للإمام المنتظر «عجل الله فرجه الشريف»، يُصرف في الأمور التي يضمن أو يُحرز رضا الإمام في صرفها فيها وبإجازة من المرجع [الأعلم المطلع والمحيط بالجهات العامّة] أو يدفع إليه، ونصف للفقراء وأبناء السبيل من الهاشميين المؤمنين، وكذلك أيتام الفقراء المؤمنين منهم، العاملين بفرائض دينهم القويم. ويقصد بالهاشميين الذين ينتسبون من جهة الأب الى هاشم جدّ النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

سؤال: ماذا يفعل التاجر أو مالك الأرض الزراعية أو صاحب المعمل الصناعي أو الملاّك أو العامل أو الموظف أو الطالب أو غيرهم إذا كان لا يخمّس ولا يحاسب نفسه لإخراج الخمس سنوات وسنوات غنم خلالها، واستفاد وربح أموالاً، وعمَّر ديراً، واشترى أثاثاً وفراشاً وحاجات وملابس، ثم تنبّه الى وجوب إخراج الخمس من هذه الارباح؟

الجواب: يجب عليه إخراج الخمس من هذه الأرباح من كل ما ذكرت وعددت إذا لم يكن من مؤونة سنته، بل كان فائضاً عن حاجته السنوية، مثلاً الدار التي اشتراها ولم يتّخذها مسكناً له؛ لأنّه يملك داراً أخرى غيرها ملائمةً لسكناه، يجب عليه إخراج خمسها، والأثاث الذي اشتراه ولم يستخدمه لعدم احتياجه إليه، يجب عليه إخراج خمسه، والحاجات التي اشتراها ولا يحتاج إليها من هو في مستواه يجب عليه إخراج خمسها .

مسائل متفرقة

السؤال: بعض العقاقير الطبية تتناولها النساء لتمنع نزول العادة الشهرية عندها؟

الجواب: يجوز لها ذلك الاستعمال.

السؤال: في الأيّام الاولى من الحمل يكون من السهل إسقاط الجنين، فهل يحق للأم أن تسقطه؟

الجواب: كلا، لا يجوز لها ذلك، إلا اذا كانت تتضرر من بقائه في رحمها، أو يكون بقاؤه حرجيا عليها بمقدار لا يتحمل عادة.

السؤال: في الآونة الأخيرة، وبفضل الوسائل العلمية الحديثة، يمكن استعلام وضع الجنين وما اذا كان مصاباً بعاهة خلقية أم لا، فإذا ثبت علمياً كونه مشوهاً ومصاباً بعاهات أو عاهة واحدة فهل يجوز إسقاطه؟

الجواب: تشوّه الجنين ليس بمجرده مسوغاً لإسقاطه، نعم اذا كان بقاؤه في رحم الأم ضرريّاً على صحتها أو حرجياً عليها بحدّ لا يتحمل عادة جاز لها إسقاطه، وذلك قبل ولوج الروح فيه، وأمّا بعده فلا يجوز الإسقاط مطلقاً.









شعبة الخياطة في قسم الهدايا والنذور

خدمة مباركة في رحاب الكافل

أحمد صالح

تشرفت شعبة الخياطة التابعة الى قسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة بأن تحمل على عاتقها عمل وتجهيز كافة الأعمال الخاصة بخياطة الرايات المباركة، واللافتات التي من خلالها يتم إعلان العزاء خلال شهري محرم الحرام وصفر الخير.

كثيرة هي الأعمال التي تقدّمها الشعبة من أبرزها هي خياطة راية القبة الشريفة للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، والتي تعتليها خلال إعلان الحداد ليلة الأول من شهر محرم الحرام.

ولمعرفة تفاصيل هذا العمل، بيّنَ مسؤول شعبة الخياطة الأستاذ عبد الزهرة داود سلمان قائلًا:

من أهمّ الأعمال التي نتشرّف بأدائها كلّ عام هي تصميم وتنفيذ معالم الحزن التي يتمّ نشرُها على جميع مفاصل المرقد، إضافةً إلى مقام الإمام المهديّ (عجّل الله فرجه الشريف) وجميع مواقع العتبة المقدّسة، فضلاً عن بعض الشوارع المؤدّية إلى العتبة المقدّسة.

مضيفا: مظاهر الحزن شملت أحاديثَ وشعاراتٍ وعباراتٍ تخصّ هذه المناسبة، تنوّعت بين المخطوطات التي تمّ انتقاءُ خطوطها وعباراتها، إضافةً إلى الزخارف والنقوش، فضلاً عن أعلام سوداء من ضمنها رايةُ القبّة الشريفة.

وبيّن: أعمال الخياطة تمرّ بعدّة مراحل، كالقيام بكشفٍ ميدانيّ للمواقع والمساحات التي سيتمّ تثبيت مظاهر الحزن عليها، وتهيئة القماش المناسب حسب الاحتياج والنوع الخاصّ بكلّ عمل، إضافةً إلى إعداد تصاميم خاصّة بكلّ مساحةٍ، واختيار الخطوط وتصميم نقوشٍ خاصّة بجميع المساحات حسب موقع كلّ قطعةٍ ولافتة.





وفد من وزارة التجارة
يطلع على بعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة

أحمد صالح

اطلع مدير الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية التابعة الى وزارة التجارة العراقية على بعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة ضمن البرنامج المتواصل الخاص باستقبال الوفود الرسمية، وتنظيم جولات للاطلاع على ما تقدّمه العتبة المقدسة من أعمال ضمن خططها التطويرية لمفاصل مختلفة، وقال الأستاذ سرمد طه سعيد مديرُ الشركة العامّة للمعارض والخدمات التجاريّة:

تشرفنا بالحضور الى مدينة كربلاء المقدسة في زيارة رسمية من أجل الاطلاع عن كثب على المشاريع الاقتصادية التي ذاع صيتها، وكان لها حضور كبير في المحافل التي تقام داخل العراق وأيضا خارجه، وتضمّنت الزيارة إجراء جولة موسعة داخل مصانع وشركات العتبة العباسية المقدسة.

موضحا: شملت الجولة كلا من دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، لاحظنا فيها حجم التطور والدقة في العمل، فضلا عن التنظيم العالي من قبل العاملين، ولمسنا علوّ شعار الصناعة الوطنية بين أروقة هذا الصرح المبارك.

فيما كانت المحطة الأخرى شركة الكفيل للمياه الصحية التي من خلالها شاهدنا الخطوط الانتاجية الحديثة، وأيضا مراحل الانتاج، بعد ذلك انتقلنا الى شركة خير الجود لصناعة الأسمدة الزراعية والمنظفات والمبيدات، وتعدّ من الصروح الصناعية ذات الأهمية البالغة؛ كونها تفردت دون غيرها في العديد من الأمور.

مبينا: تعدّ العتبة العباسية المقدسة مشاركا فاعلا في المعارض التي تقيمها وزارة التجارة، إذ نلاحظها حاضرة بشكل قوي من أجل تقديم النموذج المتكامل للعمل المؤسساتي، من جهة أخرى الدعم الكبير للصناعة الوطنية، ودعم الاقتصاد المحلي، مما يسهم في توفير الأيدي العاملة ضمن مشاريع متنوعة.

واستمع الوفدُ الضيف من قِبل القائمين على المشاريع لشرحٍ مفصّل عن عمليّات الإنتاج والتقنيّات الحديثة المستخدمة، وما حقّقته هذه المشاريع من أهداف تصبّ في مصلحة المواطن العراقيّ والسوق المحلّية.





الشيخ الوكيل يروي قصة مفجعة:

أبٌ يفقد ستة من أفراد عائلته في حادثة حريق مستشفى الناصرية؟

طارق صاحب



تحدث فضيلة الشيخ عادل الوكيل معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة عن قصة مفجعة أثناء ترأسه وفداً قدّم تعازيه ومواساته إلى ذوي ضحايا حادثة احتراق ردهة العزل الوبائي في مستشفى الحسين التعليمي في محافظة ذي قار خلال الشهر الماضي، التي سببت ألماً كبيراً لدى الشارع العراقي، وخلفت العديد من القصص الحزينة والأحداث التراجيدية.

ذكر الوكيل موقفا اهتزت له مشاعر الجميع قائلاً: التقينا بربّ عائلة فجع بفقدان ستة أفراد من عائلته، وهذه قصة من عشرات القصص المفجعة في حادثة احتراق ردهة العزل في مستشفى الحسين عليه السلام في الناصرية.

فبعد أن أدينا واجب العزاء، ووقفنا لنستأذن بالخروج، وقف بجانبي شيخ ذي شيبة مباركة، أخذ منها العمر مأخذه، لتجهز عليه هذه المصيبة وتزيده ألماً وعمراً فوق عمره، ولتحفر في قلبه جرحاً غائراً.

تماسكه ورباطة جأشه تأخذ بالقلوب وهو يحدثنا، حتى اللحظات الأخيرة وأثناء توديعنا، سقط نظره علينا، فتدحرجت من ذاك الجبل صخرات، انهال بالبكاء فتفاجأنا، لقد أحدث المنظر ردة فعل قوية لدينا، ليس سهلاً أن تجد رجلاً بعمره باكياً، بل يزداد الأمر صعوبةً حين ترى صلابته.

رجل ينفجر ببكاء مكبوت تتحشرج الآهات في صدره؟! يستعصي عليه التماسك، محاولاً الصمود، عندها علمنا أن هناك أمراً جللاً قد هزّ هذا الجبل.

دموعه تذرف بغزارة وبلا انقطاع، ربما لأنه وجد فينا تنفيساً لكربته ومصيبته، باسم ذاك الذي ضحّى بمهجته وفدى أخاه (بطل الفرات).

لم نملك له سوى المواساة والشدّ من عزيمته وتذكيره بأمّ المصائب زينب عليها السلام، والوقوف معه بكلّ ما نستطيع من الدعاء له بالصبر والسكينة على مصيبته ا لمفجعة .

ثم فارقناه بقلوب تقطعت نياطها، وبعيون تكفكف دموعها، وربتنا على كتفيه، متمنين له أن يفارقه هذا الألم والحزن بأقرب وقت ببركات محمد وآله الطيبين الطاهرين، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

واستكمل الشيخ الوكيل حديثه: هذا الرجل الكبير أوقعت مصيبته (فقد عائلتهم ستة من أفرادها) الحزن والألم الكبير علينا، ورغم كل ذلك قال لنا هذا الرجل وهو يمسح دموعه براحة يده من تجاعيد خديه: «سلمولي على أبو علي عليه السلام، وسلمولي على أبو فاضل عليه السلام وياكم، فمصيبتهم أكبر من مصيبتنا».

كأنه عاش أو تذكر ما جرى على الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، ليتأسى بهم وبما جرى عليهم من مصائب، لتكون سلوىً وأنيساً له وهو يعيش هذا المصاب والفاجعة.

وختم الشيخ كلامه: كل من يقول: إن الشعب العراقي له نظير في موالاته وإخلاصه لأهل بيت النبوة عليهم السلام ، سأقول له: أنت متوهم كثيراً.







وفد من العتبتين المقدستين

يزور عوائل شهداء تفجير مدينة الصدر

طارق الونداوي

قام وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بتقديم واجب التعزية والمواساة لعوائل وذوي شهداء التفجير الإرهابي، الذي وقع في إحدى أسواق مدينة الصدر شرق العاصمة بغداد، مخلفا نحو (٣٥) شهيدا وعشرات الإصابات.

ضمّ الوفد عددا من مسؤولي العتبتين المقدستين ومنتسبيها، إذ نقلوا تعازي المرجعية الدينية العليا والمتوليين الشرعيين وخدمة المرقدين الطاهرين لعوائل الشهداء الضحايا.

وقال رئيس الوفد ومستشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج فاضل عوز:

هذه الزيارة جاءت تواصلا لزيارات سبقتها في محطات عديدة، كان آخرها تقديم التعازي لذوي ضحايا حريق مستشفى الإمام الحسين عليه السلام في مدينة الناصرية،









وقد جاءت بناء على توجيه من قبل المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

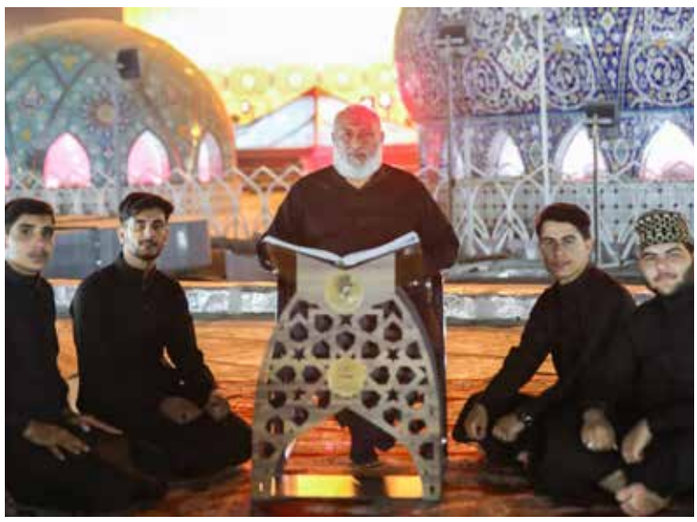
وأضاف: أتينا اليوم لمواساة ذوي الشهداء الذين ارتقت أرواحهم البريئة إلى بارئها، وأزهقت دون أي ذنب يذكر على أيدي عصابات الإجرام التي لا تمت للإنسانية بأي صلة.

وقد نقلنا خالص التعازي وصادق المواساة من المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وخدمة المرقدين الطاهرين، لذوي الشهداء خصوصا والعراقيين بصورة عامة، ونسأل الله تعالى أن يسعد أرواح الشهداء بالجنة ويلهم عوائلهم وذويهم الصبر والسلوان.

موضحا أن: مجيئنا لهذه العوائل هو جزء من حلقات تواصل عديدة بين العتبتين المقدستين والمجتمع العراقي والوقوف معه، ومنها مدينة الصدر التي عانت ما عانت من ويلات التفجيرات الإرهابية وقدمت كوكبة من خيرة أبنائها، لتضاف هذه الجريمة إلى سابقتها من الجرائم التي اقترفت بحقها.

ذوو الشهداء بدورهم ثمّنوا هذه الخطوة والمبادرة، وقدموا شكرهم لمن حضر وواساهم، معبّرين في الوقت نفسه عن عمق اعتزازهم بهذه الزيارة المباركة.





ضمن نشاطات معهد القرآن الكريم

تلاوات عاشورائية خلال شهر محرم الحرام

مع حلول شهر محرم الحرام، باشرت وحدة التلاوة وإعداد القراء في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة بتصوير وتسجيل تلاوات عاشورائية تمثل مصداقا لموقف الإمام الحسين عليه السلام وملحمته التي أسهمت في ترسيخ المبادئ الاسلامية السامية، شارك فيها مجموعة من طلبة الوحدة بعد تخرجهم في دورات مكثفة.`

مسؤول وحدة التلاوة وإعداد القراء الأستاذ علاء الدين حمود الحميري بيّنَ قائلًا:

تمت المباشرة من خلال وحدتنا بتصوير وتسجيل تلاوات لعدد من الطلبة بعد أن جرى تدريبهم لمدة (٢٠) يوما على النص، والبحث الذي كان محورا لمقام الإمام الحسين عليه السلام من خلال قواعد التجويد وكذلك الصوت والنغم، وترتيب المقامات، وكيفية أداء القراءة بشكل جيد.

وأضاف: أعطيت النصوص للطلبة المشاركين بعد إتمام التدريب حيث تم تصويرها وتسجيلها بقرب قبة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من قبل مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع لقسم الاعلام في العتبة المقدسة ليتم بثها خلال أيام محرم الحرام على عدد من القنوات الفضائية بصورة تحاكي يوم عاشوراء وفاجعة سيد الشهداء عليه السلام.

ونحن بذلك نكون قد جمعنا بين تدريب الطلبة على أحكام التلاوة وقواعد التجويد، وما بين نقل صورة قرآنية تناسب ذكرى واقعة الطف في كربلاء المقدسة.

من جانب آخر، نظمت وحدة التحفيظ بالتعاون مع وحدة النشاطات القرآنية - وهما وحدتان تابعتان لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة - برنامجا تعليميا توعويا يقدم دروسا تربوية وأخلاقية لطلبة حفظ الكتاب العزيز في كربلاء المقدسة.

شارك في هذا البرنامج الذي يقدّمه الشيخ علي الرويعي أحد أساتذة المعهد أكثر من (٣٠) حافظا، حيث يقام في يوم واحد في الاسبوع يختار خلاله الأستاذ آيات خاصة في مسألة التربية والأخلاق تبيّن المعنى الدلالي والبلاغي للكتاب العزيز من أجل بناء الفتية على أساس رصين هو نهج الثقلين الشريفين.

يذكر أن معهد القرآن الكريم وضع برنامجا علميا مفصلا يتضمّن خطة لحفظ القرآن الكريم كاملا في مدة تتراوح بين (٥ - ٦) سنوات، يحفظ فيها الطالب في السنة ستة أجزاء مقسومة على الأشهر، مضافا الى برنامج مراجعة يومي ومكان ملائم للدراسة، تتوافر فيه جميع وسائل الراحة من صفوف وقاعات مكيفة، وأماكن ترفيهية، ووجبات طعام يومية.







تنظيم دورة في فنّ التصوير الفوتوغرافي

أحمد صالح

أقام معهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات دورة في مجال التصوير الفوتوغرافي، تأتي ضمن سلسلة من الدورات المتنوعة التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة بهدف تنمية الموارد البشرية ومحاولة صقلها وإبرازها خدمة للفرد والمجتمع.

وتضمّنت الدورة التي حاضر فيها مصور مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع لقسم الاعلام في العتبة المقدسة المصور سامر الحسيني الذي بيّن بدوره التفاصيل قائلا:

شارك مجموعة من الشباب في دورة تعلم فنّ التصوير الفوتوغرافي التي ينظمها بشكل مستمر معهد الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة، وهي ضمن دورات متخصصة ومتنوعة تقام بين أروقة المعهد.

مبينا: جاءت الدورة بمحاور عدة منها: التعرف على أجزاء الكاميرا، وأيضا محور عن كيفية التقاط الصورة بالتكوين الصحيح والإضاءة والمعالجة الرقمية لتظهر جمالياتها بعد الالتقاط، وتشهد الدورة ايضا تطبيقا عمليا يتضمن ما تمّ تناوله من مفاصل عن فنّ التصوير الفوتوغرافي.







تواصل إقامة برنامج التمكين الإداري لمعاوني رؤساء أقسام العتبة العباسية المقدسة

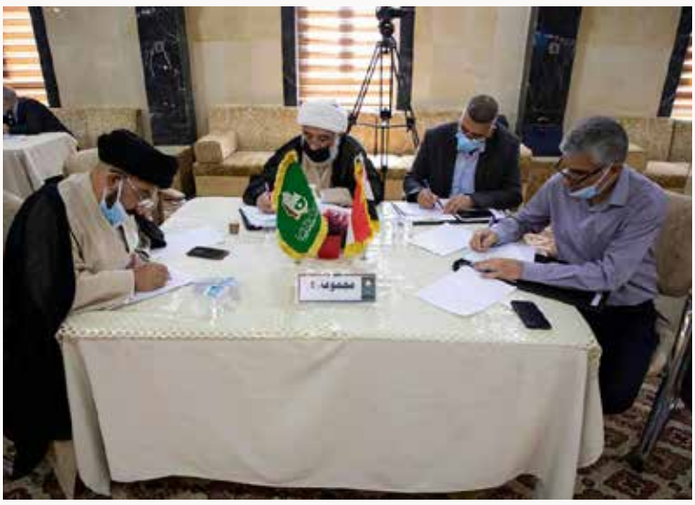
أحمد صالح

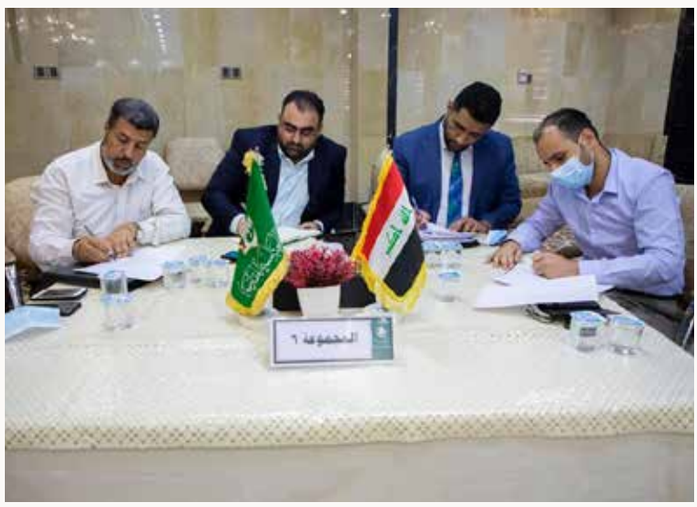
استكمالا لسلسلة البرامج التطويرية الخاصة بالعاملين في أقسام العتبة العباسية المقدسة من منتسبين ومعاونين، وأيضا رؤساء أقسام، يواصل قسم التطوير والتنمية المستدامة تنظيم الورش التدريبية الخاصة ببرنامج التمكين الإداري الخاص بمعاوني رؤساء أقسام العتبة المقدسة.

وقال رئيس التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر:

تنفيذا لتوجيهات مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة القاضي في البدء ببرنامج خاص لتحديث









الهياكل التنظيمية لأقسام العتبة المقدسة، وإعداد بطاقات الوصف الوظيفي لمنتسبيها، استأنف قسم التطوير والتنمية المستدامة برنامج التمكين الإداري الخاص بمعاوني رؤساء الأقسام في العتبة المقدسة، ومن بصفتهم بتقديم دورة (الهياكل التنظيمية للمؤسسات). مشيرا: إن أهمية هذا البرنامج تأتي من أن كلّ الإجراءات التخطيطية التي تقوم بها هذه الأقسام ومراقبتها وتقييم الأداء والمسؤوليات فيها يرتكز على بطاقات الوصف الوظيفي والهياكل التنظيمية.

ومن جانبه، بيّنَ المدرب رضا العبودي قائلًا:

إنّ أهم مرحلة في الهياكل التنظيمية هي معرفة الأهداف التي تعبر عن الغرض من وجود المنظمة أو التشكيل الإداري المتمثل بالشعب والوحدات، وتقسم الأهداف الى عامة واستراتيجية وتنفيذية، وإن أهمية الأهداف هي توضيح الغرض من وجود القسم أو الوحدة الإدارية التي لها غرض وهدف من تشكيلها.

كما قدّمت ورشة تفصيلية في رسم الهياكل التنظيمية من خلال البرامج الالكترونية المتخصصة، واحتوت الدورة على محاور عدة، أهمها: (مفهوم الهيكل التنظيمي، صياغة الأهداف، التحليل والجدارات الوظيفية، بطاقات الوصف الوظيفي).





مُلتقى القمر الثقافي

ينظم أوّل نشاط ثقافي في محافظة كركوك

علي طعمة

برعاية ممثّلية المرجعيّة الدينيّة العُليا فيها، نظّم مركزُ مُلتقى القمر الثقافيّ التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، أوّلَ نشاطٍ ثقافيّ له في محافظة كركوك.

يأتي هذا النشاط الثقافي ضمن سلسلةِ نشاطاتٍ ثقافية وفكرية في مختلفِ المحافظات العراقية، تُقدّم فيها حزمة من الورش والمحاضرات لفئاتٍ نخبويّة من المجتمع لكلا الجنسين، وبما يسهم في تعضيد وزيادة خزينهم المعرفيّ والفكريّ، وجعلهم أكثر فاعليّةً في أوساطهم.

مديرُ المركز الشيخ حارث الداحي بيّنَ في تصريحٍ قائلاً:

إنّ الحضور لهذه المحافظة التي تعدّ كعراقٍ مصغّر، هو ضمن الخطّة المرسومة للمركز، ويعدّ هذا النشاط هو الأوّل فيها، ونأمل أن يتّسع في قادم الأيّام ليشمل مناطق أُخَر من المحافظة، وكان هذا النشاط برعاية ومباركة ممثّلية المرجعيّة الدينيّة العُليا متمثّلةً بسماحة السيد قنبر الموسويّ، إذ استمرّ نشاطنا لمدّة ثلاثة أيّام، واحتضنته حسينيّةُ وجامع المصطفى في مركز المحافظة.



مضيفاً: أعدّ المركزُ برنامجاً متكاملاً من ناحية الطرح والمضمون بما يتلاءم والوسط المستهدَف، حيث تضمّن مجموعةً من المحاضرات والورشات المختلفة ذات المواضيع المتنوّعة، مقسومةً على ستّة أوقاتٍ تشرّفنا بتقديم قسمٍ منها، وقد كانت تحت هذه العناوين:

- المرجعيّة والتقليد والاجتهاد.
- ردّ الشبهات المعاصرة.
- الأزمات من المفهوم إلى الحلول.

موضحاً: القسم الآخر قدّمه محاضرُ المركز الأستاذ حسن علي الجوادي، وكانت محاضراته بعنوان:

- الانتماء والهويّة.
- صناعة المستقبل.
- صناعة الرأي العام.

متابعاً: التفاعل والحضور كان كبيراً، حيث وصل عددُ المستفيدين من كلّ محاضرة أو ورشة إلى (١٢٠) مستفيداً، كما كانت هناك العديد من المداخلات والأسئلة والاستفهامات التي أثرت الجوَّ العامّ لكلّ محاضرةٍ أو ورشة.

العتبة العباسية المقدسة

تخصّص عجلات لنقل طلبة المراحل المنتهية لأداء امتحاناتهم

زاهر الخفاجي

في مساهمة منها لتقديم الدعم للطلبة والتخفيف من معاناتهم، خصصت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الآليات فيها، عددا من العجلات لنقل طلبة المراحل المنتهية من مناطق سكناهم الى المراكز المخصصة؛ لأداء الامتحانات النهائية، وتأتي هذه الخطوة من أجل المساهمة في دعمهم لتجاوز هذه المرحلة الدراسية بنجاح.

رئيس القسم المذكور المهندس عبد الجواد كاظم عباس بيّنَ لصحيفة صدى الروضتين:

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة باشرنا منذ الأيام الأولى بنقل طلبة المرحلة النهائية للدراسة المتوسطة من مناطق سكناهم أو من نقطة تكون قريبة عليهم الى المراكز الامتحانية حيث خصصت لهم عدد من العجلات سعة (٢٤) راكبا، بعد الاتفاق مع أولياء الأمور وادارات المدارس، اضافة الى المراكز الامتحانية، وتبليغهم بهذه الخطة بعد تحديد أماكن يسهل الوصول اليها؛ لتتولى عجلات القسم نقلهم ذهابا وايابا. وقد باشرنا بهذا العمل منذ اليوم الأول للامتحانات ولغاية انتهائها.

وأضاف: تمت مراعاة شروط الصحة والسلامة العامة من خلال تحديد عدد الطلبة الذين يستقلون كل عجلة لتحقيق مبدأ التباعد الاجتماعي، بالإضافة الى التزام الطلبة بلبس الكمامة، فضلا عن القيام بأعمال تعقيم العجلات قبيل المباشرة بالنقل وبعده.

الطلبة وأولياء الأمور من جانبهم عبّروا عن شكرهم وامتنانهم للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على هذه المبادرة التي أسهمت في التخفيف عن كاهلهم، ووصولهم إلى المركز الامتحاني في وقت مناسب بعيدا عن زحمة الطريق وارتفاع درجات الحرارة.

الجدير بالذكر أن قسم الآليات سباق دائما في اطلاق هكذا مبادرات، وهذه ليست المبادرة الأولى، فقد سبقتها العديد من الخطط الخاصة بنقل الطلبة، بالإضافة الى جهوده الكبيرة في تقديم الخدمة للزائرين الكرام على مدار السنة بشكل عام وفي الزيارات المليونية على وجه الخصوص.







خدماتٌ طبيةٌ متميزة

يقدمها مركز أمّ البنين وطبابة الصدّيقة الطاهرة عليهما السلام في العتبة العبّاسية المقدّسة

علي طعمة حمادي

تعملُ الملاكاتُ الطبيّةُ المتخصصّة في شعبةِ الطبابة (مركز أم البنين عليها السلام، وطبابة الصدّيقة الطاهرة عليها السلام النسوية التابعتين للعتبةِ العباسية المقدسة، وبشكل متواصل، تقديم خدماتها الطبيّة لمنتسبي العتبة الطاهرة، والمراجعين الكرام، وبشكلٍ ينسجمُ مع تعليماتِ اللجنة العُليا للصحّة والسلامة الوطنيّة، فضلاً عن ممارسة دورها في التوعية الصحيّة وإرشاد الزائرين في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

إذ أعلنت مسؤولةُ وحدة الصدّيقة الطاهرة عليها السلام الطبّية النسويّة السيّدة بشرى الكناني أن الوحدة شرعت بحملةِ تطعيمٍ ضدّ فيروس كورونا لمنتسبات العتبة العبّاسية المقدّسة، وذويهنّ وطالبات المدارس الدينيّة؛ وذلك لأجل تقليل الإصابات بهذا الوباء والحدّ من انتشاره، في ظلّ تداعياته والزيادة الحاصلة فيه.

وأضافت: إنّ حملة التطعيم تُنفّذ بالتعاون مع مستشفى الكفيل التخصّصي وشعبة الشؤون الطبّية، ومدارس الكفيل الدينيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، وستشمل جميع منتسباتها إضافةً لذويهنّ حسب جدولٍ وخطّةٍ وُضعت لهذا الغرض، وتأتي الحملةُ في إطار جهود العتبة المقدّسة الكبيرة ومساعيها الحثيثة لمواجهة جائحة كورونا.

مؤكدةً: إنّ التطعيم بات ضرورياً في ظلّ ارتفاع الإصابات بالصنف المتحوّر من هذا الوباء، الذي يتطلّب ويستلزم تحصين الصحّة باللّقاح لدرء أيّ خطرٍ وتقليل حالات العدوى، وحفاظاً على الصحّة البدنيّة ونشر ثقافة السلامة العامّة، فضلاً عن الحدّ من تفشّي الفيروس مجتمعيّاً.



موضحةً: اللقاحات تمّ الحصول عليها بالتنسيق مع دائرة صحّة كربلاء المقدّسة، وقد تمّت تهيئة كادرٍ متخصّص من الوحدة وقاعةٍ خاصّة لإعطاء اللقاحات، إضافةً إلى تهيئة جميع المستلزمات الخاصّة بإعطائه ضمن ضوابط وتعليمات وزارة الصحّة، وستستمرّ الحملة بشكلٍ يوميّ لحين تلقيح منتسبات العتبة العبّاسية المقدّسة كافّة.

وعلى ذات الصعيد، قامت طبابة الصديقة الطاهرة عليها السلام بتشكيل لجنة لتدريب المتطوعات من الملاكات الطبية وغير الطبية





والزينبيات على الإسعافات الأولية والـ((CPR وغيرها من الأمور الطبيّة المهمة في مجال الخدمة الطبية، حيث تمت المباشرة بالتدريب في مركز الصديقة الطاهر عليها السلام.

وتضم اللجنة التدريبية طبيبات وممرضات جامعيات وبالتعاون مع مستشفى الكفيل التخصصي، من خلال تفريـغ ممرضات عدد (٢)؛ لغرض المشاركة في تدريب المتطوعات، وتم تدريب أول المجموعة البالغ عددهن (١٣) طالبة، وتمت المباشرة بتدريب الزينبيات، وإنّ مدة تدريب كل دورة (٤) أيام.

وكان هناك اجتماعات تحضيرية مع هيئة الجود الطبية ووحدة الصديقة الطاهرة عليها السلام النسوية ووحدة الإخلاء الطبي وكشافة الكفيل لزيارة عرفة، والعاشر من محرم، وزيارة الأربعين المباركة، وتم رفع نتائج وتوصيات بهذا الخصوص للعتبة المقدسة.

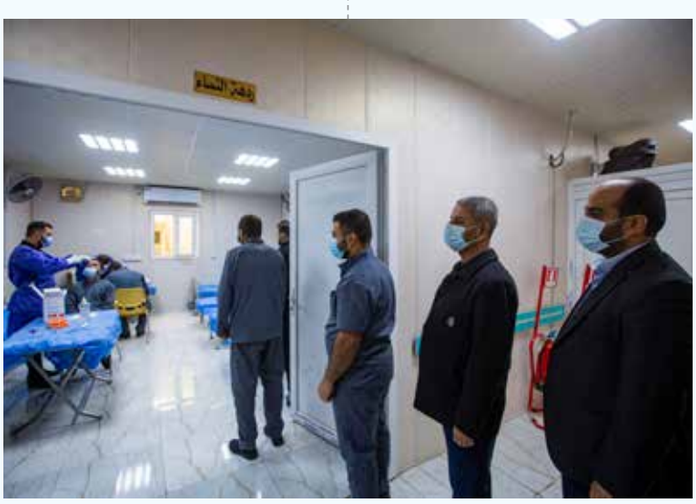
كما عمل مركز أم البنين عليها السلام الطبّي على تشكيل فرق إخلاء طبّي للعمل في الحرم الشريف كمسعفين خلال أيام (الخميس والجمعة) من كل أسبوع، حيث بلغ عدد الفرق في الوجبة الواحدة (٨) فرق موزعة على كافة أجزاء الحرم الشريف من الداخل، وتكون كل فرقة من (٦) مسعفين متدربين على الإسعافات الأولية، ويتم إدارتها من خلال وحدة الإخلاء الطبي التابعة للشعبة.

كما قامت الملاكات الطبيّة الخاصة في شعبة الطبابة بدخول دورات تطويرية بإجراء مسحات الـ(PCR) الخاصّة بالكشف عن الإصابة بفيروس كورونا للمنتسبين المشتبه بإصابتهم بالفيروس، وبالتنسيق مع مختبر الصحّة العامة في دائرة صحة كربلاء، بالإضافة إلى إجراء فحوصات خاصة بالسفر لضيوف العتبة المقدسة القادمين من خارج البلاد أثناء رغبتهم بالعودة إلى بلادهم وتزويدهم بوثيقة تثبت سلامتهم من فيروس كورونا بتنسيق مع مركز فحص الوافدين.

كما تم التنسيق أيضاً مع دائرة صحة كربلاء بخصوص تزويد الشعبة باللقاح الخاص بفيروس كورونا؛ لتلقيح منتسبي العتبة المقدسة للراغبين بأخذ اللقاح من خلال ترشيح أسمائهم عن طريق القسم العاملين فيه، بالإضافة إلى تجهيز الطبابة بالأدوية والمستلزمات الطبية لكثرة أعداد المرضى.

وفي ما يخصّ توزيع مستلزمات الوقاية، فقد تم تشكيل لجنة لشراء الكمامات والكفوف والمعقمات وتوزيعها على الأقسام التي تم تحديدها من قبل الأمانة العامة والأمين العام وعلى شكل حصة شهرية.

كما أعلنت عن دورات تدريب طبية للملاكات الطبية وغير الطبية من العاملين في شعبة الطبابة من خلال تشكيل وحدة لتدريب المتطوعين العاملين مع الشعبة في أيام (الخميس والجمعة) والزيارات المليونية والمناسبات من الملاكات الطبية وغير الطبية، حيث تضم هذه الوحدة التدريبية أساتذة تمريض من مختلف الجامعات في كربلاء وبإشراف الدكتور عامر الطائي، ويعملون بصورة طوعية لتدريب المتطوعين العاملين في مجال الخدمة الطبية حيث يكون التدريب على شكل دفعات.











قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

يباشر العمل بتأهيل مشروعين حيويين

طارق الغانمي

باشرت ملاكاتُ قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية بإنشاء وتأهيل مشروعين مهمين فضلاً عن مجموعة أخرى من الأعمال في داخل وخارج صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

أحد هذه المشاريع هو إنشاء بناية (فخر المخدرات) التابعة للعتبة العباسية المقدسة في محافظة النجف الأشرف، والثاني هو تأهيل بناية مجمع بيارق العميد الثاني، الخاص بعيادات طب الأسنان التعليمية المنفذة لصالح كلية طب الأسنان في جامعة العميد الذي يقع وسط كربلاء المقدسة.

وقال المهندسُ المُقيم على المشروع الأول علي محمد حسين:

مشروع بناية (فخر المخدرات) كائن في حيّ الأمين في النجف الأشرف يتكون من أربعة طوابق، مع طابق أرضي، وتبلغ المساحة الإجمالية للمشروع (٦٦٠) متراً مربعاً.

وتابع: نحن الآن بصدد مرحلة تأسيس البناية، وإن شاء الله







سننجز المشروع ضمن التوقيتات الزمنية المحددة.

فيما بيّنَ المهندسُ المقيمُ على المشروع الثاني كرار بريـهي:

مشروع بناية مجمع بيارق العميد الثاني مخصص لتدريب طلبة المرحلة الرابعة والخامسة لكلية طب الأسنان في جامعة العميد.

مبيناً: أن قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية، كان قد أنجز في وقت سابق مشروع العيادات الخارجية لطلبة كلية طبّ الأسنان في جامعة العميد (مجمع بيارق العميد الأول).

وأضاف: البناية تتكون من خمس عيادات وقاعة استقبال وانتظار، وتتألف من ثلاثة طوابق وتبلغ مساحة الطابق الواحد (٦٤٠) متراً مربعاً.

وتابع بريـهي: تضمّنت المرحلةُ الأولى من المشروع إعداد المخططات، وبعد المصادقة عليها من قبل إدارة جامعة العميد، باشرت ملاكاتُنا بالمرحلة الثانية التي قمنا من خلالها بتهديم القواطع الداخلية ورفع المخلفات.

وأما المرحلةُ الحالية هي الثالثة، وتتضمن عمليات البناء والتقطيع حسب المخطط، وإضافة مساحات للبناية؛ بُغية استيعاب أكبر عدد ممكن من المرضى والمراجعين.

وأشار بريـهي إلى أن: المرحلة القادمة ستشهد أعمال تأسيس ونصب المنظومات، والبدء بأعمال الإنهاءات من الداخل، موضحاً أن: نسبة الإنجاز بلغت إلى الآن (٥٠٪).

يُذكر أن قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية، أحد أهم الأقسام في العتبة العباسية المقدسة؛ لما تبذله ملاكاتُهُ من جهود كبيرة في إنجاز المشاريـع.

خطة لزيادة أصناف من التمور

في مزارع العتبة العباسية المقدسة

أحمد صالح

تستعد العتبة العباسية المقدسة للمباشرة لزيادة زراعة التمور بعد أن شهدت تجربتها السابقة داخل مزرعة الساقي نجاحا ملموسا على أرض الواقع من خلال إعادة إحياء هذا المفصل المهم الذي يعدّ هوية عراقية بارزة.

ولبيان تفاصيل هذه المبادرة، تحدث المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قائلًا:

يتضمن مشروع الساقي جانبين مهمين: الأول المياه البديلة، أمّا الثاني فهو مزرعة النخيل النموذجية التي تعدّ من المشاريع الاستراتيجية التي تبنتها العتبة المقدسة متمثلة بقسم المشاريع فيها، فقد شهدت المرحلة السابقة نجاحا واضحا لزراعة أصناف محلية من النخيل التي تمتاز بجودة تمورها ونوعيتها المميزة، وجاءت النتائج متوافقة مع الخطة الموضوعة لهذا المشروع المبارك الذي يعدّ أحد الأعمدة المهمة لتدعيم الاقتصاد المحلي.

مبينا: بعد بلورة الأفكار وترجمتها على أرض الواقع من خلال إجراء العديد من الدراسات المستفيضة، تحددت الوجهة الثانية لهذا المشروع من خلال الاتساع في زراعة أصناف التمور، مما سيساهم بزيادة الانتاج في المنتج، حيث تم تخصيص (٥٠٠٠) فسيلة اضافية للمزرعة لأصناف من التمور وهي: (البرحي، والصقعي، والهلالي، والمجهول)، اذ تعدّ هذه الأنواع ذات جودة وقيمة غذائية عالية.

موضحا: يجري تهيئة كافة مستلزمات الشروع بهذه الخطوة من حيث تهيئة المساحة الكافية للعدد المذكور، وأيضا توفير البنى التحتية واعتماد طرائق زراعية باستخدام وسائل الري الحديثة والأسمدة العضوية صديقة البيئة؛ لأجل انجاح المبادرة؛ لتكون إضافة لما تقدم من إنجاز داخل مشروع الساقي.

تجدر الاشارة الى أنّ العتبة العباسية المقدسة ساهمت بشكل كبير في دعم القطاع الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة من خلال انشاء مزارع تخصصية لإنتاج المحاصيل الاستراتيجية، وهي تسعى الى تحقيق أكبر فائدة على مختلف المستويات باستثمار الأراضي الزراعي بشكل أمثل.











جامعة الكفيل

توفرُ بيئة امتحانيّة

يسودها الالتزام بالإجراءات الصحّية والوقائيّة

علي طعمة حمادي

أعلن رئيسُ جامعة الكفيل التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العبّاسية المقدّسة الدكتور نورس الدهان أنّ الامتحانات النهائيّة للموادّ الحضوريّة لهذا العام الدراسي تُجرى بانسيابيّة عالية وسط أجواء وبيئةٍ امتحانيّة يسودها الالتزام بالإجراءات الصحّية والوقائيّة.

كما وإنّ الاستعدادات لهذه الامتحانات قد جرت بصورة مبكّرة؛ وذلك لاستثنائيّة الظرف الصحّي نتيجة وباء كورونا وتداعياته، لذلك فقد تمّ وضعُ خطّةٍ لتأدية هذه الامتحانات، كان في مقدّمتها تهيئة الأجواء الصحّية الآمنة للطلبة والملاكات التدريسيّة.

مضيفاً: أنّ الامتحانات تُجرى وفق لوائح ونُظُم الامتحانات المعتَمَدة من قِبل وزارة التعليم العالي ووزارة الصحّة، وحسب توقيتات التقويم الجامعيّ للجداول المعلنة مع الالتزام بقرارات اللّجنة العُليا للصحّة والسلامة، من تباعدٍ اجتماعيّ بين الطلبة، وتوفير المعقّمات والكمّامات، إضافةً إلى القيام بحملات التعقيم بصورةٍ مستمرّة قبيل بدء كلّ امتحانٍ وبعد الانتهاء منه.

موضحاً: إن رئاسة الجامعة قد أكّدت على الطلبة الالتزام بجميع الإجراءات الوقائيّة والاحترازيّة؛ حفاظاً على سلامتهم، وهناك متابعةٌ مستمرّة من قِبل رئاسة الجامعة على سير العمليّة الامتحانيّة، وإجرائها ضمن توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث والعلميّ، وتهيئة الظروف المناسبة والملائمة لتأديتها.



العتبة العباسية المقدسة

نظّمت حفل تكريم لطلبتها الأوائل

أحمد صالح

كرّمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التلاميذ الأوائل في المرحلة الابتدائية للصفوف المنتهية في مدارس مجموعة العميد التعليمية، وقد أقيم الملتقى التكريمي بحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والأمين العام السيد محمد الاشيقر، وعضو مجلس الادارة الدكتور عباس الدده.

وقد افتُتحَ الملتقى التكريمي بآيات من القرآن الكريم تلاها المقرئُ محمد صادق إبراهيم، ليقف الحضور بعدها تحية لنشيد الوطن ونشيد لحن الإباء الخاص بالعتبة المطهرة، تلتها قراءة سورة المباركة الفاتحة على أرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم لنعيش ويحقق الأبناء هذا التميز والتألق.

ويأتي هذا الملتقى تحت شعار (العميدُ تفخرُ بتلميذِها المُجِيد)؛ تقديراً وتثميناً للجهود المتميزة في تحقيق التألق والتفوق، ولحصولهم على المراتب الأولى في المرحلة









الابتدائية، التلميذات اللائي حصدنَ المراتب العليا في اختبارات نهاية العام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١م) للصفوف المنتهية للمرحلة الابتدائية، فضلاً عن تكريم الملاكات التعليمية الذين أسهموا في تحقيق هذا المنجز.

وفي كلمة ألقاها المعاون التعليمي للقسم الدكتور حسن داخل الحسناوي جاء فيها:

ما جعل الله تعالى لسعي من قيمة أسمى من تلك التي جعلها للسعي في طلب العلم وتحصيله، فهذا السعي إن تُؤَمِّلَ أعمق التأمل، وأنفذه، وُجِد أنه أساس الفضائل كلها، ومجمع القيم النبيلة عامتها فرديا واجتماعيا، لذا فهو في ديننا الحنيف فريضة وأي فريضة! الفريضة الوحيدة التي لا يحدها زمان ولا مكان.

وأضاف: انطلاقاً من هذا الوعي، أنشئت مجموعة العميد التعليمية لتهيئ السبيل لهذا السعي، وتبسط الطريق لطلابه وسالكيه، فآلت على نفسها أن توفر بيئة تربوية علمية رفيعة تقدم الأجود والأمثل، وتتطلعَ إلى الأشمل والأكمل ليكون متعلمها الأحسن والأفضل.

وأكد الحسناوي: لهذا المبتغى لم تتوانَ المجموعة في محاولة سلوك أجود المسالك التربوية وأحدثها، واليوم إذ تحتفي العميد بتلميذها المُجِيد فإنها تواصل سُنّة درجت عليها، سُنّة تكريم المتعلمين المتميزين في مدارسها، إذ ترى في هؤلاء المتعلمين بناة المستقبل الأفضل المنشود، ومرايا أمينة تظهر جماع الجهود الطيبة الكبيرة التي بذلها المعنيون بالعملية التربوية من مدير، فمعلم، فولي أمر واعٍ وحريص.

علماً بأن الملتقى الخاص بتكريم التلاميذ الأوائل أقيم على مدى يومين، أقيم الجزء الأول منه مساء الجمعة، وكان خاصا بتلميذات مدارس مجموعة العميد الابتدائية للبنات، وأقيم مساء يوم السبت الموافق (٧ /٨/ ٢٠٢١م) الجزء الخاص بتكريم التلاميذ البنين في مدارس المجموعة.











قسم الشعائر والمواكب

يعقد جملة من النشاطات والإجراءات التنظيمية لزيارة العاشر من محرم

طارق الونداوي

منذ بزوغ هلال محرم الحرام لهذا العام، باشر قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بتنفيذ إجراءاته التنظيمية والتنسيقية للمواكب الكربلائية، التي ستشترك في أنشطة عزائية وخدمية خلال أيام العزاء العاشورائي.

وفي مقدمة هذه الإجراءات، إصدار الهويات والكفالات القانونية لأصحاب المواكب، باعتباره الجهة الرسمية الوحيدة المسؤولة والمخولة عن تنظيمها وتوثيقها، وبالتعاون مع مديرية شرطة كربلاء المقدسة.

ثم نظم بعد ذلك، اجتماعاً تحضيرياً بمشاركة أصحاب المواكب والهيئات الحسينية الكربلائية، لتباحث الاستعدادات المبكرة لشهر محرم الحرام وبحضور رئيس القسم ومعاونه، وممثلين عن القيادات الأمنية والخدمية في المحافظة.

فيما قام القسم بتسليم رايات العزاء الحسيني لممثلياته في المحافظات العراقية، التي سترفع ليلة الأول من محرم الحرام، التي بها سيُعلن الحداد العاشورائي، وبالتزامن مع مراسيم تبديل رايات قبة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

وقال رئيس القسم الحاج رياض نعمة السلمان: بالنسبة لعمل إصدار الهويات والكفالات للمواكب، يعدّ واحداً من أهم الإجراءات القانونية والتنظيمية لعملها؛ وذلك لضمان تنظيم وتنسيق عملها والمحافظة على سياقاتها العامة، وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في قيادة شرطة كربلاء المقدسة.

العمل يكون بشقين، الأول تنظيمي يكون عاتقه على قمسنا، والآخر أمني يقع على عاتق مديرية الشرطة؛ لتلتحم هاتان المهمتان وتخرج منهما هذه الهويات والكفالات التي لا يمكن لأي موكب ممارسة عمله دونهما، وبالأخص التي ستشترك في مراسيم العزاء،









وتقدم خدماتها العزائية والخدمية داخل الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء، أو في المناطق والطرق المؤدية إليها.

مضيفاً: أمّا بالنسبة للاجتماع التحضيري، فهو واحد من بين عدة اجتماعات تحضيرية، تهدف إلى توحيد الرؤى والأفكار بين القسم وأصحاب المواكب والهيئات الحسينية، للخروج بآلية عمل يمكن تطبيقها على أرض الواقع وبما يخدم مسيرة الشعائر الحسينية وتأدية طقوسها خلال شهر محرم الحرام، وبالأخص في العشرة الأولى منه؛ لكونها تختصّ بأهالي ومواكب كربلاء.

وتمت مناقشة جملة من الأمور التي تفضل بها المجتمعون، التي من شأنها أن تيسّر وتسهّل عمل المواكب الحسينية في ظلّ الظرف الحالي، إضافةً إلى طرح أهم الأمور التي على المواكب الحسينية الالتزام بها والتي سيتم تعميمها عليهم فيما بعد.

أيضاً تمّت كذلك مناقشة الأمور الأمنية والخدمية والاستماع إلى طروحات الجهات ذات العلاقة في المحافظة، التي من شأنها أن تعاضد دور القسم والمواكب من أجل الخروج بمراسيم عزائية منتظمة، تجسد الهدف من إحياء هذه الشعيرة الولائية الصادقة.

مؤكداً: لقد خرج الاجتماع بمقررات عديدة، منها إقامة العزاء بذكرى شهادة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل عليهما السلام، مع الالتزام بالضوابط الصحية والإجراءات الوقائية، ووفق جدول زمني محدد لدخول وخروج كل عزاء خاص بأطراف كربلاء المقدسة.

وأشار السلمان: إن ممثليات القسم في المحافظات قد اعتادت مطلع كلّ شهر محرم وبالتحديد في الليلة الأولى منه، أن ترفع راية الحداد والعزاء التي برفعها تعلن عن بدء موسم أحزان آل محمد عليهم السلام، وإحياء ذكرى شهادة أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه (رضوان الله عليهم)، وهذا نشاط عزائي اعتادت على إقامته ممثليات القسم في جميع المحافظات.

وهناك مكان مخصص في كل محافظة يتم فيه رفع هذه الرايات، التي خط على كل وجه منها (يا حسين) و(يا قمر بني هاشم)، إذ ستكون هناك مراسيم عزائية خاصة لجعل هذه الراية التي سترفع في كل محافظة دلالةً على كلمة السيدة زينب عليها السلام، وتشير إلى أنّ الحق دائماً هو الأعلى والمرتفع فوق الرؤوس، ولتكون نبراساً للاقتداء بفكر ومبادئ وثورة الإمام الحسين عليه السلام.











استعداداً لزيارة عاشوراء ١٤٤٣هـ:

قيادة فرقة العباس تعدّ خطة محكمة للمشاركة الفاعلة

طارق الغانمي

بدأت قيادة فرقة العباس عليه السلام القتالية الاستعدادات المبكرة للزيارات المليونية خلال شهري محرم وصفر (١٤٤٣هـ)، معلنة استنفار أكثر من خمسة آلاف متطوع (قابلة للزيادة)، و(٥٥٠) موكبا خدميا لإنجاح خطط الزيارات.

جاء ذلك خلال مؤتمر عقده قائد الفرقة ميثم الزيدي بحضور جميع المكاتب المدنية للفرقة ومسؤولي وحدات الإغاثة والدعم في كافة محافظات العراق وقيادات الفرقة في كربلاء المقدسة.

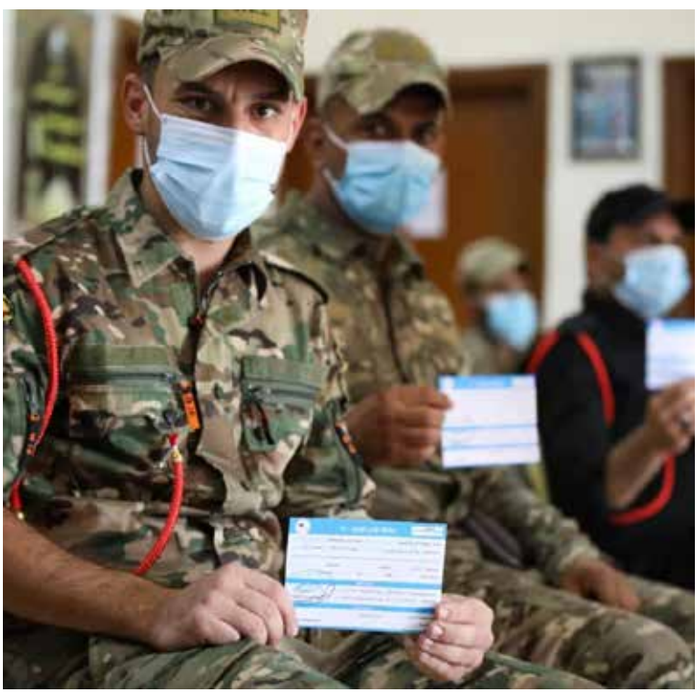
وأكدت قيادة الفرقة على أن الجهد التكنولوجي سيكون حاضراً بقوة خلال هذه الزيارة، إذ ستكون سماء كربلاء مؤمّنة بالكامل من خلال منظومات متطورة، إضافة



إلى استعداد (١٠٠٠) مقاتل من قوات النخبة التابعة لفرقة العباس القتالية كقوات احتياطية في زيارة العاشر من المحرم الحرام.

وعلى جانب آخر، أعلنت الفرقة أن عدد الملقحين من منتسبي فرقة العباس القتالية ممن سيشاركون في تأمين زيارة محرم وصفر لهذا العام، بلغ أكثر من ألف ملقح؛ وذلك في استجابة سريعة لتوجيهات القيادة بضرورة أخذ التطعيم؛ لغرض تحصين مقاتلي الفرقة وتعزيز مناعتهم من خطر الوباء، وحفاظاً على حياة وسلامة المجتمع العراقي.

ومن الجدير بذكره، أن قيادة فرقة العباس عليه السلام كانت قد ألزمت مسؤوليها ومقاتليها بتلقي اللقاح ضد كورونا، وتعد الفرقة أول تشكيل يطعم مقاتليه اللقاح من خلال طبابته وبدعم حكومي.











أقسام العتبة العباسية المقدسة

جهود حسينية مباركة لاحتضان شهر العزاء

علي طعمة حمادي

استعداداتُ

قسم رعاية الصحنِ الشريف:

أعلنَ معاونُ رئيس قسم رعاية الصحن الشريف في العتبةِ العبّاسية المقدّسة الأستاذ زين العابدين القريشيّ عن استعداداتِ القسم لشهرِ محرم الحرام من خلالِ تهيئة الأمور اللازمة بشكلٍ مبكّر لإقامة العزاء والحزن لمصيبةِ أبي عبد الله الحسين عليه السلام، حيث تمّ نشر علامات الحزن كالقطع واللافتات العزائيّة التي تمّت خياطتها وتطريزها وتشكيلها في شعبة الخياطة التابعة لقسم الهدايا والنذور في المطهّرة على أرجاء وأروقة مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، بعد أن أُخذت جميع القياسات اللّازمة الخاصّة بكلّ مساحة الصحن المطهّر، من أواوين وأعمدة ومداخل ومخارج للصحن الشريف؛ وذلك لاستقبال شهر الأحزان، وذكرى شهادة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته وأصحابه (رضوان الله عليهم).

مضيفاً: إنّ الأعمال تمت وفقاً لخطّة خاصّة وحسب موقع كلّ قطعة دون تأثير على أيّ جزء تُعلّق عليه؛ لكونها ثبّتت بواسطة لاصق خاص تسهل إزالته فيما بعد، وقد شملت القطع عبارات ومخطوطات ونقوش وزخارف عزائيّة.

مبيناً: تم تهيئة الكاربت الأحمر من أجل وضع مسارات دخول وخروج مواكب العزاء، حيث تم فرش أكثر من (٥٢٥٠) مترا مربعا داخل الصحن الشريف، وتهيئة (٥٠٠٠) متر مربع للأبواب بعد وضع التراب فيه.

جهودٌ تنظيميّة كبيرة

لشعبة رعاية الحرم الشريف

استعداداً لشهر محرم الحرام:

جهودٌ مباركة تقدّمها ملاكات شعبة رعاية الحرم الشريف التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، من أجل تنظيم حركة الزائرين داخل حرم أبي الفضل العباس عليه السلام المطهّر؛









استعداداً لشهر محرم الحرام، بالإضافة إلى غيرها من الأعمال المناطة بها.

السيّد أحمد كريم يوسف الموسوي من شعبة الحرم الشريف بيّن في تصريـح:

شعبة الحرم في العتبة العباسية المقدسة لها جملة من الأعمال منها: تنظيم حركة الزائرين أثناء الزيارات المليونية خلال شهر محرم الحرام، حيث قمنا المناسبة للزائر بتنظيف الحرم الشريف من جدران وأرضية ومراوح وسجاد الحرم الشريف، بالإضافة إلى جلي الشباك المطهّر والأبواب الموجودة في الحرم، وتنظيف الثريات وإبرازها بشكلها الذي يجب أن تكون عليه.

وأضاف: يأتي هذا العمل بشكل يومي وعلى مدار الساعة، كما تمّ توزيـع المطهّرات والمعقّمات اليدويّة على مداخل أبواب الحرم الشريف الخاصّة بتعقيم الزائرين، بالإضافة إلى المعقّمات الخاصة بالرش (الديرمايسين) وهي مادة نقية غير مضرّة، وتستعمل للضريح الشريف والأبواب، وتزوّد من قبل مستشفى الكفيل التخصصي.

أما عن تنظيم حركة الزائرين، فسيتم توزيـع مجموعة من المنتسبين والمتطوعين لاستيعاب أعداد الزائرين موزعين على ثلاثة أوقات؛ لتنظيم وانسيابية الزائرين، فضلاً عن توزيـع الكتب والزيارات الخاصة بالمناسبات.

استعدادات مجمّع الشيخ الكليني لشهر محرم الحرام:

بلغت وتيرة الاستعدادات لشهر محرم الحرام وحلول شهر الأحزان لأهل البيت عليهم السلام، ذروتها في محافظة كربلاء المقدسة، حيث أنهت الملاكات الفنيّة والخدمية في مجمع الشيخ الكليني، أعمال صبغ وتبديل الرايات وتنظيف المجمّع؛ تمهيداً لذكرى يوم عاشوراء .

مسؤول المجمع السيّد علي مهدي الصافي بيّن في تصريـح قائلًا:

مثل كل يوم وقبل أيام من شهر محرم الحرام، تقوم ملاكات المجمع من كافة الوحدات باستقبال شهر الحزن بأعمال عدة، منها: تبديل الرايات والواجهة بالسواد.

وأضاف: تغليف القاعات مساحة كل منهما (١٥٠) مترا مربعا، وتجهيزها من كافة الخدمات؛ لتكون مبيتا لمتطوعي أو الزوّار. وكذلك قمنا بصبغ واجهة المجمّع، وتغيير لونها لتصبح أكثر جمالية من قبل وحدة الهندسية.

مؤكداً: سوف تقوم وحدة الصيانة بالمجمّع بنصب منافذ ماء للمبردات، وكذلك عمل مرشات ماء على طول واجهة المجمّع في الخارج؛ لتكون جاهزة للتبريد، وإضافة لعمل (ساران) في الواجهة الأمامية؛ لتكون مكانا لاستراحة الزائرين في الزيارة الأربعين المباركة.

ومضة وعي

شذرات من وحي الحكمة

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

حكمة فطنة مؤمنة نصوغ منها ومضات فكر، توجز الكلمات في بهاء الموعظة وثريا المعنى:

التعّود:

إنّ الانسان إذا تعود على أن يستمع الى الكلام السيء، وهو يعلم انه بلا واقع، هذا يعني أن نفسه تعوّدت على الأشياء غير الجيدة.

كتاب هداية:

إنّ القرآن الكريم نعم المربي والهادي، وهذه الآيات التي أنزلها الله تبارك وتعالى كتاب هداية.

الاتباع بغير علم:

مشكلة كبرى سياسية واجتماعية واقتصادية وأسرية ناشئة؛ لأن الناسَ تتبع ما ليس لهم به علم.

إصلاح النفس:

لابد من إصلاح أنفسنا قبل حلول المنية، والوثوق بسعة رحمة الله تعالى.

صدق الخبر:

إذا لم تتبين صدق الخبر، سيترتب الأثر على أخبار يأتي بها فاسق أو مجهول، ويكون لا واقع لهذا المنقول.

القرآن الكريم:

من الأشياء التي ستشكو الى الله تعالى هو القرآن الكريم، عندما لا يُعمل أو لا يُقرأ به .

عدم الفهم:

وسائل المعرفة وصلت الى بيوتنا، ودخلت الى عمق أنفسنا، وكل واحد منا يسمع مئات المعلومات، عندما يدقق يجد أن أغلب هذه الأمور لا يستطيع أن يفهمها.

الآثار الوخيمة:

الآثار الوخيمة التي يحصدها الانسان من غير العلم آثار هائلة عليه، وهذه مشكلتنا.

القرآن والعترة الطاهرة:

قرنَ النبي الأعظم ﷺ، هذا القرآن بالعترة الطاهرة، فأصبحت هاتان الحجتان من موارد انحصار الهداية.

مدركاتنا العلمية:

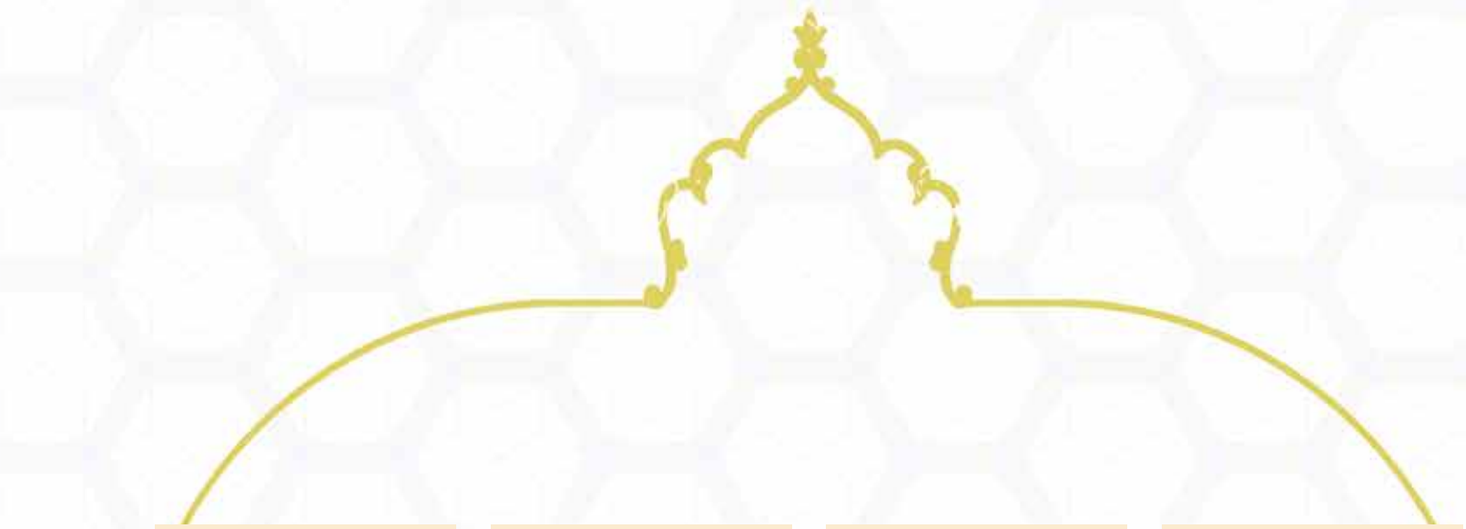
القرآن الكريم حريص على أن تكون مدركاتنا علمية.

السماع والاستماع:

وظيفة الأذن أن تسمع، لكنها ليست مسؤولة عن تشذيب ما سمع، لذلك يفرق الفقهاء بين السماع والاستماع.

التبليغ:

مَنْ أراد أن يتّبع فبها ونعمت، ومَنْ لا يريد أن يتّبع هو عليه أن يواجه مصيره، الوضع الطبيعيّ هذا، وهو أنّ النبيّ بلّغ فسقط التكليف عنه.



الرّحمة الإلهيّة:

الله تبارك وتعالى لا يتعامل معنا كما نحن، وإنّما يتعامل معنا كما هو، وهذه الرّحمة الإلهيّة تجعلنا نطمئنّ وتجعلنا نأمل أنّ الله تعالى سيغفر لنا. المؤمن العادي جعل الله تعالى في قلبه رحمةً، ويتأذّى الأنبياء والأئمّة عليهم السلام عندما يرون مصائر الناس الى أين ستنتهي.

سليمان عليه السلام عندما أرسل كتاباً الى بلقيس، ابتدأه أيضاً بهذه اللفظة: (بسم الله الرّحمن الرّحيم)، لأنّ الرّحمة شيءٌ في غاية الأهمّية بالنسبة لنا، يزرع فينا الأمل أنّ الله سبحانه وتعالى رحيمٌ بنا، والله تعالى شفيقٌ علينا، الله تعالى رؤوفٌ بنا، ونبيّنا صلى الله عليه وآله هو محضُ الرحمة، والتجليل الالهي للنبيّ موجود، اهتدى الناس أم لم يهتدوا.

الابتعاد عن الحق:

«لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ»، باخعٌ بمعنى هالكٌ أو قاتلٌ نفسَك، لماذا؟ ولعلّ تأتي للرّجاء، أنت تدعوهم الى الخير، وتدعوهم الى الهُدى، وتدعوهم الى الجنّة وهم يصمّون أسماعهم، ويولّون، والنبي يتأسّف على ما وصلت إليه آراؤهم السقيمة في أنّهم يبتعدون عن الحقّ.

و«لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ»، هذا نوعٌ من التسلية للنبيّ صلى الله عليه وآله، ليس في مقام العتب وليس في مقام التوبيخ –والعياذ بالله- بل في مقام التسلية للنبيّ، يقول: أنت يا رسول الله تتأذّى وتصل الحالة الى أن تهلك نفسك من أجل هؤلاء مع أنّهم لا يكونون مؤمنين.

وعظمة للنبيّ صلى الله عليه وآله أنّه يتألّم ويتأذّى؛ لأنّ هؤلاء لا يسمعون؛ لأنّ هؤلاء لا يهتدون، هؤلاء سيُقبلون على شيءٍ غير متصوَّر لهم، شيءٍ ضخم جدّاً فيه خلودٌ لهم.

التوبة:

الله تبارك وتعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن، مع أنّ الله تعالى لا تنفعه عبادةُ العباد، فلماذا الله تعالى يفرح؟ هل الله تعالى سيحصل على مزيّةٍ جديدة عندما يتوب العبد؟! قطعاً لا، الله تعالى يفرح بتوبة العبد؛ لأنّ هذا العبد المسكين قد ذهب الى طريقٍ آخر، أخذ نعمة الله وتمسّك بعبادة عدوّ الله الشيطان.

الهروب من سلطان الله:

هل يوجد عاقل يحاول أن يهرب من سلطان الله تعالى؟! لا يوجد، غَلَبةُ الهوى وغَلَبةُ الشيطان وغَلَبةُ المصالح الشخصيّة والذاتيّة تجعل الإنسان يعرف الحقّ، ولكن يصدّ عنه: «وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ».

حميّة الجاهليّة:

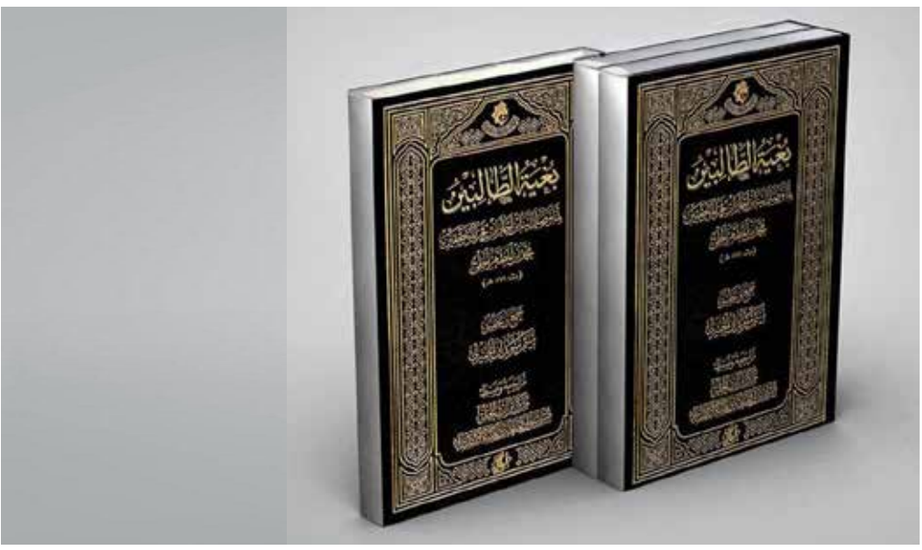
أبو لهب يعرف النبي حقّ المعرفة، ولكن هذه الحميّة -حميّة الجاهليّة- هذا يرى نفسه سيّد قومه، فكيف له أن يتّبع ابن أخيه؟! والنتيجة لا زال القرآن في كلّ يومٍ يصدح بـ«تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ».

دعوة الحقّ:

دعوة الحقّ إخواني تحتاج الى توفيق أنّ الإنسان يتوفّق أن يسمع الحقّ.

تربية واقعية:

على الانسان أن لا يرى سيّئات قومِه حسنات، ولا يرى حسنات الآخرين سيّئات، يجب أن يربّي نفسه تربيةً واقعيّة حتّى يسمع صوت الحقّ.





قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

يهدي الساحة العلمية والثقافية إصدارات متنوعة

زاهر الخفاجي

ما زال مركز تراث الحلة التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة متواصلا بأنشطته التأليفية والتحقيقية والبحث والتنقيب في بطون خزائن التراث ودور المخطوطات والعمل على إخراجها بما يتلاءم وقيمتها العلمية والمعرفية، وجعلها في متناول يد الباحثين، وطالبي العلم والمعرفة، حيث أصدر المركز حديثا كتاب (بغية الطالبين لما وصل الينا من اجازات فخر المحققين محمد بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٧١هـ) بحلة قشيبة من جمع وتحقيق الشيخ ميثم سويدان الحميري، وقام المركز بمراجعته وضبطه ووضع فهارسه.

الكتاب يعدّ إرثا نفيسا أخرج لعالم النور بعد التفتيش والتنقيب عنه في بطون المخطوطات وكتب التراث، فكان عبارة عن موسوعة متنوعة لما يخصّ فخر المحقِقين نفسه فجاء متضمنا:

التمهيد في أهمية الاجازات ومنهجية العمل.

الفصل الاول معنونا بـ: صور من سيرة فخر المحققين.

الفصل الثاني كان متضمنا الاجازات والإنهاءات الممنوحة لفخر المحققين والممنوحة من قبل الفخر نفسه.

ثلاثة ملاحق متخصصة بموضوع الكتاب.

خاتمة واستدراكات.

والفهارس الفنية.

وفخر المحققين هو محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ولد سنة (٦٨٢هـ وتوفي ٧٧١هـ) من فقهاء الامامية في القرن الثامن للهجرة، أبوه العلامة الحلي، وقد تربى على يده كما انه بلغ درجة الاجتهاد وهو ما زال شابا يافعا.

من جانب آخر، أصدرت شعبة الاعلام المعرفي في القسم المذكور دليلا جديدا توسّم بـ(دليل مسابقة روافد) تضمّن كلّ ما يتعلق بمسابقة (روافد) الثقافية التخصصية التي انطلقت فعالياتها خلال شهر رمضان المبارك سنة (١٤٤١هـ)، وأقيمت الكترونيا؛ نظرا للظروف الصحية وامتثالا لتوجيهات التباعد الاجتماعي، وقد شارك فيها (٢٥٠) متسابقا من داخل العراق وخارجه.

جاء هذا الدليل بأكثر من (٤٠) صفحة مشتملا على الأسئلة المطروحة في المسابقة كافة مع ذكر الأجوبة الصحيحة، وكذلك أسماء الفائزين في المراكز الثلاثة الأولى، أضف الى هذا أسماء اللجان المشرفة والمنظمة فضلا عن تناول آراء المختصين والصدى الاعلامي للمسابقة.

الجدير بالذكر أن رئاسة قسم المعارف تحرص على إعداد وطباعة الأدلة لنشاطاتها السنوية المهمة من أجل توثيقها بطريقة تليق بها وحفظ تفاصيلها كما ينبغي، وكذلك من أجل مضاعفة الفائدة المعرفية من النشاط.



قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

(المرجعية الدينية العليا في الفكر الإسرائيلي دراسة تحليلية)

أ.م.د جاسم رشيد العتبي - وأ.م.د رحيم راضي الخزاعي / جامعة بغداد - كلية اللغات



أسعد عبد الرزاق

اشتغلت الدراسة على محورين: المحور الأول، بيّنت فيه عمل مراكز البحوث والدراسات الإسرائيلية، وطريقة تفكيرهم. والمحور الثاني، دور سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) في صناعة الأحداث، والقلق الإسرائيلي, والعمل على دراسة العراق من كل الجوانب وبكافة الاتجاهات السياسية؛ سعيا لتوفير الأرضية الخصبة لصناع القرار الإسرائيلي.

ومن خلال هذا البحث، أمكننا الخروج ببعض القضايا العميقة لمعرفة دلالة وجود المراكز البحثية، ومتابعة تاريخ المرجعية ورموزها واهتمام دوائر مراكز القرار الإسرائيلي في شخصية المرجع الأعلى السيد السيستاني (حفظه الله)، تحليل ودراسة مكامن القوة التي يتمتع بها في محيطه، وتأثيره الإيجابي على امتداد خارطة العراق، وخاصة قضية الفتوى العظيمة التي أطلقها للدفاع عن العراق وصدّ خطر داعش الإرهابي، وإنقاذ العراق من الانقسام والتفكك.

توصل البحث الى معرفة العقل الإسرائيلي، وكشف ماهية تفكيره تجاه شخصية السيد السيستاني، ويعدّ وجوده يهدد إسرائيل بما يفوق مخاوفهم من الأسلحة التقليدية.

ويعدّ درسا لمراكز البحوث والدراسات الإسرائيلية المختصة بالعراق وبيان شكلها واختصاصاتها، ومرتكز كل مركز، منها مركز يهود بابل مركز بحثي أكاديمي، وقدم تفصيلا عارفا عن هيكلته وأعضاء المركز، وموقع الذاكرة اليهودية شغلها اثراء المهتمين بمعلومات حول التاريـخ وثقافة يهود العراق وموقع المنظمة العالمية لليهود، من مهاجري الدول العربية وأهدافها أثارت الرأي العام ولفت انتباه العالم للوجود اليهودي، وتسليط الضوء على الحقائق التاريخية بادعاءات صهيونية، وليست كما هي حقائق القراءة التي قدمها البحث، تسلط الضوء على عدد من المفاهيم المهمة، وقدم آراء مهمة لا بد أن نقف عندها:

- داعش وإمكانية الاحتلال بهذه السرعة:

أولا- قضية داعش هي دفع المحتل الأمريكي بآلته الإرهابية لاحتلال الموصل.

ثانيا- جاء هذا الاحتلال نتيجة مشاغلة مدروسة في أرض الأنبار.

ثالثا- كان المخطط احتلال بغداد حتى وصلت القوى الإرهابية قريبة من العاصمة بغداد، ولهذا نجد التركيز عالميا على ان موقف المرجعية الرشيدة صمام أمان العراق.

رابعا- أهمية وجود سماحة السيد السيستاني.

خامسا- الفتوى التي قلبت الطاولة على أعداء الإنسانية وأفشلت المخطط الذي أعدّه لأعداء العراق، البحث قرأ لنا دلالات هذا الوجود المكلل برؤية الواقع السياسي والاجتماعي من خلال وجوده المرتبط بسلوك الكفاح الشعبي، تمكن القوى باعتبار الفتوى انعطافة تاريخية باغتت الأعداء وحرّكت الشارع العراقي (الحشد الشعبي) الذي اصبح واحدا من مؤسسات الدولة العراقية، وسجل أروع الملاحم.

البحث ركز بمعرفة على أن داعش صناعة صهيونية أمريكية، الغرض منها إرباك الوضع في الشرق الأوسط الذي اذهل مراكز البحوث الإسرائيلية هو الانتماء المؤثر للحشد بجميع طوائف الشعب المسيحي والصابئي والايزيدي والمسلم الشيعي والسني، وكان عمل هذه المراكز هو محاربة الفتوى إعلاميا، وشنّ حرب واسعة على الفتوى من قبل الدوائر الاستخبارية، وصوروا الكثير من السيناريوهات التي تتهم الحشد بشتى الاتهامات.

هذا الذي تقدمه مراكز البحوث الإسرائيلية هو نمط من أنماط توفير الأرضية للإشاعة، وزرع تمكن واهم عند أعداء العراق، نجد أن بثّ ونشر واعتماد تلك الاشاعات كرأس مال لمعظم الفضائيات العربية، ومنها العراقية، تظهر لنا حجم المؤامرة الكبيرة التي كانت تريد تحويل العراق الى كانتونات صغيرة، تقدم مصالح تلك الدول الاستعمارية، وأظهر البحث علاقة الفضائيات التي تعني أنظمة دول مع تلك المراكز مع الاستعمار مع داعش منصهرة في بنية الحرب على العراق.

وفرت تلك المراكز الكثير من البحوث والدراسات التي تتناول البعد التاريخي للشيعة في العراق وباقي المعمورة واستهداف الشيعة كنهج ثوري ونموذج مقاومة واقعي، فكانت حصة هذه الطائفة في الرصد والمتابعة المعنى هو الإسلام وثم الشيعة بشكل خاص.

الجميع في إسرائيل متفق أن الثقل الكبير للسيد السيستاني جاء بعد أن رأى الخلافات الحادة بين السياسيين العراقيين، والصراع الطائفي الذي وصل الى خطر كبير على وحدة العراق.

اختصاص هذا البحث اختصاص نادر بالنسبة لمؤتمر فتوى الدفاع المقدسة من العتبة العباسية المقدسة عبر مراحله، والاهتمام بمثل هذه الأنظمة المخابراتية المعلوماتية تبيّن حاجتنا الى انشاء مثل هذه المراكز بالقوة التي عندهم.

البحث كشف عن نظام تشكيل تلك الدوائر والانتماءات الوظيفية التي تصوغ كل تشكيل ومدركات كل مركز ووظيفة والتحليل الدقيق لكل منجز ولهذا كان التركيز على الدور الكبير للسيد السيستاني؛ كونه آكد على تشكيل حكومة تمثل كل الطوائف والقوميات والدعم الكامل الذي قدمه للقوات الأمنية العراقية وحماية العراق من التقسيم والتفكك والحشد الذي أعطى الثقة بالنفس للقوات الأمنية.

وقدّم لنا البحث تحليلا عن طريقة تفكير الدوائر المخابراتية،

وما هي نوعية الاهتمام بشخصية السيد السيستاني، ولماذا دراسة هذه الشخصية من كافة الجوانب، من الطبيعي أن مثل هذه الشخصية التي اعتبرت صمام أمان وحدة العراق لا يروق للاستراتيجية الإسرائيلية، فهي لا تريد رموزا محترمة قادرة على مواجهة المشاريع الإسرائيلية في المنطقة، واهتم مركز دراسات الإرهاب والاستخبارات الإسرائيلية بقضية ولاء الحشد الشعبي، ولذلك جهزت الكثير من المغالطات والاكاذيب، وقدمت قادة الحشد الشعبي وفصائل المقاومة الإسلامية على أنهم مجرد مليشيات إيرانية هدفها تحقيق المصالح الإيرانية، وبهذه الاشاعات والترويج العالي من قبل الفضائيات شوشت على الواجب الرئيسي الذي هو القضاء على داعش الإرهابي، وتحرير المدن من سيطرته، يعني ان إسرائيل تعمل لإرباك المتابعين للشأن السياسي والعسكري.

ونرى ان ظهور الحشد وبهذه القوة اربك حسابات هذه الدوائر والمراكز الاستخباراتية الإسرائيلية، فهي تعلن ان الحشد شكل وفق فتوى الدفاع المقدسة لتحرير العراق، ومن جانب اخر تعده صناعة إيرانية، واهتمت بدراسة التاريخ الشيعي، وتسليط الضوء على العمق التاريخي للشيعة، وقدم الكتاب الإسرائيليون تعابير ومفردات الهدف منها إشاعة الطائفية والعزف على وتر الفرقة بين المسلمين بمفردات تحمل دالات غير ملائمة (القتال ضد السنة).

ذهب البحث إلى تحليل واقعة الطف المباركة، والتركيز على الطقوس والشعائر الحسينية في عاشوراء، ويعرفنا البحث على حقيقة مهمة هي ان تلك المراكز تمتلك معلومات دقيقة، وهذا ناتج البحث المتواصل في المصادر التاريخية، مما شكل لهم قاعدة بيانات دقيقة لوضع الخطط والبرامج التي تستهدف المسلمين في سائر دول العالم، ووضع أرضية جيدة لصناع القرار في إسرائيل.

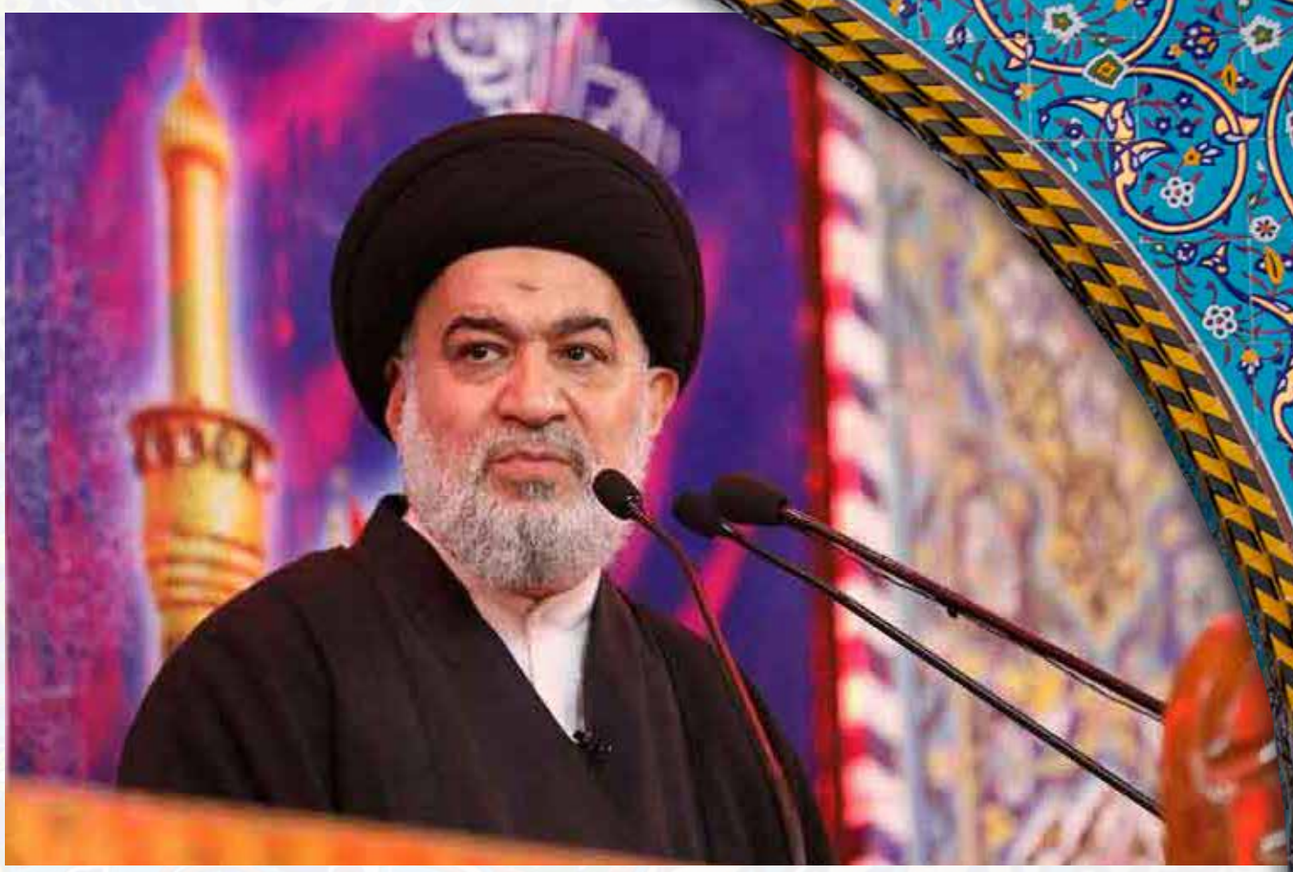
يرى الباحث الإسرائيلي بأن عاشوراء هي ردة فعل سياسية ودينية لكل شيء خاطئ، واستعرض أوضاع الشيعة في ظل الحكومات على مدار الحقب الزمنية، وكيف استطاع الشيعة الوقوف ضد الممارسات التي كان يستخدمها الحكام ضد تطلعاتهم وعباداتهم.

وهناك كاتب إسرائيلي (رخت ناتي) قدم كتاب الشيعة، عرف من خلاله ان الشخصيات الاستخباراتية والأمنية تعرف ادق التفاصيل عن التاريخ الإسلامي والشيعي، يرون بأن التنامي السريع لقوة الشيعة في المنطقة يشكل خطرا جسيما على الوجود الإسرائيلي.

وكتب آخر (الانتصار المتأخر للشيعة) وتحدث عن النفوذ الإيراني الشيعي في العراق، وسيطرة الإيرانيين على الأسواق التجارية، حللت دراسة الدكتور (جاسم رشيد العتبي)، والدكتور (رحيم راضي الخزاعي) الى ان الخطاب السياسي الإسرائيلي الموجه الى العراق وايران اخذ بعدا سياسيا بهدف تشويش الرؤيا للمتلقي، والتأكيد في هذه الدراسات الإسرائيلية على اثر تنامي قوة الشيعة في المطقة ناتج عما يملكه المسلمون من قدرات وكفاءات في كافة الميادين والسعي لتفكيك الفكر الشيعي، ودراسة التأثير الكبير للسيد السيستاني على الساحة السياسية.

يقول (نمرود هوبيص)، وهو احد الكتاب الإسرائيليين المهمين: بأن السيد السيستاني منع اندلاع حرب أهلية طاحنة من خلال رفضه مواجهة السنة في العراق؛ كونهم لا يمثلونه، وانما ركز ان المجاميع الإرهابية هي من خارج الحدود، وتحمل أفكارا هدامة هدفها تمزيق وحدة الشعب العراقي لنصل الى فكرة ان صناع القرار في الداخل الإسرائيلي لا يهملون أي توصيات أو دراسات تعمل على دراسة المجتمعات العربية والإسلامية وخصوصا ما يتعلق بالعقيدة الدينية.

يقف كبار كتاب مراكز البحوث امام القوة والتأثير الذي يمثله سماحة السيد السيستاني هذا بحد ذاته يجعلنا نفكر كثيرا بما يعمل عليه الفكر الإسرائيلي تجاه المرجعية لدينية العليا، ومدى تأثيرها وما قد تشكله من قوة كبيرة أمام طموح إسرائيل، وتقوية القدرة الإسلامية على المواجهة وتقوية معنويات الانسان المسلم.



قراءة في خطبة الجمعة

مهند البراك

تعدّ خطبة الجمعة نشاطا متميزا في قراءة الوجود الإنساني عبر منهج أهل البيت عليهم السلام، ووعي العالم بمعنى الإيمان بالله سبحانه تعالى، وخطبة سماحة السيد أحمد الصافي في(٢١/ تموز/ ٢٠٠٦م) خطاب فكري يؤدي وظيفته لبناء نظم العلاقة بين الواقع المعاش وبين المرجعية الفكرية، ثقافة ووعيا في فكر الأئمة عليهم السلام.

ومن مرتكزات هذه الخطبة أنها اعتمدت على ومضات فكرية لها قدرة استيعاب الواقع الإنساني، فحققت لنا معنى حضور المعصوم عليه السلام في أدق تفاصيل حياتنا وفكرنا؛ لأن هذا الحضور أساسا يحمل علمية عالية تفهم مقتضيات التكوين.

العبد لابد بمقتضى هذا التكوين يحتاج إلى خالقه سبحانه تعالى، تميز عال في مدركات الوعي، فإننا أشدّ ما نفتقر إلى الله سبحانه تعالى، والمؤمن كلما ازداد إيمانا ازداد معرفة بحاجة إلى الله تعالى.

مهمة الخطبة هي البحث في فكر المعصوم لتنهل منه المعنى الإنساني في ظلّ الإيمان، الإمام السجاد عليه السلام يستعرض مجموعة من النعم، هناك استحقاقات لابد أن تفضح سترها الله، خطايا يعفو عنها ويرحم، وهذا يعني على الإنسان أن يستثمر هذه الرحمة، وهذا الاستثمار لا يتم دون الإحساس بحسن النوايا مع أنفسنا بشكل نتهيأ لرحمة الله سبحانه تعالى. الخطبة بهذا المعنى تمثل هوية تستمد شرعية وجودها بما تخلقه من تأثير في وجدان التلقي عبر هذا الموروث الإيماني؛ سعيا لترسيخ مفاهيمه عند الناس عبر كل هذه القرون؛ لكوننا نمتلك حسب تشخيص البحث إلى نعم كثيرة ومنها نعمة وجود أهل البيت عليهم السلام، وجودهم يكون لنا بصيرة تدرك، قادرة على خلق الوعي؛ لينمّي بدوره الجواذب الإيمانية بما تمتلك من معنويات الراحة والأمان والاطمئنان.

يقول سماحة السيد الصافي في إحدى ومضات الخطاب: «إن الله تعالى لو أخذنا بذنوبنا ما ترك على ظهر الأرض من أحد»، يدعونا للتقرب من مفهوم الدعاء أو فهم الدعاء كسلوك يومي لا كنظرية نعتنقها.

الدعاء عملية ارتباط حقيقية وجدانية بيننا وبين الله تعالى، الحضور بين يدي الله تبارك وتعالى شيء آخر لمن يعرف، لمن يفهم، لمن يتفكر، تميزت الخطابة التي تنهل من فكر أهل البيت عن بقية الخطب التي تملأ المنابر، والتي تنحا أغلبها الى منحى طائفي.

أما في خطابات الوعي الحسيني يرتكز الخطاب على الأمور الذهنية التي لا تشغل الزمن الآتي، وإنما تعمل لترسيخ المعلق في الذاكرة، الخطاب يرتكز مسعاه إلى الابتعاد عن الغفلة، قراءة واعية لمعنى الإصلاح الاجتماعي، يؤكد على أن في صلاح النفس صلاح الآخرين، إذا لم يصلح الإنسان نفسه لا يستطيع أن يصلح الآخرين.

ومضات تتجلى بإثارة ذهنية إلى انتباهة الخطبة، الإنسان عندما ينتبه لحظة إلى عقله يرى انه قد تجاوز الحدود مع الله تعالى، والمميز بهذا الخطاب انه يحمل رؤية تستنهض الإنسان وتبعث فيه روح الأمل، كلما يريد أن يحسّ الإنسان بيأس يتذكر أن رحمة الله سبحانه وتعالى قريبة منه، الخطاب الوعظي يريد أن يجعل الانسان يدعو الله بسماته، أن لا يعاملنا بأخلاقنا وإنما يعاملنا برحمته، يعاملنا بصفته، والله واسع المغفرة، واسع الرحمة، خطاب سماحة السيد أحمد الصافي خطاب توعوي يحفل بروح الانتماء.





حقوق الحيوان والنبات في القرآن والسيرة

عبير المنظور

الإسلام دين الرحمة بين بني البشر بتعاليمه السمحة والحث على احترام الانسان بما هو إنسان، بل وتعدت حدود الاحترام والرحمة لغير الانسان أيضا، فشملت رحمة الإسلام الكائنات الحية من حيوات ونبات.

فقد قنّنَ الإسلام حقوق الحيوان والنبات قبل منظمة الرفق بالحيوان ومنظمات الحفاظ على البيئة الزراعية بمئات السنين، وطبّقها كسلوك عملي لأفراد الأمة، فعن النبي ﷺ: «نهى عن قتل كلّ ذي روح إلاّ أن يُؤذي»(١).

فيما يخصّ حقوق الحيوان في الاسلام، فقد كرّم الله الحيوان في القرآن بحيث سُمّيت سور عدة بأسماء الحيوانات: كسورة البقرة، والنحل، والنمل، والعنكبوت، والفيل، وخصّصت سورة للأنعام.

ورد ذكر الحيوان في القرآن في آيات عديدة منها: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ

إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ۚ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ» [سورة الأنعام/٣٨].

وأيضا قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ»[سورة النور/٤١].

وفيما يخصّ حقوق الحيوان ورحمته، فقد وردت أحاديث نبوية كثيرة في هذا الشأن منها ما ورد عنه ﷺ: «إنّ الله يحب الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدواب العجف فانزلوها منازلها، فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عنها، وإن كانت مخصبة فانزلوها منازلها»(٢).

وعنه أيضا ﷺ: «للدابة على صاحبها ست خصال: «يعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولا يضربها إلا على حق، ولا يحملها ما لا تطيق، ولا يكلفها من السير إلا طاقتها، ولا يقف عليها فواقا»(٣).

وعنه ﷺ: «من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة منه يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة»(٤).

أما فيما يخصّ النبات، فقد ورد ذكره في مواضع كثيرة من القرآن الكريم منها: «وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ * سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ»[سورة يس/٣٣-٣٦].

وأيضا قوله تعالى: «هوَ الذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ والزَّرْعَ مُخْتَلِفاً اكُلُهُ والزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذآ أَثْمَرَ وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»[سورة الانعام/١٤١].

كما ورد في السيرة النبوية أحاديث كثيرة في الحث على الزراعة واصلاح الاراضي والحفاظ على الثروة النباتية منها: ما ورد عن الإمام أبي عبد اللهعليه السلام: «لا تقطعوا الثمار -أي الأشجار المثمرة- فيصبّ الله عليكم العذاب صباً»(٥).

كما ورد أن النبيّ ﷺ قال للإمام عليعليه السلام: «أخرج يا علي فقل عن اللّه لا عن الرسول: لعن اللّه من يقطع السدر»(٦).

وبلحاظ ما تقدم، تتبين لنا عظمة الاسلام ورحمته وتربية المسلمين على احترام حقوق جميع الكائنات الحية من انسان وحيوان ونبات، وهو بذلك يربي الانسان على احترام الآخرين، ومن هم أقلّ منه شأنا، كما يهدف الى الحفاظ على الثروات والموارد الطبيعية من حيوان ونبات وتنميتها واحترام قيمة هذا العمل، وانعاش الاقتصاد عن طريق خلق مجتمع منتج وغير استهلاكي، بالإضافة الى هذه المكتسبات المادية، فهناك مكتسبات معنوية: كتعليم الصبر، واتقان العمل من خلال العمل بالزراعة والاهتمام بالنباتات أو الحيوانات، وبهذا يكون احترام حقوق الحيوان والنبات يعود على الفرد والمجتمع بالنفع المادي والمعنوي على حدّ سواء.

الهوامش:

(١) الرفق في المنظور الاسلامي، ص٤٦.

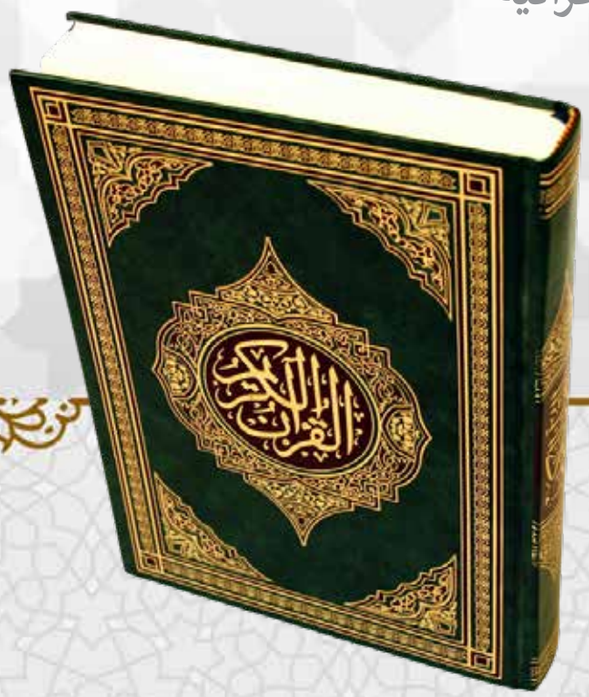
(٢) الكافي، ج٢، ص١٢٠، ح١٢.

(٣) مستدرك الوسائل، ج٨، ص٢٥٨، ح٩٣٩٣، وص٢٦١، ح٩٤٠٢، وص ٣٠٦، ح٩٥١١.

(٤) ميزان الحكمة، ج١، ص ٧١٣.

(٥) وسائل الشيعة، ج١٩، ص ٣٩.

(٦) ميزان الحكمة، ج٢، ص ١٤١٠.



نزهة ثقافية في جنائن التفسير

أمونة جبار الحلفي

(رَهْوًا):

قال تعالى: «وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ»[الدخان/٢٤]، موسى عليه السلام ترك البحر رهوا، أي طرقا على حاله، ودخل فرعون وقومه البحر، فلما دخل آخر قوم آل فرعون، وجاز آخرهم، انطبق البحر على فرعون وقومه، فأغرقوا، وقيل تعني طريق سهلة، وقيل: جاءت الخيل رهوا أي متابعة، وقيل أيضا: تعني كثيرة، وقال الفيض الكاشاني(قدس سره): تعني مفتوحا ذا فجوة واسعة أو ساكنا على هيئته.

(الأحقاف):

قال تعالى: «وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ»[الأحقاف/٢١]، هي رمال مشرفة على البحر بالشجر من اليمن، وقالوا: الأحقاف أرض خلالها رمال، وقيل: هو جبل بالشام يسمّى حقف، والحقف الرمل بهيئة الحقف.

(الْغَاشِيَةِ):

قال تعالى: «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»[الغاشية/١]، أي الداهية التي تعتني الناس بفرائدها، ويعني يوم القيامة: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ»[الغاشية/٢]، أي: ذليلة، وقيل: انها القيامة التي تغشي الناس بأهوالها، وقيل تعني الغطاء والستار، ويقال للثوب الكبير الذي يغطي سرج الجواد ومعناه هنا البلاء والجزاء الذي يناله المفسدون.

(الطُّور):

قال تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ...»[البقرة/٦٣]، قيل: انه اسم جبل، وقيل انها ارض الطور أي المطهرة طهرت من الشرك، وقيل: الطور هو جبل اقتلعه الله فرفعه فوقهم، وقيل هو الطر الإلهي به يظهر سرّ الكمال، ومن لا يكشف له الطور لم يعرف سرّ بطون القرآن التي ذكرها رسول الله.

(صِنْوَانٌ):

قال تعالى: «وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ...»[الرعد/٤]، جاء في كتاب تفسير الأصفى للفيض الكاشاني(قدس الله سره): الصنوان هو النخل الذي من نوع واحد، وغير الصنوان هو من أنواع مختلفة وأصول مختلفة.

كانوا العرب يقولون: «إن عمّ الرجل صنو ابيه» يسقى بماء واحد، «وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ»، وهناك الأرض الطيبة، مجاورة لهذه الأرض المالحة، كما يجاور القومُ قوما يواسونهم، يقول النبي صلى الله عليه وآله: «النّاس من شجر



شتى وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة».

يرى مكارم الشيرازي صنوان بمعنى، الغصن الخارج من أصل الشجرة، ويمكن أن يكون كل واحد من هذه الأغصان نوعا خاصا من الثمر، وهذه تشير الى قابليه الأشجار للتركيب، وأحيانا يتم تركيب عدة أغصان مختلفة على ساق واحدة، وبعد النمو تعطي كل واحدة من هذه التراكيب نوعا خاصا من الثمر. التربة واحدة والساق واحدة والجذر واحد، لكن الثمر مختلف، حتى تجدها احيانا أنها من نفس الصنف، ولكن لها طعم والوان مختلفة.

(مُعَقِّبَاتٌ):

قال تعالى: «لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ...»[الرعد/١١]، الشيخ الطوسي(قدس الله سره) يفسر العقبة بالسير، له معقبات: المعقبات في هذا الموضع هم الملائكة، شيء خلف شيء، ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار، فلولا حفظ الله تعالى بهذه الوسائط التي سماها حافظين، ومعقبات، وشمل الانسان الفناء من جهاته، وأسرع اليه الهلاك.

(الزَّبَدُ):

قال تعالى: «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ»[الرعد/١٧]، الزبد الذي يعلو الماء يذهب، والذهب والفضة والحديد يمكث في الارض، (المكث) يعني مرور الزمان، ومن أصابه الزبد (الوغف) لم ينتفع.

ويرى (مكارم الشيرازي) أن الزبد الطافي على سطح الماء مثل رغوة الصابون من بين أمواج الماء، وظهور الزبد ليس فقط من في الماء، فهو في الفلزات أيضا، أما الزبد فيذهب جفاء، أي يذهب ويصبح باطلا من لا شيء.

(مَتَابِ):

قال تعالى: «قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ»[الرعد/٣٠]، التوبة: اي الندم على ما سلف، بيّنَ لنا الشيخ مكارم الشيرازي، في كتابه التفسير الأمثل، إن الآية نزلت في صلح الحديبية، في السنة السادسة للهجرة، عندما أرادوا كتابة معاهدة الصلح، قال النبي ﷺ للإمام علي عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال سهيل: لا نعرف الرحمن، وانما هناك رحمن واحد في اليمامة، ويقصد مسيلمة الكذاب. اكتب: باسمك اللهم، وهذا ما اتفق عليه محمد بن عبد الله، قرب صحابة الرسول ﷺ، وقالوا: دعنا نقاتل هؤلاء المشركين، ولكن رسول الله قال: اكتب كما يشاؤون، نزلت هذه الآية توبخ هؤلاء المشركين.



تساؤلات إعلامية

أفياء الحسيني

استثمار الحياة الدنيا:

هل يقتنع الانسان وهو يردد أمثالا تحبط المعنويات مثل تكرير الكثير من الناس لجملة (الدنيا ما تسوى)، هل حقا الدنيا بعظمتها وجمالها لا تسوى شيئا؟ والدنيا ليس فيها خير، بمعنى أن نتركها للموت أحسن؟ وأن نعيش في الدنيا بالبؤس واليأس والدنيا برمّتها خلقها الله تعالى لنا من أجل الوعي الديني، يحفزنا للاستفادة من الدنيا لا تركها وإهمالها أو الاعتزال عنها وهجران ملذاتها المباحة، جمال الدنيا العمل والبناء والتمتع بها، واستثمارها لننال بها الرضا في الآخرة.

الرأي:

الرأي مقترح أم فعل أمر؟ ما هو الرأي؟ وما معناه؟ وحدوده؟ من الطبيعي أن الرأي فكرة مقترحة قابلة للنقاش، قد يكون الرأي صحيحا، وقد لا يكون، وقد لا يتواءم مع الغير. الرأي هو شعور بالانتماء، ويرتبط بموقف، إذا امتلك الرأي الحقيقة وقوة التأثير، ولكنه ليس أمرا فرضيّا فعندما يطرح الرأي لابد أن يضع في حسبانه أن يتوافق أو لا يتوافق الرأي، ولابد من تقبّل النتائج.

حكمة التافه:

ما الذي يحدث حين يعطي التافه رأيا أو حكما، الرجل التافه يعني غير المتزن، ولا قيمة لأعماله، رأي فارغ، وفي نهاية الجزري، في حديث اشراط الساعة: «وأن ينطق الرويبضة في أمر العامة، قيل: وما الرويبضة يا رسول الله؟ فقال: الرجل التافه، ينطق في أمر العامة».

والرويبضة: تصغير الرابضة، وهو العاجز الذى ربض عن معالي الامور، وقعد عن طلبها، والتاء فيه للمبالغة. والتافه: الخسيس الحقير.

وعن الاصبغ ابن نباتة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «إن بين يدي القائم سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل، وينطق فيها الرويبضة، فقلت: وما الرويبضة وما الماحل؟ قال: أو ما تقرؤون القرآن قوله: «وهو شديد المحال»، قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل: قال: يريد المكار. المشكلة نحن نعيش اليوم ظاهرة صناعة الوعي الغبي، ضعف أكاديمي ومهني، وأقسى ما في الأمر حين يعلو في المجتمع صوت الأغبياء.

عقدة النقص:

ما هي عقدة النقص؟ هل يقدر الانسان أن يكتشفها في نفسه؟ شعور الانسان بأنه أقلّ شأنا من الآخرين، او انه ليس شخصا جيدا بما يكفي مقارنة بمن حوله، ويمكن أن ينجم هذا الشعور عن سبب معين منطقي، ويشعر به الانسان وبوجوده، لابد من الاعتماد على النفس والثقة بإمكاناتها.

الإنسان الافتراضي:

هل الانسان في النت هو غير الانسان في الواقع؟ ما الذي يتغير فيه؟ نفترض انه غيّر اسمه، صورته، لكن هل يقدر أن يغيّر كرامته؟ رضا الله عنه؟ ورضاه عن نفسه؟ هل يغيّر تربيته وتربية بيته، أم سيتجاوز على انسانيته؟ في النت إنسان بلا إنسان، بلا عفة، لا يمكن ذلك، الإنسان في كل مكان هو إنسان في سرّه وعلنه، في حضوره وغيابه.

الذمّة:

ما معنى الذمّة؟ هل تعني الالتزام؟ والذمة تعني أن على الانسان دينا، ولا تبرأ إلا إذا سدّد دينه؟ وماذا إذا كانت الذمة عند ميت، أو مهاجر، أو اذا كانت عند مجاميع من الناس: كاللص مثلًا، كيف يطلب براءة الذمة، وهو الذي سرق عشرات الأشخاص؟ والذي خان ذمته ونافق وكذب وافترى على خلق الله، واتهم الناس بالباطل، وحارب الفقير برزقه، أي براءة ذمة ستنفعه؟ على الانسان الوعي أن يدرك أهمية أن يبرئ الذمة قبل وقوع الذنب.

الدناءة:

هل من تعريف يقرّب لنا المعنى؟ الطبع اللئيم، دنو الهمة والكرامة والشهامة والمروءة وغيرها من مساوئ الأخلاق، ولا ينظر الى الحلال والحرام ولذلك سهل عليه خيانة الأمانة، وغدر العهد، وركب

كلّ شر وبلية، يتدخل في خصوصيات الناس، ويبحث عن عيوبهم، الدنيء يتلون ويظهر المودة الى حين انقضاء المصلحة، وينسب فضل غيره لنفسه.

الصراحة:

ما هو عنوان الصراحة؟ الوضوح والصدق والاستقرار الذاتي، أما الذين لا يجيدون الوضوح، فقد يسيئون للآخرين، سواء شعروا بذلك أم لم يشعروا، والمهم في الأمر، أنّ من استطعم حلو الصدق، لا يحتمل مرّ الكذب.

ظواهر مستوردة:

هل يبرر التغيير إذا كان حادّا ومقلقا؟ لا يتواءم مع أخلاقيات الناس والمجتمع، ماذا تعني الظاهرة حين تكون دخيلة على المجتمع؟ وكيف نتقبل استياء الناس، ونحن نشهد في شوارعنا ركوب العائلة على الدراجات النارية؟ يقولون إنها ظاهرة استوردت من دول الجوار، وهي تتنافى مع طبيعة العائلة العراقية وتقاليد المجتمع العراقي.

قد يكون العوز هو الذي يدفع صاحب العائلة الى التنقل بعائلته ويصطحب على الدراجة زوجته وأطفاله خلفه، لكنها ظاهرة غير مأمونة الجوانب، الكثير من الحوادث حصلت، طفل قفز من حضن أمه المرتبكة بحشمتها، ليموت دهسا، كم امرأة تعرضت الى هتك الستر إثر الحوادث، فهي ظاهرة لابد أن تُراعى نتائجها.

الأمّ العراقية:

هل صارت الأم العراقية مصدر خطر على بيتها والمجتمع؟ هل فعلًا هي تمتلك القدرة على تنفيذ القتل والحرق لمن يغضبها؟ ابتدعت إشاعة عن أمّ كربلائية من حيّ الحر صعقت ابنها قسرا في الكهرباء، وادّعت انه تكهرب، وصل الخبر قبل وصولي إلى الحي، وسمعت الجميع يتحدث، والمشكلة لا احد منهم يقتنع بأنها لعبة أثيرت لتثبت كم يحبّ هذا المجتمع أن يتشبث بالإشاعات، واستعداد الناس ان تضيف اليها وتشذبها وتقربها إلى الواقع. المشكلة إني سمعت منهم اسم المرأة واسم ابنها حتى صدقتها، والمشكلة الأدهى أن بعضهم يعطي أرقاما وإحصائيات لمن قتلن أولادهن موقعة من جهات رسمية..! لابد أن لا نعمم على المجتمع عملًا سلبيّا اقترفته مجرمة نالت عقابها.

الإدمان على الانترنت:

هل يعدّ الإدمان على مشاهدة الانترنت أدمانا حقيقيا أم هو مجرد تعبير مبالغ فيه؟ يرى أطباء النفس أن الاضطراب المرضي يحدث لمن يقضي الساعات خلف الحاسبات، ويؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية. استعمال الانترنت بشكل مستمر لا يعني مرضا، لا بالتأكيد، الإدمان لا يعني صرف الوقت للاهتمام، لكن يعني الابتعاد عن ممارسة الأنشطة اليومية من عمل ورياضة وعلاقات اجتماعية بشكل طبيعي.

التعبير الاعلامي

بقلم: محمود هاشم

(كلّ شيء في وقته حلو)

الكثير من الأمثال الشعبية والأقوال الحكيمة تم استغلالها، وتغيير معناها، وأسيء استعمالها، من هذه الحكم والأمثال التي يتعامل معها الناس (كل شيء في وقته حلو).

أريد أن أتحدث عن تعامل الكثير من الناس مع هذا المثل وتطويعه؛ ليبرر لنا الأخطاء والتناقضات الكثيرة في حياة الانسان، الصلاة في وقت، ومعاقرة المنكر له وقته!! وبذلك يصبح من الجائز للمصلي أن يعاقر المنكر..!! ولمن يعاقر المنكر أن يصلي (كل شيء بوقته حلو)!! كيف يمكن التزاوج بين الحرام وبين الحلال، بين تصرف يلج بك الجنة لو استقام، وبين الحرام الذي يقودك الى النار لو استمر؟

لا يمكن أن يجتمع الصلاح مع الفساد في وقت واحد وفي موقف واحد، لهذا جاءت مثل هذه الأمثال لتبرر الفعلين ولقبول الضدين، مخمور في الجامع يصلي، أو تاجر يصلي ويتقبل الربا، فهذا وقت وهذا وقت، تناقضات بشعة!!

أب يعاقب ابنه لأمر هو اعتاد عليه، و(كل شيء في وقته حلو)، الأب حسابه لابنه حلو، ومعاقرته للجرم حلو، فهل ديدن هذه الأمثال هو تسكين التناقض؟ كتب أحد الكتاب عندما يمارس هذا التناقض تحت مظلة القبول العام يعدّ جريمة أخلاقية لابد أن نعالجها بصبر ومعرفة.



دولة دينية أم دولة مدنية؟

علي ناصر حسين الأسدي

هناك الكثير ممن يتخوف من الدولة الدينية الإسلامية، وهناك أيضا دعوات إلى فصل الدين عن الدولة، والسؤال الذي يثار دائما هو: من أين أتت هذه الدعوات؟ أكيد الجواب جاهز: حينما استغل الدين من بعض المتحزبين لتحصيل المصالح الدنيوية، ومنهم أهل السياسة، تغيّر جوهر التعامل مع القضايا الانسانية، اضافة الى الاسقاطات الفكرية عن سياسة الكنيسة وجورها، ونحن كإسلاميين نرفض مثل هذا التحريف، ولا نوافق على مثل هذا التزييف الجائر؛ لأن الدين اساسا هو نظام سماوي متكامل، والعدالة لا تتحقق إلا بالنظام الديني.

إن الله أراد للإنسان أن يعمر الأرض، ويحقق فيها العدالة الاجتماعية، ويضع عن الناس إصرهم والاغلال التي كانت عليهم. لكن لماذا هذه الدعوات الى المدنية، اذا كان الدين يحقق العدالة؟، ولماذا تلك الأصوات التي تدعو الى عدم مزج الدين بالسياسة.

يطرح انصار المدنية هذا العنوان (حدود أم حقوق) متبنية المدنية يقولون: إن مزج الدين بالسياسة يعني الأخذ بالشريعة الاسلامية، وبالتالي فإنه يعني أولا تطبيق الحدود وليس ارساء الحقوق، ويروون بأن الحقوق في الاسلام شبه غائبة، إلا ان هذه الصورة مغلوطة لفكرة الدولة الدينية الاسلامية، ومن حقنا أن نسأل: ماذا حققت السياسات العلمانية للبلاد غير الحروب والسجون والمقابر الجماعية؟ وهل توصلت دولة علمانية الى ما نص به عهد الامام علي عليه السلام لمالك الاشتر، قال عليه السلام في كتابه له:. «هذا ما امر به عبد الله علي أمير المؤمنين لمالك بن حارث الأشتر في عهده اليه حين ولاه مصر لجباية خراجها:

بصراحة

بقلم: أحمد صالح

وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا، تغتنم اكلهم، فانهم صنفان إمّا أخ لك في الدين، وإمّا نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم، ووالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من ولاك، وقد استكفاك أمرهم وابتلاك بهم، ولا تنصبن نفسك لحرب الله فإنه لا يدي لك بنقمته، ولا غنى بك عن عفوه ورحمته» إلى آخر خطابه.

من المؤكد أن كل هذه الأسس هي بمثابة دستور للدولة، وفق المنطق الإسلامي؛ لأن فيه أسس السلم الاجتماعي وتطبيق القانون، والعدالة والتكافل الاجتماعي وفق رؤية الاسلام.

التخويف يكون غير مبرر وغير مسند بمعنى وضع المدنية قبال الدولة الدينية، لإدخال الشك في القلوب، بأن الدولة الدينية لا تعني سلطة الفرد ولا منطق القهر ولا إلغاء دور المجتمع والمؤسسات في إدارة الأمور، وليست هي دولة الفوضى وسلب الحريات والتخلف ونهب الخيرات، بل هي دولة القانون والعدالة وحقوق الإنسان والسلم الأهلي والحداثة والعمران والتطور والتكافل، فلا نأخذ من التجارب السيئة، لأشخاص تلبسوا بلباس الدين.

وكما نرى الان كثيرا من الساسة ينظرون للدولة الدينية باعتبارها دولة العدل والسلام، وهم مثقلون بهم التطبيق؛ كونه لا يتوافق ومصالحهم ولم يطبقوا منه شيئا، وهؤلاء لا يمثلون الدين؛ كي يكونوا هم المعيار لحكومة دين ولابد النظر الى ما هو أسمى.

الدين يؤخذ من أئمة الهدى ومصابيح الدجى؛ لأنهم الأدلاء على الله وهم النبع الصافي لا شائبة فيه، وهم النجاة، وتأكيدا لمن تلبس بلباس التقوى وهو عن ذلك بعيد، والحق بين يجب ان نكون مع الصادقين ونبتعد عن الكذابين والمدلسين وطلاب الشهوة والشهرة، الذين نقلوا أسوأ صورة في حياة الشعوب.

ولو نظرنا الى حكومة سيد المتقين حينما جاءت خلافته قال عليه السلام: «أترى هذا النعل، والله لهي أحبّ إليّ من إمرتكم إلا أن أقيم حقا او ادفع باطلا»، وهذا هو المعيار الحقيقي لدولة الدين.

ولهذا تخلف الكثير عنها وأسس قواعد مزيفة شيدتها سقائف المصالح الشخصية، فما ذنب الدين اذا كان الشاب لا يستطيع ان يميز بين معنى الدين الحقيقي وسعي أئمته، وراح يبني معايير الدين على أسس شيدتها سياسات الفاسدين الذين عاثوا في الارض فسادا؟

(رسالة من عاشوراء)

حملت عاشوراء بين طيّاتها مضامين شاملة تهدف من خلالها رفع كل القيود الموضوعة المؤدية الى حجب الرؤية بوضوح للأشياء، فهي رسالة ربانية صريحة لبني البشر اختارها (عزّ وجل) لتحرير النفس من حبائل الوهم الدنيوي، ورفع الحصانة عن التجبر والطغيان، ولأجل أن تكون هذه الرسالة محصنة تمتد الى يوم يبعث الانسان، كان لابد أن يكون حاملها هو الامام الحسين عليه السلام الذي بدوره كان طائعا لأمر الله سبحانه وتعالى، واقفا بكل قوة لإعادة ترميم دعائم الدين التي تهالكت على أيدي الفاسدين.

يعدّ يوم عاشوراء انعطافة مفصلية في تاريخ البشر، اذ تم فيه كشف الزيف والنفاق المتجذر في بعض النفوس البشرية المريضة الساعية الى حبّ الدنيا ومادياتها الزائلة.

في هذا اليوم، يتصور بعضهم انها معركة ميدانية بين جيشين، إلا أن مضمونه هو معركة بين هوى النفس وعقيدتها، المنتصر فيها المضحي بنفسه وعياله وأهله وخيرة الاصحاب؛ ليكون الدين بمأمن من هجمات التزوير والانحراف.

إذن كانت من رسائل عاشوراء الواضحة تثبيت الحقائق وتقوية جذورها، ولأنها تحتاج الى تضحية كانت الدماء الطاهرة تسقي شجرة الحرية من أجل أن تنمو وتثمر إباء وشموخا.

ليسوا قدوةً لكم..



بقلم: مرتضى أبو حميدة

لسنا هنا بصدد مناقشة مفهوم (فقهي) أو (عَقَديْ) أو (ترجيح مداليل)، تلك قراءة المختصين، وما تؤول اليه قراءتهم الخاصة، وبحسب المدارك والمطالب. ما يهمنا آنياً، هو مدى حاجتنا لقالبٍ من السلوكين الفردي والجماعي، في واقعٍ اجتماعي، سجل ترهلاً لافتاً للنظر، فيما يتعلق بالمسؤولية التضامنية المجتمعية، والمحافظة على ملامح الانضباط.

ولَئِن كانت الأنظمة الإدارية متقاعسة أو مترددة أو غير مؤهلة، لضبط إيقاع الإدارة المجتمعية، فهل هذا يعطي المبررات لـ(ركوب أمواج التبعثر والتشظي في فهم الحقوق والواجبات؟).

الذائقة الاجتماعية ذائقةٌ نؤمن بسلامتها ورُقيها، ونحترم خصوصيتها ونقاء مشاربها، لكن هبوب العصف المفاجئ المحمّل بكمّ هائل، من الإرباك والتشظي الذهني، وتلاعب الأيادي الخفية هنا وهناك، مع محاولات محمومةٍ جادة لـ(طَرَسية) النظر والقرار، قد آتت أُكلها في خلق دافعية كبيرة في مخالفة (مرتكزات) تلك الذائقة العراقية الأصيلة التي احتفظت وثائق التاريخ بحقيقة تَصَدُر بلاد الرافدين، موكب الحضارة الإنسانية في دولة المواطنة وسيادة القانون العام.

وبوقفة تأمل مع الذات: ففي الوقت الذي لا يتطلب الإفساد، والتخلي عن المسؤولية الوطنية والأخلاقية الى جهد كبير، فان مشروع الإصلاح وتصحيح المفاهيم يتطلب عناءً وجهوداً مضنية، أي أن سهولة الإفساد يقابله صعوبة الإصلاح.

وما دام الارتباط بين عراق الحضارة والإسلام، ورمزية أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ارتباطاً مصيرياً وبكل التمظهرات والملامح الإنسانية والرسالية والحضارية، فلا غرابة أن نجد أنفسنا نتطلع الى (منهاج علي المرتضى) ومقاربته، ولو على نحو الجزئية البسيطة، ومن هذه الجزئيات، ثنائية (الحقوق والواجبات) كمرتكز مهم في إشاعة الكلمة الاجتماعية الهادفة، وهذه الثنائية لو تنصل منها طرف، لم يكن مسوغا لتنصل الطرف الآخر، فالأمر منوط بالتقوى التي تردع الانسان عن اقتراف مخالفة أو إفساد مجتمع.

نقول ذلك على مضضٍ وأسىً، بعد أن فقدنا سلسلة الآمال، التي تجعلنا نرمقُ (راعيا) صالحا يصلح به أمر (الرعية)، ولعل هذه السلسلة الطويلة الممتدة عبر الزمان، كانت ولاتزال تعيش (صراع الوجود)؛ لإحلال مجتمع تسوده روح العدالة الاجتماعية، متجاهلةً في الوقت نفسه (ثنائية الإصلاح).

لقد وضع أهل البيت (عليهم السلام)، ضابطة مهمة جدا، تصون الإنسان وتحفظه من الانزلاق، في متاهات



الشهوة والغريزة، وعلى الإنسان أن يسعى جاهداً للحفاظ عليها من الضعف والتلاشي، وهذه الضابطة هي (التقوى)، يقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «فَإِنّ تَقْوَى اللهِ مِفْتَاحُ سَدَاد، وَذَخِيرَةُ مَعَاد، وَعِتْق منْ كلّ مَلَكَة، وَنَجَاة مِنْ كلّ هَلَكَة، بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ، وَيَنْجُو الْهَارِبُ، وَتُنَالُ الرَّغَائِبُ، إِنّ تَقْوَى اللهِ دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِكُمْ، وَشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ، وَصَلاَحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ، وَطُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُم».

وهنا يشدد عليه السلام على قوة (التقوى) في ضبط حركة الفرد الشخصية والاجتماعية، وكَمْ هي مهمة في تعزيز (روح المواطنة)، تلك الروح التي قد تفشل في خلقها وتوجيهها القوانين والتشريعات التي وُضِعَت لتنظيم حركة المجتمع دون جدوى!! ولم تؤتِ الثمار المرجوّة؛ لأنّ وظيفة القانون ترسيم الحدود، لكنّ ثمرة وضع تلك الحدود لا تظهر، إلّا حينما يملك الناسُ الإرادةَ والقدرةَ على احترام تلك الحدود.

ولَئِن تنصّل أصحاب المناصب عن مسؤولياتهم وقصّروا بواجباتهم، فليس ذلك مبرراً لكي يفعل المجتمع نظير فعلهم المُسْتَنْكَر!!

هل يحق لنا مقابلة فساد المسؤولين بفساد ضمائرنا؟ هل يحق لنا ترك النصيحة وبذلها لمن جهل الخطأ، ووقع فيه؟ هل يحق لنا اشاعة فوضى التعدي على الشوارع والأرصفة والأسواق والبناء كما يحلو لنا؟ هل يحق لنا هدر كرامة المواطن؛ لاختلافه معنا في الرأي؟ هل يحقّ لنا التخلي عن ردع ثقافة الانحراف والهدم الاجتماعي بذريعة الوضع القائم؟

وهل، وهل، وهل؟ ومع ذلك، علينا ألا نغفل، عن كون المجتمع في حالة تحوّل وتغيّر وتبدّل، وفي حالة انتقال من صورة إلى صورة، ومن مستوى إلى مستوى، فلا وتيرة ثابتة، ولا نسق ثابت، ولا حال ثابتة.

وما يعرف بالسيرورة الاجتماعية، هو في واقعه مقدمة مهمة لتحقيق التحول الاجتماعي، وهو منطق قرآنيّ أصيل، يربط بين الأسباب والنتائج، والتي تفرض واقع تغيير الحال من سيء الى أصلح وبالعكس .

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾[{الرعد/١١].

ويقول (عزّ شأنه) في موضع آخر: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف/٩٦]. ونُحيلُ النظر الى الجهة المقابلة التي تتحمل المسؤولية الأولى، لنقول وبكل صراحة :

إنّ العواقب الوخيمة المتحققة لـ(فساد المسؤول والإدارة) هي مما يُعجل بهدم (روح المواطنة)، وتضييع (الهوية الوطنية والأخلاقية)، وينسف جهود أجيالٍ من البناء والوعي، بل ويُمهّد لخلق (أزمة فكر) كما دلّت عليه وقائعُ الأيام.

كما وصف سيد البلغاء والمتكلمين مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث قال: «ينبغي لِمَنْ وَلِيَ أمرَ قومٍ، أن يبدأَ بتقويمِ نفسهِ، قبل أن يشرعَ في تقويم رعيتهِ، وإلا كانَ بمنزلةِ من رامَ استقامةَ ظلّ العودِ، قبلَ أن يستقيمَ ذلكَ العود»، وقال عليه السلام: «إذا قَوِيَ الوالي في عملهِ، حَرّكتهُ ولايتهُ، على حسبِ ما هوَ مركوزٌ في طبعهِ من الخيرِ والشر».



حبيبُ اللّه

محمد مشعل

يتقاطر الليل في الدروب، بضع نجمات تلمع في طرف السماء، تغادر الشمس وهي تطوي جدائلها خلف التلال البعيدة، خلف البساتين والأشجار.

يربض وهج الصحراء حين تمرّ نسائم المساء، وتغفو الأحداق بين أجفانها، ولما يطوّي الليل نصفه، يزفر المرجفون أسرارهم لتحملها شياطينهم، وتنفثها عبر جنح الظلام، تسوقها خطوات خائنة تكشفها الآثار، وخشخشة الأشواك عبر البساتين؛ لتطرق سمع المرابطين على الثغور.

رائحة الغدر تملأ الطرقات، وأصوات تمرّ عبر المفازات كفحيح أفاعٍ سامة، وصوت ذئاب تعوي، وعجلٌ له خوار آخر الليل، لقد عاد السامري ليفتح جرحا في جسد النبوة من جديد.

غادر آخر الأنبياء معقله، وتوجّه صوب المكيدة التي حركتها يدُ الفتنة ونسجتها عقول الغدر اليهودي. ثلاثة أيام مسافة بعمر النصر، والنبي وجيشه أمام قلاع خيبر.

ليلة أخرى، وخوار العجل لا يهدأ، يهدر من خلف حجارة صماء، هي بعض من هبل، ومناة، وشيء من بقايا العزى.

تناثر الفجر فوق بساط الليل، ولاح لجبينه اشراقة، فصاح غواتهم هذا محمد!

أخرجت الأفاعي رؤوسها؛ أرعبهم مُحمد، وشدّ على أنفاسهم، فمنذ أن علموا به رسولا وهم يحاولون بشتى الطرق طمس ذكره والخلاص منه، لا يتوق لهم أن يكونوا معه، وارتضوا أن يكونوا خصومه في ميدانٍ لابدّ له من خاسرٍ ومنتصر.

قابعون خلف حصونهم، وكلّ الظنون خالت لهم عدم وصوله إليهم، لكنه قالها وهو يراقب ذعرهم:

- الله أكبر خربت خيبر.

ارتعدت أوصالهم واحمرّت وجوههم غيظا، فتنادوا أن أعدّوا له العدّة، وأحكموا إغلاق المنافذ دونه، بينما في الجوار أهبة للنصر، رمالٌ تقضها حوافر الخيل، ورجالٌ امتحنَ الله قلوبهم للإيمان.

المسلمون يتقدمون، يجتاحون الأرض، يمرّون بين الأشجار نحو الحصون، حيث جيش اليهود بعدتهم وعديدهم متأهبون للمعركة، دار القتال بضراوة، ومن أعلى الحصن رشقات السهام تنهش جسد المسلمين، هوى خمسون جريحا، كانت الحصون منيعة كالجبال، والسامري ينظر إلى النبي من فوق الحصن بشماتة واستعلاء.

كلّ شيء ظلّ في مكانه حتى تبخّرت أنفاس يومٍ آخر، شدَّ الليلُ أطراف ثوبه وغطى ميدان المعركة. أُوقدت النار، ودار بين الجند حديث بعضه نفثٌ من نفوس شريرة يثبط عزائمهم.

يتفاعل حديث المواقد، ويدور في حلقات أخرى، كما يدور وهج ضياء النار في وجوه جالسيها، وهم بين متأسّف لما حصل، ومطرق يبحث عن طوق نجاة لغرق وشيك:

- حصون منيعة واليهود مسلحون بسلاح حسن. أرأيتم الخندق حوله، أرجو أن لا يكون رسول الله غاضباً مني.

صمتَ الجميع، فبدّد صمتهم صوت رجل ثانٍ ردَّ على الأول:

- ليس الذنب ذنبك يا صاحبي، أنا أيضا لم أستطع أن أفعل شيئاً.

ماكثون بين لوم وعتاب، ثم هبّت ريحٌ بعثرت جمعهم، نثرت جمر النار في حجورهم، وفتّت شملهم يمينا وشمالا، تلتها نسائم أرست السكينة في نفوسهم وهم يتطلعون إلى مكان رسول الله مع هدوء ينساب رويدا رويدا، وهم ينتظرون أوامره، حتى قدم من هناك أحدهم قائلًا:

- أسمعتم ما قال رسول الله؟

- ماذا قال؟ سألوه.

- قال: «لأعطين الراية غداً رجلا يُحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله».

- ترى من سيكون صاحب الراية؟ تساءل الجميع وفي خلد بعضهم حلمٌ أن يظفر بهذا الشرف الرفيع.

نام بعضهم، وظلّ بعضهم الآخر مساهراً يلاحق النجوم، وهي تلمع في كبد السماء.

تنفّس الصبح عن يوم جديد، سيظلّ راسخا في ذاكرة التاريخ كالوشم في ظاهر اليد، أسرع المسلمون نحو النبي، وتحلقوا حوله ينتظرون حامل الراية، مَنْ تراه سيحظى بحبّ الله ورسوله من بينهم؟ وكل يتمناها لنفسه.

هتف النبي: أين علي؟

تقدّم، تسبقه ثلاثون عاماً من الطاعة لله ولرسوله بعينين أرمدين مسحهما النبي بكفّه. استلم راية العقاب، حملها وأسرع مهرولا نحو خيبر، والحماس يتلع في نفوس الجند خلفه، وصل الحصن وهو بلا درع، وأشعة الشمس تلمع في جبهته.

كان خصومه مدججين بالسلاح محصّنين بالدروع، لكنهم كانوا يتساقطون من طرف سيفه الواحد تلو الآخر.

الكلّ يراقبه بعد أن وصل إلى باب خيبر، وقد هبط إليه مرحب من درجات الحصن؛ كتلة من حديدٍ تتحرك، وفي قبضته حربة لها ثلاثة رؤوس كأنها رؤوس الشياطين، وليس هناك من ثغرة في كل جسده الفارغ يمكن للسيف أن ينفذ منها.

توقعوا نهاية علي، وهو يتلقى حربة مرحب حين صوبها نحو صدره، لكنه رجع إلى الوراء، ثم اعتلى في الهواء ليهوي بضربة هائلة أودعها غضب السماء قصمت ظهر العجل الذي أطلق صرخاته قبل أن يحترق.

كان السامريون قد اقسموا: لن نبرح عليه عاكفين، لكنهم غادروا مهزومين بعد أن دكَّ عليٌّ خيبرهم، واقتلع بابها ليضعها قنطرة فوق الخندق يدرج عليها فرسان المسلمين نحو الحصن، يتبرّوا ما علوا تتبيرا.

غارت الأفاعي في جحورها محطمة الأنياب، وعاد السلام يخفق فوق الأرض وراية علي عنوانه، تزفُّ النصر بشارة إلى النبي محمد .

عانقَ النبي أخاه علياً، حلقت الفرحة فوق الرؤوس كفراشات ترفرف عالياً، وقد ترصع سجل المكارم بفضيلة أخرى لعليّ هي حبّ الله له ورسوله.



الكحل بين السين والجيم

طوى علي

ساقني الحلم الى صف مدرسة ورحلة ودفتر امتحان:

س:. ما هو الكحل؟

ج:. الاثمد حجر يُطحن، يُستعمل مسحوقه لتكحيل العيون.

س:. تاريخ استخدام الكحل وفوائده؟

ج:. يعود تاريخه الى العصر البرونزي(٣٥٠٠) سنة قبل الميلاد، واستعملته شعوب عدة، منها حضارة الفراعنة، ويستعمل لحماية العين من أشعة الشمس القوية في المناطق الصحراوية والحارة.

وكان يُوضع للأطفال حديثي الولادة؛ لتقوية العين وحمايتها من الحسد، ويستعمل عادة للتجميل عند النساء، وهناك بعض الرجال كانوا يستعملون الكحل الى جيل قريب حسب ما يرويه أبي، ويقال: إنّ زرقاء اليمامة أول من اكتحلت به.

س:. فوائده؟

ج: زيادة النظر، والتخلص من ضعف البصر، ودواء لالتهابات العيون وحساسية العيون المفرطة، وتأثيره القاتل للجراثيم التي تتعرض لها العيون، وهو يساعد على أنبات الرموش، وينشط بصلة الشعر والعمل على تثبيتها.

س:. مضاره؟

ج: يشكل استعمال الكحل خطرا على الصحة؛ لاحتوائه على مستويات عالية جدا من عنصر الرصاص، ويمنع استيراده في كثير من المؤسسات في العالم؛ مخافة أن يكون مغشوشا، لكن الكحل العربي الأصلي نافع للعين الذي يُستخرج من حجر الاثمد.

وقّعت في ذيل الصفحة: امتحانكم صعب وأسئلتكم مباغتة، سلّمت ورقة الامتحان وخرجت إلى اليقظة.

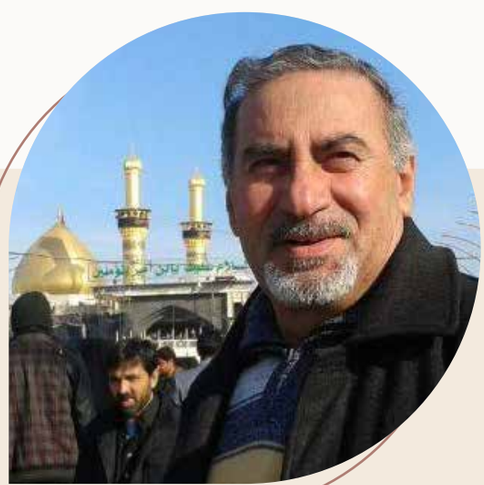
حكايتي وشيء من الذكريات

مع الفنان الراحل (كاظم حيدر) رائد السينوغرافيا العراقية

القسم الرابع

د. عزيز جبر الساعدي





رغم ملامحه القاسية، وضخامة جسمه، وطبقة صوته الرخيمة, إلا أن في داخله قلب طفل وديع، مرهف الحس, ذواق في تعامله مع الآخرين, يفتح صدره وذهنه لطلبته، ويقودهم بسحر كلماته الى الإنصات، ويحرّك فيهم مخيلتهم في كلّ عمل تشكيلي يؤسس له.

عرفته(رحمه الله) في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد قبل أن يتغير اسمها الى كلية الفنون الجميلة, وهو نجم معروف في الوسط الفني, وفنان تشكيلي مهم.

دأب نقاد المسرح أن يكتبوا دائما عن المخرج والممثل والنص دون الاكتراث لمكونات العرض الأخرى التي تكاد تكون اساسية، ولها فعلها القوي المؤثر في تجسيد الحالة الابداعية في العرض المسرحي، وهذا ما أكّده الفنان الراحل كاظم حيدر في معظم تصاميم أعماله، فهو يصنع وجوده في النصّ، مما يضطر المخرج أحيانا أن يتناغم مع ما ينجزه هذا الفنان، وخصوصا في المجال التشكيلي.

قادتني الصدفة أن ألتقيه في فرقة المسرح الحديث, والفرقة القومية للتمثيل؛ لأعرفه عن كثب, وهو مصمم مسرحي وليس تشكيليا, والحقيقة كنت متفاجئا بأن الراحل (كاظم حيدر) له دراية ومعرفة عالية المستوى في طرازية ومكانية البيئة



المسرحية, ولديه القدرة الفائقة في دراسة النص المسرحي ليستنبط من خلال القراءة المتأنية له, إمكانية خلابة، وبأدوات بسيطة؛ لخلق ديكور مسرحي, يساعد المخرج في التكوين المسرحي وحركة الممثلين.

وكم كان وديعا مع المخرجين أمثال: إبراهيم جلال, والفنان سامي عبد الحميد, وقاسم محمد, يختلف معهم؛ كونه صاحب رؤية وفلسفة في قراءة النص, ولكنه بمودة عالية يحاول إقناعهم بوجهة نظره, ولذلك استمر التعامل معه في الكثير من الأعمال المسرحية الراقية، ويحدثنا في هذا الجانب (كافي لازم) في موضوع شيق عنه(رحمه الله):

صمم معظم ديكورات فرقة المسرح الفني الحديث، حيث انتمى للفرقة في ستينيات القرن الماضي، ولي تجربة خاصة معه في عمل ديكور مسرحية (بغداد الأزل)، إخراج الراحل قاسم محمد.

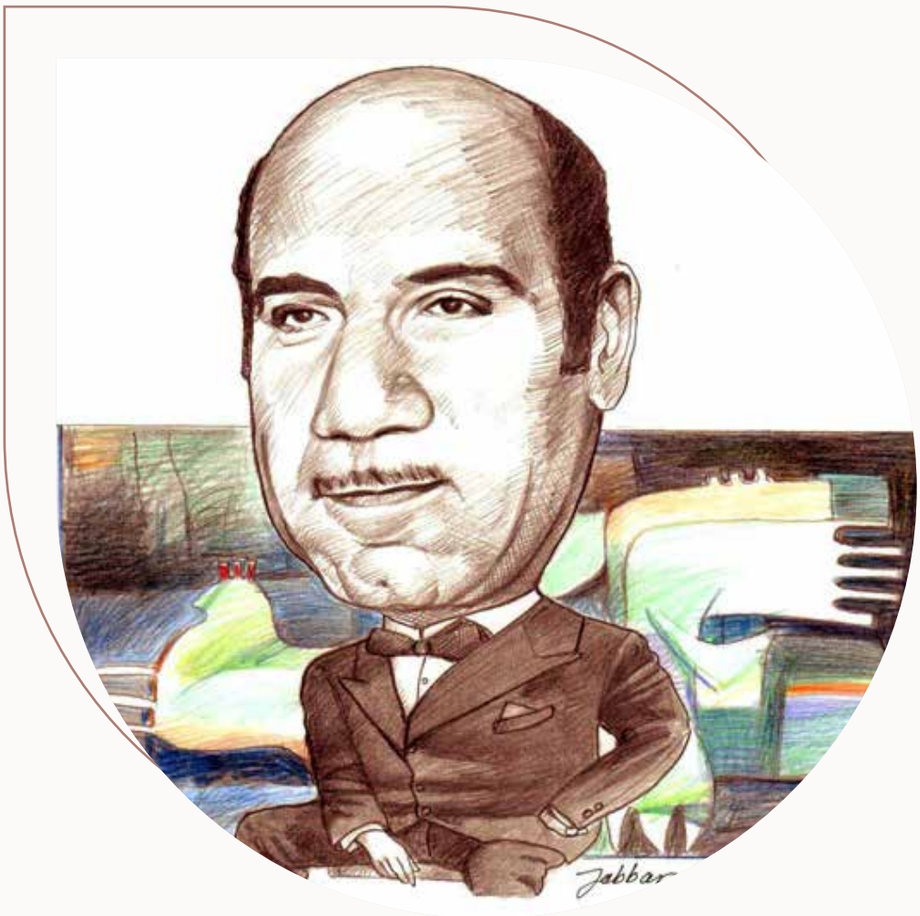
يمتاز الفنان (كاظم حيدر) بسعة ثقافته المعرفية، فهو عندما يُكلّف بتصميم ديكور مسرحية ما، يأخذ النص ويدرسه دراسة مستفيضة؛ لكي تتكون لديه الصورة الكاملة بكل جوانبها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وكذلك التراثية والفولكلورية، ثم يبحث ميدانيا لفلسفة المكان في مساحة العرض المسرحي بتشكيل هندسي دقيق يتناسب مع حجم العرض وطبيعته، وأحيانا يلجأ الى أقصى عمق المسرح، بل يأخذ فضاء خشبة المسرح، ولا أبالغ حين أقول: إنه يأخذ حتى فضاء قاعة العرض، كما فعل في مسرحية (هاملت عربيا)، مما جعل المشاهدين وكأنهم جلسوا في خيمة كبيرة وسط الصحراء.

استغلال حتى ممرات القاعة؛ لتشكيل لوحة تتناسب مع فكر وفلسفة العرض وأهدافه، ربما هذا الذي فعله يتناسب مع بناية مسرح بغداد، لكنه سيكون له حديث آخر في مسرح أكبر، وتقنيات أكثر حداثة.

وميزة أخرى لهذا الفنان الكبير، بأنه متابع ذكي في العمل منذ تمارينه الأولى، لاسيما بعد أن تتوضح له الخطوط الأساسية في العمل، يبدل هنا، ويغيّر هناك، خصوصا باستخدامه خامات مبتكرة متنوعة من الخشب والحديد والفلين والقماش وحتى الجلود.

كما انه يتدخل في شكل الاكسسوارات وتوزيع الإنارة ودرجتها وحجمها، يعدّها مكمّلا لما عمل في توزيع الكتل وتوازن اللوحة، وهذا يسمّى اليوم بالسينوغرافيا. مهمة أخرى لديه وهي بيئة المكان، فهو زبون دائم في أسواق بغداد التراثية للبحث عن رموز شعبية تعينه في اكتمال الصورة، وخير دليل في ذلك مسرحية (الخان)، استعمل فقط مادة (الجنفاص والتنك)، وعندما نرى ديكور هذه المسرحية يوحي لنا بقدم المكان الى درجة أن المتلقي يشمّ رائحة رطوبة المكان.

أما تجربته في (مسرحية بغداد الأزل)، فهي مختلفة نوعا ما، لاسيما عندما عرضت في دولة الجزائر. وقد عُرضت المسرحية في أربع مدن متباعدة، حمل في الطائرة كلّ أدوات العمل مهما كبرت



أو صغرت من بغداد؛ خوفا من أن يحتاج شيئا من السوق المحلية ولا يجده، فعندما وصلنا مدينة قسنطينة بساعة متأخرة من الليل، تفاجأنا بجدول العرض غدا مساء.

عندما ذهبنا الى المسرح، فاجأنا مسؤول القاعة بمنعنا بأن لا ندقّ مسمارا واحدا على الخشبة، مع ذلك فالحلّ كان حاضرا عند (كاظم حيدر)، فقال: لا بأس لا تقلقوا، سنعلق الديكور جميعه بالحبال.

وبدأنا العمل الكبير والمضني، وساعة العرض تقترب، يطلب مني لونا معينا وممزوجا بآخر وبدرجة معينة، أنجز العمل قبيل العرض بدقائق، واذكر أن الستارة افتتحت والأصباغ لم تجف بعد، وكان ديكورا مبهرا مختلفا حتى عن ديكور مسرح بغداد الأصلي.

وهكذا بقية عروض المحافظات الأخرى، كان ديكورا مختلفا تماما، بمعنى انه كان يرسم لوحات عملاقة، تحكي عن بغداد التاريخ، وسحر الشرق، تتناغم مع إيقاع وفكرة العرض، الى درجة أن أقول وبدون مبالغة، هو أن شكل القمر ولونه في (بغداد الأزل) يختلف في أربعة عروض لمسرحية واحدة.

عُدّ الراحل (كاظم حيدر) إحدى العلامات الفارقة في تأريخ الثقافة العراقية، فقد تخصّص بالمسرح، والنقد الفني، والفن التشكيلي، ويمكن عدّهُ رائداً في مجال التجريد تشكيلياً وسينوغرافياً، وهذا ما أكّده الناقد التشكيلي (جواد الزيدي): «إن المجموعة التي انحدرت من جيل كاظم حيدر سواء أكانوا متخصصين في مجال الرواية أو الأدب أو الفن أو التشكيل، جميعهم كانوا أفراداً فاهمين وعارفين بما يقدمونه، ولهم إسهامات فنية كبيرة ومؤثرة سواء محلياً أو خارجياً».

إن أعمال (كاظم حيدر) من الناحية التشكيلية، عرفت بأنها أعمال غير مألوفة، حيث اتّبع الرمزية في أعماله، وكذلك التجريد.

وقد قدّم الراحل خطاباً جمالياً وبصرياً منسجماً مع الطروحات السياسية والاجتماعية آنذاك، وكان الراحل (كاظم حيدر)، يتبع نظام الإشارة الى الواقع خلال فنونه، إضافة إلى معالجة الواقع، وهو بحقّ رائد السينوغرافيا.

كاظم حيدر (رحمه الله):

رحل عنا بعد معاناة مع المرض عام(١٩٨٥) بعمر (٥٣)عاما. نحن -المسرحيين والحركة الثقافية والفنية- خسرنا فنانا قلّ نظيره، فهو بالإضافة الى كونه رساما بارعا مستمدا مواضيع لوحاته من بيئة المجتمع العراقي الشعبي، وإيقوناته التاريخية، متخذا الفولكلور الشعبي وخاماته المحلية، منطلقا من الأساطير المتداولة بواقعية تعبيرية.

لروحه الطمأنينة والسلام والذكر الطيب.






الشكوى كثرة ...

منتهى محسن

قال الله تعالى :«قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ». في وقفة تمعّن للآية(٨٦) من سورة يوسف، تتضح معالم النصّ الشريف ومعانيه الدقيقة في قول نبي الله يعقوب عليه السلام انه لا يظهر همّه وحزنه إلا لله وحده، فهو كاشف الضرّ والبلاء، وأنه يعلم من رحمة الله وفرجه ما لا يعلمون.

هنا ومن هذه المقدمة القرآنية المباركة، نسبر أغوار موضوع الشكوى التي يمارسها مجموعة كبيرة من الناس حتى تصبح لديهم عادة وسلوك يظهر في فلتات أحاديثهم، وتقطيب جبينهم، وافتقار أفكارهم وأذهانهم لكل شيء ايجابي وتركيزهم حول نصف الكوب الفارغ فقط.

مما ينسحب هذا التفكير وإعلان الشكوى والتذمر المستمر إلى تدهور صحة هؤلاء، وتبدأ الأمراض تهاجمهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، حيث يفرز الجسم هرمون "كورتيزول" الذي يسبب الخمول والضعف، وقد يتسبب مع مرور الوقت بإصابة الشخص بالأمراض المزمنة مثل: الجلطات والسكر والقلب، ناهيك عن استنزاف طاقاتهم الايجابية، ونفاد معنوياتهم في تقبّل تحديات الحياة بمختلف صراعاتها.

إضافة إلى انهم وبعد العيش في ربوع منطقة الشكوى المستمرة، فإنهم سوف يستقطبون ما يركزون عليه من خوف وشكوى حتى يجذبوه إليهم، ليصبح فيما بعد -للأسف- واقعا معاشا، قال الإمام علي عليه السلام: «كلّ متوقعٍ آتٍ» .

وهكذا دواليك تصبح منظومة حياة أولئك النفر تدور وتسبح في عتمات الفكر المتشائم والنفس السلبية المنسحبة عن كل جمال وإيجابية .

وتعدّ عادة الشكوى آفة سيئة لمن يقع في أسرها؛ لأنها تسلب الاستمتاع بالحياة وتجعل المرء في حالة نفور دائم منها متذمرا قلقا كئيبا ذا نظرة تشاؤمية بالمطلق، غير راضٍ على ما لديه، جاحدا وناكرا لنعم الله عليه التي لا يبصرها ولا يلتفت إليها تحت ظلّ تلك النظرة السوداوية .

وهنالك بعض التوصيات أو النصائح المهمة التي تفيد من وقع أسر التشاؤم المقيت في التخلص من جذورها ومنها:

١- عدم التحدث بكثرة عن الأشياء التي لا مجال لتغييرها:

وهي أهم خطوة تساعد في التخلص من الشكوى، حيث هناك بعض الأمور التي لن يكون في مقدور الشخص تغييرها أو السيطرة عليها مهما حاول، فمثلا لا يمكن تغيير الطقس أو تغيير المدير الخاص في العمل وغيره مما يشابهه والنصيحة تقول: لا تدع نفسك تشعر بالاكتئاب؛ بسبب شيء لا يمكن تغييره أو السيطرة عليه.

٢- تفكرْ في نعم الله تعالى:

ينصح أيضا العمل بهذه الخطوة والتمعن في نعم الله تعالى، فنحن دائما ننظر إلى ما ينقصنا، ولا ننظر إلى ما نملكه بأيدينا مما يجعلنا نشعر بعدم الرضا عن حياتنا وعمّا نملك، لذا فإن استشعار أنعم الله علينا والنظر لمن هم أقلّ منا حظا سيؤدي إلى الرضا والقناعة والشكر وترك الشكوى .

٣- كنْ إيجابيا:

خطوة أخرى من خطوات ترك الشكوى، ولو أنها من الصعوبة إتقانها من قبل الشخص المتشائم عبر التحول إلى إنسان إيجابي، ولكن محاولة القيام بعمل إيجابي سوف يدفعه نحو الإحساس بالرضا واستحصال الاستقرار النفسي وترك الشكوى.

٤- تعلمْ أن تتكيفَ مع المتغيرات:

على الإنسان بعد كل ذلك تعلم التكيف مع المتغيرات الحياتية المستمرة، ومحاولة أن يكون مرنا ومتكيفا مع المتغيرات الحياتية التي تطرأ على حياته.

٥- المباشرة في فكّ الاختلاف مع أصحاب المشكلة:

عندما نتعرض للاختلاف مع الآخرين، فيرجى ترك عادة الشكوى إلى الآخرين، فاذا كانت المشكلة مع زميل في العمل، فالأجدر الذهاب إليه شخصيا والتحدث إليه مباشرة، والتفاهم معه بأريحية واحترام، دون اللجوء إلى طرف ثالث إلا حين الاضطرار.

٦- ابدأ بنفسك:

محاولة الكفّ عن الشكوى للآخرين، كما أنك لا ترغب في سماع شكوى الآخرين المستمرة، وينصح أيضا بتحجيم العلاقة مع الناس السلبيين قدر الإمكان؛ لأنهم يمتصون طاقتك، فالحذر من الإفراط بصحبتهم، مع محاولة نصحهم وحثهم على ترك الشكوى، والنظر بسلبية مجردة لكل ما يدور في حياتهم.

إنّ ترك الشكوى حالة سلمية صحيّة تؤدي الى إنعاش الإنسان بالأفكار البنّاءة، ووضعه على الخط الصحيح؛ ليكون إنسانًا نافعا ينتفع منه في كل مجالات الحياة، وإن التمرد على هذه الحقيقة والإصرار على العيش في منطقة الشكوى المستمرة كفيلة بتهديم كيان الانسان، وتحطيم كل أهدافه، وضياع سلامه الداخلي .

في الأخير، نحث على ترك هذه السجية أو العادة الذميمة والاندماج مع المجتمع بالشكل الذي يحقق كل نجاح ونماء، ومن الله الاستعانة والتوفيق .



الروشن

شفاء الحساني

القضية محرجة حقا، حين يتقدم لك أحد الضيوف، ويعرّف نفسه أستاذ باحث في (الروشن)، ويجد ابتسامة غريبة على شفتيك. قلت له: دكتور أنا لا أعرف معنى الروشن؟ قال: هو المغزل يا ابنتي.

سألته: دكتور، تعني الآلة الخشبية المصنوعة لغزل الصوف والقطن وتحويلها إلى صوف؟ قال: نعم يا ابنتي، عبارة عن عود من الخشب برأسه لوح مستدير يسمونه (النول)، وتُفتل الخيوط وتُلفّ بالتدوير حول أعلى المغزل؛ ليكون كالبكرة.

قلت: دكتور، عفوا أريد أن أستفيد من الموضوع، وأعرف معنى الاختصاص الأكاديمي في هذه الآلة؟

أجابني الدكتور بهدوء: هل تعرفين أن المغزل عُرف منذ العصر الحجري الحديث(٤٥٠٠) سنة قبل الميلاد، تم العثور على المغزل في الحفريات الأثرية، وحرفة المغزل من الأعمال اليدوية التقليدية، وهي حرفة النساء دائما.

تنقسم مغازل اليد الحديثة إلى ثلاث فئات: المغازل المعلقة، والمغازل المدعومة، ومغازل أخرى.

فقدت تواصلي مع الدكتور؛ لكوني انشغلت في رسم صور تلك المغازل في راسي، المغازل المعلقة؛ لأنها معلقة عل التأرجح من الغزل بعد بدء الدوران، المغزل المعلق نوع شائع، الغزل يهبط أثناء تشكيل الخيط متنوعة الأحجام، ومنها كبيرة الحجم، هناك مغزل (نافا جو) معدن صغير، وهناك مغزل خاص للقطن، ولخيوط الدانتيل، هي أصغر المغازل (الجو سامر)، وهناك مغازل اليد مغازل فرنسية، ومغازل رومانية.

ويوجد مغزل كبير وطرق متنوعة للتعامل مع المغزل باختلاف دوران اليد. قلت: دكتور، انه علم تراثي حقيقي. ضحك حينها الدكتور وقال: أنا سهّلت لك الأمر وبسطت المعلومة، هناك مغازل مدعومة ومغازل إسقاط القاع، يتكون المغزل من المحور طوله يبلغ(٣٠ إلى ٤٠ سم)، فيه شق على شكل هلال يثبت فيه الخيط عند العمل.

والجزء الثاني القرص قطره من(٧ـ ١٠ سم)، وهناك معلومة كان موسم شغل المغازل في شهر الربيع عند جزّ الصوف وشعر الماعز يُنظف ويغزل، منها: العباءات، الملابس، الخيام، وأثاث المنزل.

قلت له: شكرا دكتور، سأشتري مغزلا وأعلقه في بيتنا للزينة، فهو يحمل تاريخ أمة وموروث حضارة.



الزعرتي

زينب إسماعيل

وردت مفردة (المطهرجي) من طهارة الأبدان، والطهور سُنّة نبيّ الله إبراهيم عليه السلام، ويسمّى بالزعرتي أو السعرتي، والسعرتي كلمة تركية اسم قرية أغلب سكانها من الأتراك، والأكراد، وعملهم كان ختان الأطفال يجوبون المدن والأرياف لهذا سمّي السعرتي.

وبمرور الوقت تحوّل السين الى الزاي، فأصبح يُدعى بـ(الزعرتي). شغل المطهرجي هو ختان الأولاد، وكان قديما أغلب الحلاقين هم (سعرتية)، جرت العادة في بغداد أن يكون المطهرجي يهوديا، وبعض المطهرجية من كبار السن، وأصبح الناس يستعينون بالمضمدين.

وهناك طقوس خاصة للمطهرجي، وكان يُكرم المطهرجي ببعض المال على قدر مكانة أهل الطفل، ويقال إن قضية الطهور لها جذور بابلية، كانت حفلات الطهور معروفة تُقدم فيها الهدايا على انغام الموسيقى والاهازيج: (طهّرناه واخلصنه منه).

كان ما يميّز المطهرجي هي حقيبته الجلدية السوداء أو القهوائية، وكانت الأمهات تهدد الأولاد بالمطهرجي، كانت أغلب مناسبات الطهور صيفا، وفي أيام المناسبات كانت المستشفيات تقوم بإجراء الختان الجماعي لأبناء العوائل الفقيرة مجانا، فضلا عن توزيع الحلوى ونحر الذبائح.

والختان هو من الواجبات الدينية المفروضة لدى المسلمين، وكذلك اليهود، وكانت من ضمن قوانين الختن في العراق أن يُختن الولد قبل بلوغ السبع سنوات، وتُخاط له دشداشة بيضاء، وهدايا تُهدى، وعندما يأتي الضيوف كان الأطفال يحرصون على ارتداء الدشداشة، ورفعها من الأمام لا حذرا من الجرح بل تنبيها على الواجب.

الجميل أن في هذه الأيام تقوم العتبات المقدسة بإجراء عمليات ختان أطفال جماعية بين الحرمين، مع صرف دشداشة بيضاء، وهدايا لكل طفل.

التأمّل الجاد

أمونة جبار الحلفي

من أعظم الشخصيات التي عرفها التاريخ الإنساني في جميع مراحله، هي شخصية الرسول الكريم محمد ﷺ. والتأمل يمنح المتأمل أشياء غنية لتشخيصات دقيقة تدخل ضمن مدركات التحليل الأمثل لمعالجة المواضيع التاريخية.

التأمل قادر على تشخيص مواطن ضعف المواضيع التاريخية التي أخذت طابع الرسوخ الذهني من خلال طبائع قرائية أسست نشوءها ومهّدت لتناميها سياسات ذات استراتيجيات ممصلحة؛ ليكون هدف هذا التأمل السامي ليس في إعادة صياغة كتابة التاريخ فحسب، بل في بلورة النتائج الموروثة برؤىً موثوقة، تنسجم وجلال قدر النبوة.

التأمل الجاد يكون في مصاف

المعالجات التأريخية لهذا الموضوع حيث قداسة النبوة تنصب في عرض رؤى تفصيلية، تأخذ هذه السمات على محمل البحث والتحليل.

ولا شك أنّ الرسول العظيم محمدا ﷺ هو من أعظم الرموز الإنسانية التي عرفها التاريخ، وبإمكان المتأمل المدرك أن يلمس وبوضوح المعاناة التي كابدها هذا الرسول العظيم؛ ليكون الأكثر مظلومية لما تعرض له في حياته من جفاء، ولما تعرضت له سيرته من تحريف من أجل الميل بقيم التمثيل الرسالي.

والتأمل الجاد يدرك أن النبوة ارتباط بمعنى عبادي، وارتباط يحتاج إلى تأييد إلهي أيضا، ليستحضر يقينه حسب مقتضيات الوضع الخاص، ويسمّى علمياً بـ(المعجزة)، وجميع الأنبياء تمتعوا بمثل هذه المعاجز التي تتناسب مع التكوينات الفكرية الزمانية والمكانية لمجتمعاتهم.

ومن نتائج التأمل اليقيني قراءة التاريخ قراءة فاعلة، تنهض برؤى فكرية تشخص لنا فاعلية هذه الرموز في سرديات التدوين المزيف، والموضوعة بتقنيات مسيّسة.

نحن نحتاج الى تأملات قادرة على تشكيل لجان علمية تقرأ البحوث المدونة في سيرة الرسول الكريم ﷺ، وهو توثيق مدرك يشهد أن التاريخ المقروء الآن لا يحمل مواصفات حقيقية لسمات فضلها الله(عزّ وجل) على جميع البشر، بل هي تكوينات مزوّرة، وشهادات إثبات لواقع تخيلي بعيد كل البعد عن أخلاقيات النبي ﷺ بما حفظه الله من الزلل، وتعهد له السلامة من الخطل، وشهد له القرآن الكريم بصفات جليلة وخلق عظيم .

لابد لهذه التأملات الواعية من إدراك الأبعاد الفلسفية لماهية الانتداب الرسالي، تثير في المتلقي الكثير من الأمور الذهنية؛ لكون أغلب الإدراك العام يحمل الكثير من الموضوعات كمعتقد آثر عملية الترسيخ.

فالعملية تحتاج إلى تأمل فكري ناضج، هذا التأمل لم يأتِ من فراغ، وانما الله سبحانه تعالى توجه بسبل الرشاد، ومنهم حملة الرسالات الأنبياء بعدما يمنحهم الجلال والبهاء من أجل خلق قوة تأثير كبيرة، ترشد هذه التأملات الى الهداية والصواب، فلابد أن تكون قوية؛ كي لا تضعف بالشكل الذي يقدمونه لنا، وكأن الانبياء فيهم خور يحتاج منا ان نقوّي عزائمهم!! أنبياء سطر لنا التاريخ لهم سمات ضعيفة منهكة، بينما هم أنبياء زادهم الله تبجيلا.

ويطلع لنا بعضهم ليتحدث عن الهجر والاتهام بالميول الشخصية، إنه نبيّ يُوحى إليه بأمر الله سبحانه تعالى، أبعد عنه جانب الهوى، ومنحه شهادات قرآنية أثبتت جدية الوحي، وهم مرة يتهمونه بالكذب والزور، ومرة بالسحر والجنون.

أكيد أنه كان ينقصهم التأمل الجاد لاستخلاص مراتب اليقين، يا إلهي أيعقل أن تصل النتيجة الى أن يصبح النبي ﷺ أكثر شخصية مظلومة، وليطلع لنا البخاري بنبيّ لا علاقة له بنبي الدين الاسلامي!!

نبيّ يدلّه شيخ على نبوّته، ويتصرف بنزق وبطيش الرجولة التي ليس لها قواعد انضباطية، وهو الرجل الذي نزّهه الله بالعظمة، لابد لنا من تأمل قادر على أن يكتشف معنى «ما أوذي نبيّ قط مثل ما أوذيت».

صلوات الله عليك وعلى أهل بيتك مولاي يا رسول الله.



خبر بألف وجه

حنين علي

الرؤية الحداثوية أي النظر بحداثة الرؤية وليس بفعلها النمطي الاستهلاكي، يجعلنا نتمحّص الواقع الاعلامي كمنبر من منابر الوعي الثقافي بثقل ذاكرته المليئة بالأحداث السلبية والايجابية، ومن وحي التغيير السياسي الذي حصل في العراق، أصبح لدينا تطور في الاعلام من حيث عدد الصحف والمحطات الاذاعية والقنوات الفضائية، إعلام وصلت حريته الى تجاوز الرقابة الى الاعلام المفتوح، وهذا ردّ طبيعي للحرمان من الحرية الفكرية، وبقي الاعلام يعيش محدودية الرؤى؛ كونها تفتقد للمبادرة وتعيش دائما في حومة ردّ الفعل والتقليد غير الواعي حتى في منهجيات الاعداد، هناك تلبية ارتجالية لمعظم الحاجات الانفعالية التي بطبيعتها لا تخدم الوعي والادراك.

والمشكلة التي يعاني منها الإعلام هي ظاهرة التحزب، وهذا سيجعل الاعلام مسخرا لما يخدم رؤى الأحزاب، وسيعود الاعلام على غرار العهد السابق إعلاما موجّها لشخصية الرئيس وحزبه، مع وجود تركيز على حصر الاعلام وثقافة الاعلام في مهام التطبعات الشعائرية، وعدم السعي لإبراز جانبها الفكري الواعي، وإبقاء توهجات الجانب الفكري المضيء الى نمطية التقديم والاخراج.

وأغلب البرامج اليوم استسهلت اللقاءات الباردة غير الفاعلة، وحتى الفاعل منها لا يُقدّم بالشكل الذي يستحق، والإعلام الاسلامي الحقيقي له ثقافته الفكرية المؤثرة والجاذبة لكل أسباب النجاح.

الآن الاعلام فقَدَ دعائم الثقة بينه وبين الناس؛ لأن تعدد منهجيات التسييس الاعلامي جعل لكل حدث مجموعة كبيرة من الآراء المتناقضة التي تضخ على المتلقي خبرا بألف وجه.

هناك تلاعب وتغيير الأخبار وطمي معالم الحقيقة، وتقديم ما يهيج الناس وما يفعّل الحقد والكره. وقد اشتغلت بعض القنوات على ظاهرة نزع الولاء الوطني من الشباب، أي اشتغلت على تمويه الحقائق وتسطيح الرؤى. والداهية الكبيرة اذا استطاع الاعلام الموبوء الرسوخ في أعماق الوهم العام، وزرع ايديولوجية جهوية طالما اختنقنا بها تعود بزي جديد اكثر إغواء، فيصبح لدينا إعلام حكومي مدعوم من الحكومة، وإعلام مدعوم من الأحزاب السياسية والاعلام المدعوم من سياسات خارج الحدود.

ولكي نقترب الى دقة التشخيص من يمتلك ثقافة الموروث الاسلامي لا يمتلك وسائل الاعلام التي تقدر على تفعيله، ومن يمتلك الاعلام لا يمتلك الخبرة في الموروثات الاسلامية وفي الفكر الاسلامي، كل واحد يحافظ على حدوده ويتقرب الى الثاني بحدود نمطية استهلاكية، لا الفكر ينصهر في التقنية، ولا التقنية تذوب في معالم الفكر إلا بحدود اللقاءات والمحاورات السطحية، وبالكثرة اللقاءات التي لا تجدي نفعا.

وربما لم يكن هذا السبب هو الوحيد، هناك أسباب أعمق منها أن الأنظمة البائدة سعت الى تقليل شأن هذه الموروثات، هناك قصور فهمي شبابي توخى الاعلام مجابهته فكريا من أجل الارتقاء به، وانما صار الاعلام اخباريا دعائيا ليس له علاقة بالشأن الثقافي والفكري.

الذي نحتاجه اليوم هو استحضار الرموز الاسلامية بطريقة حديثة وبعامل جذب جديد بالنسبة للجمهور، إعلامنا يحتاج الى احتضان المبدعين والنظر الى التميز بعين الاحترام.


الدكتور حسين التكمه جي


الناقد سعدي عبد الكريم

محاورة على أعتاب الفن والفكر والفلسفة

مع الدكتور حسين التكمه جي:

[المسرح منذ الأزل باعث تحريضي وأداة احتجاجية]

سعدي عبد الكريم/ ناقد وسينارست

إنّ تماثلات اشتغالاته الفنية في المسرح عديدة، وعيون منابعه الأخلاقية كثيرة، فقد تميَّز بالجديّة، والمواظبة الحثيثة في مواطن ابتكاراته، التي تستدعي أن نقف إزاءها بفيض من المحبة، ومفاتن الاكبار، ومعالم الدهشة.

ربطتني به علاقة انسانية وفنية وطيدة منذ أوائل السبعينيات من القرن المنصرم، لكن لقائي به هذه المرة يختلف باختلاف المهمة التحاوريّة التي قدمت من أجلها، التقيته في (صومعته) الاشتغالية في أحد أزقة مدينة الكاظمية المقدسة المعتقة برائحة الرازقي العراقي، والمزدانة بعبق التاريخ، والمُشعَّة بالقدسية المهيبة.

في هذه الزيارة المفاجأة التي جاءت بعد غياب لفترة ليست بالقصيرة، شعرت بسعادة غامرة، وتتجدّدت فيَّ الطاقة الايجابية والإقبال على اللحظة بزهو، ليسري في لواعجي الأمل، ورميت دوامة أثقال وهموم الحياة جانبا؛ لكي أواصل مهمة توزيع جهدي على مختبري الفني والمعرفي على شكل ملاحق اشتغالية مهمة إضافة لمهمتي النقديّة والمسرحية والشعريّة.

عرفته متعدد المواهب، صبورا، هادئ الطباع، ليّن الجانب، متواضعا، مشروعا دائما للبذل والعطاء، ومن أجل الكشف عن مهمتي الجديدة فقد جالسته وأنا أخلع عني جلباب الناقد؛ لكي أتحوَّل الى مُحاور، ربما هي مهمة صعبة بقياس الاخوة والزمالة التي تربطني به، لكني سألجها من أبواب متعددة؛ لكي أمخر عباب هذا الرجل الذي تختبئ في داخله ابتسامة شفيفة، وفرح مؤجل، وحزن جميل، وألم دفين، وهدوء نبيل، لكنه حينما ينتقل إلى خشبة المسرح يتحوَّل إلى غول يجسد الشخصية بالكثير من المهارة الفنية العالية، وبالرجوع الى الذكريات الجليلة، قفز الى ذاكرتي عام(١٩٧٤)، عندما كتبت نصّ مسرحية اللافتة مع الصديق (علاء حسن) وأخرجها الدكتور (ثامر عبد الكريم)، وأُسند دور البطولة لي وله مناصفة، هكذا كانت تجاربنا غنية وراقية وفيها من المتعة والبهجة موارد فاخرة تستدعي استحضار منافع الفخر والدهشة والابتكار ورقي الصداقة وعنوان الزمالة وجمالية الاشتغال تحت كنف ذلك المنحوت السحري (المسرح).

ضيفي باختصار، ايقونة فنية مشعَّة توزع جهدها الفني على العديد من المشاغل الفنية منذ



بواكير شبابه المفعم بالحركة والنابذ للجمود، فهو خطاط ورسوم ونقاش ونحات، وأخيرا وبعد جهد مثابر استثنائي عبر فيه جلّ الصعاب والأزمات التي أحاطت به، واستطاع يُكلَّل جهده الدراسي النبيل بالحصول على شهادة الدكتوراه في فنّ المسرح من أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، وبعد إحالته على التقاعد حاله حال العقول المنيرة التي أجبرت على التقاعد، رغم انها ما زالت تتمتع بطاقة تدريسية ناهضة.

بعد أن رحبَ بي وعانقني رغم ظروف الكورورنا المقيتة، بادلته بذات الاحساس الاخوي النبيل، جلست وراح يغدق عليَّ بإفراطه الحاتمي الكبير، وقبل أن ارتشفَ الشاي صارحته ولن أخفي عليه شيئا، فقلت:

(عيني ابو ارشد)، احبّبت أن ألعب معك دور المحاور هذه المرة بالنيابة عن هيئة تحرير مجلة صدى الروضتين، وكعادته استقبل مشروع المحاورة بامتنان كبير، وبرحابة صدر، وبابتسامة خجلة ارتسمت على محياه لتزيد ملامحه الهادئة ثقة، ولتعلن عن استعداده للإجابة عن أسئلتي.

انه الأخ والصديق الجميل الدكتور (حسين التكمه جي) وسأحاول معكم استعراض مسيرته الفنية، ومن ثم لكي ألج إلى منافذ مداركه العقلية والحسية والجمالية؛ لكي أنتزع منه الإجابات عن ما يجول في ذاكرته الاشتغالية الفنية والمعرفية، ولا أخفيكم سرّا بأن جلستي هذه معه أرجعتني إلى صور الذكريات الجميلة التي مضى عليها قرابة الأربعين عاما ونيّف، سأستهل هذه المحاورة بالسؤال الأول:

- حدثنا عن تجربتك الفنية منذ بواكيرها الأولى، ونحن نعترف بأنها كانت حافلة بالمنجز المسرحي الإبداعي، باعتبارنا من المجايلين والمزاملين لك فنيا في معظم هذه التجارب؟.

تجربتي الفنية بدأت منذ نعومة أظفاري حينما عملت في المسرح في مدينة الكاظمية والحرية, ثم انتقلت للعمل في فرقة مركز شباب الكاظمية مع الدكتور ثامر عبد الكريم ورضا جابر والعديد ممن هم الآن في الساحة الفنية.

اتسع عملي وصقلت مواهبي في الأداء والإخراج حينما مثلت الكثير من العروض المسرحية وأخرجت العديد للمسرح, قبلت بعدها في معهد الفنون الجميلة وكنت من المتميزين حتى تخرجت وقبلت في أكاديمية الفنون الجميلة مع أساتذة أكفاء مثل: سامي عبد الحميد، وإبراهيم جلال، وبدري حسون فريد، وجعفر السعدي، وبهنام ميخائيل، وعوني كرومي.

وشاركت بالعديد من الأعمال، وقبلت في الدراسات العليا، وأصبحت تدريسيا بعد حصولي على الماجستير، ثم أنهيت الدكتوراه بتفوق حتى أصبحت أستاذا لمادة التمثيل والإخراج ودرست العديد

التمثيل والإخراج المبكر، صقل مواهبي الفنية.

من الدروس المهمة كعلم النفس وعلم الدلالة، وأشرفت على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه حتى حصلت على درجة الأستاذية .

- هل يمكن للمسرح أن يكون الباث التحريضي في تنشيط وبناء الوعي الجمعي؟

المسرح منذ الأزل باعث تحريضي وأداة احتجاجية وانعكاس لقضايا المجتمع, فضلًا عن كونه رسالة إعلامية وإنسانية واجتماعية, حيث أن العرض المسرحي يبث على مدى زمنه المئات من المعاني والدلالات والمواقف, خصوصا بعد ظهور نظرية المسرح الملحمي عند بسكاتور وبرشت, حينما تحول المسرح من مبدأ التعاطف الى مبدأ الفكر في تحريك الوعي الجمعي لدى المتلقي بتهديم القديم وبناء الجديد.

- من الناحية العملية والفلسفية والجمالية كيف يمكن للمشتغل في المسرح ان يكون فاعلا في عملية تحريك الجامد السائد، ابتغاء الوصول إلى المُتحرّك الفاعل من خلال العرض المسرحي؟

- تعدّ القيمة الجمالية أحد أركان أي فلسفة مادية كانت أو مثالية أو واقعية, لذا فإن الفعل إمّا أن يحرك المشاعر أو يحرك الادراك الحسي والعقلي معا, فيتحول حينها الجامد من العرض الى متحرك فاعل يسمو نحو الذروة متآلف بقيمته الجمالية والفكرية والعاطفية معا, ذلك لكون المسرح يتطلع الى توكيد قيمتين أساسيتين هما: المتعة الحسية والفكرية معا؛ لإنتاج القيمة الجمالية وصولا لتأزم الفعل الدرامي نحو الحل حتى النهاية.

- هل تتفق معي على أن المسرح العراقي يمرّ بفترة عصيبة يعتريها السبات، أو ربما الاحتضار، وهل ثمّة نوافذ مشعّة لإنقاذه بعد أن رفعت الحكومات يدها عن دعم وانتاج العروض المسرحية؟

اتفق معك من أن العرض المسرحي يمرّ بفترة حرجة من العطاء على مستوى النص والعرض والأداء, وبما أن المسرح هو الحياة يحتاج على الدوام البقاء حاضرا من خلال الدعم المادي والمعنوي والإعلامي من المؤسسات الثقافية والجهات الداعمة؛ ليحقق بدوره تأثيره الثقافي والنفسي والاجتماعي وحتى السياسي.

إنّ ضعف الإمكانات سالفة الذكر أدى بالضرورة الى انحسار الحركة المسرحية بعد ما نقلت المسرح العراقي نحو الصدارة في العراق والوطن العربي على حدّ سواء. وقد شكل العراق حينها حضورا كبيرا لافتا للنظر في جميع المهرجانات المحلية والعربية، بل إنه قد حصد أكثر جوائز المهرجانات العربية بمخرجيه وممثليه وكتابه الذين حققوا تجاربهم وأساليبهم المستحدثة على مستوى خطاب النص والعرض.

- من هو المسرحي من بين المسرحيين العراقيين الذي اثر في مسيرتك، وكان له الفضل في بلورة شخصيتك الفنية في بواكيرها ودفعك للاشتغال في المسرح ممثلا، حتى أصبحت عضوا في هيئة التَّدريس بأكاديمية الفنون الجميلة ؟

لعل أول المشجعين والفاعلين والداعمين والمساهمين في تطوير قدراتي المهنية والعلمية على مستوى التمثيل والإخراج والتقنيات, وصولا للتدريس في



كلية الفنون الجميلة هو الأستاذ الدكتور ثامر عبد الكريم, فهو المعلم الأول والمرشد والموجه منذ اعتلائي لخشبة المسرح حتى وصولي للتدريس في جامعة بغداد فهو أستاذ متمرس في مجال التأليف والإخراج والتمثيل والنقد والفلسفة, حينها لم يكن يبخل عليّ في كل شيء فكنت كما أنا الآن, له مني كل التقدير والعرفان بالجميل.

- المسرح كما هو معروف مدرسة تعليمية، وتربوية، وأخلاقية، هل تعتقد بأن المسرح العراقي نجح في تجسيد هذه المعطيات والمعايير وتعميقها من خلال تأثيره المباشر على (المتلقي)؟

كما أشرت حضرتك فعلا أن المسرح أداة تعليمية واخلاقية وتربوية, وقد حقق المسرح العراقي في التعامل مع هذه الأساليب نجاحا في أكثر من مجال. كما هو الحال مع مسرح الطفل والمسرح العمالي والمسرح الفلاحي في توجهاته التعليمية والتربوية, فضلًا عن نتاجات المسرح العراقي في عروض المسرح الواقعي والمسرح البرشتي في مناقشة القضايا الفكرية والأخلاقية ونبذ القيم البالية وتوكيد القيم النبيلة بدلها, فالمسرح أداة تغيير وتوجيه يخاطب العقل والوجدان معا بما فيها العروض القديمة من الكوميديا المهذبة بوصفها أداة لاذعة للسخرية من الأفعال الهجينة .

- بالرجوع الى مدارس المسرح ومذاهبه الفنية العديدة ثمّة من تعامل من المخرجين الغربيين والعرب مع الطقس الديني، والملاحم التاريخية واستلهامها في اعمال مسرحية مهمة على مستوى التأليف والإخراج.

والسؤال هنا: هل نجح المسرح العراقي على مستوى النصّ والاخراج في اخضاع الملحمة الحسينية للمسرح باعتبارها ثورة كبرى على الظلم، وصوت صادح للحقيقة ضد الزيف، ومعترك فاعل في عملية التطهير والتغيير؟

استلهام التراث والتاريخ واخضاعه للمعاصرة هو ديدن أكثر المسرحيين عرب وأجانب تحت مفهوم المسرح الطقسي, وقد شكلت واقعة الطف ظهور تيار مسرحي جديد هو(المسرح

واقعة الطف شكلت تيارا مسرحيا جديدا هو (المسرح الحسيني)



معلمي الأول في المسرح
الدكتور ثامر عبد الكريم

الحسيني), حينما اعتمد محاكاة طقس الطفوف فكريا وسياسيا واجتماعيا ومبدئيا واخلاقيا فضلًا عن الموقف التقديسي والعاطفي. فقد شكل بدوره معين لا ينضب من النصوص المسرحية والعروض الدينية في اخضاعها لروح العصر, ولعل تتويج هذا الاتجاه هو توافر نصوص درامية حصلت على جوائز عربية وعراقية كما هو الحال مع مسرحية (لو ترك القطا لنام) لسعدي عبد الكريم، وقدّمت في مصر والعراق والواح الطف ونصوص مسرحية أخرى حصلت على تقييم اللجان, وعروض مسرحية متعددة في المحافظات كما هو عرض مسرحية (على ضفاف الطف) لعلي الشيباني, وقد سبق ذلك نصوص مسرحية عربية مثل: (الحسين ثائرا)، و(الحسين شهيدا) لعبد الرحمن الشرقاوي في مصر .

- الدهشة حسب أرسطو هي أصل الفلسفة ومنبعها الأول وهي ايضا مصدر الابتكار، هل تعتقد بأن عصر الدهشة والابتكار اندثر بعدما أعلنت ما بعد الحداثة انتحار الأيديولوجيات الكبرى، وموت المؤلف، واستبعاد اللوغوس، وتفكيك النصّ الى بنيات خاضعة لقراءات وتأويلات لا نهاية لها؟

مسرح ما بعد الحداثة هو مسرح لا درامي, مسرح الفوضى في الأساليب, لذا فهو قد أقصى النص والابتكار وكذلك الدهشة, والدهشة هي أعلى مراتب الابداع والتألق, لذا همش الكثير من المفاهيم المعرفية التي جاء بها المسرح نحو موت المؤلف، واندحار الايدلوجيا، وتهشيم الصورة والمعنى والتأويل المتعدد للنصّ, لذا فإن عوامل الاكتشاف والاضافة والابتكار ما عادت موجودة، فمن أين تأتي الدهشة؟

- منذ أوائل السبعينيات تربطني بك وشائج صداقة حقيقية وزمالة في المسرح، وثمّة سؤال راودني بإلحاح وقد حان وقته: ما سرّ عدم تركيزك على نشاط فني بعينه، وهل تجد متعة في توزيع جهدك على مساحات واسعة من الاشتغالات الفنية، فأنت خطاط، ورسام، ومصمم، ونقاش، ونحات، وأستاذ فلسفة اخراج في أكاديمية الفنون الجميلة قبل إحالتك على التقاعد، ترى أي الفنون أقرب إليك وتجد فيها المتعة، وأنت في مشغلها المختبري لإنجاز عمل فني نبيل ؟

إن السبع صنائع تجبرني أحيانا الى الانتقال من موهبة نحو أخرى بحسب رغبتي الشخصية ودوافعي الداخلية وسدّ فراغي, فأحيانا يجذبني الرسم أو النقش أو التصميم أو الخط العربي, وأحيانا أبحث عن مجالي الإبداعي في العمل الفني الذي أغلقت الأبواب برمتها في تحقيقه, غير أنّ المسرح أخذ جلّ وقتي في البحث والدراسات وإصدار الكتب فزكاة العلم نشره، فاتجهت نحو البحوث العلمية والدراسات العليا والمعرفة بصورة عامة.

- السؤال الأخير وستكون خاتمته مِسْكا: ماذا يعني لك العراق ؟

العراق دمعتي المستبطنة بين الجفون, تسقط على وجنتين بلا استئذان, العراق أمي وأبي وأبنائي وأهلي, صحتي وعافيتي، مرور اسمه بذاكرتي يفجر عبرتي, أسأل الله تعالى أن يحميه من كلّ سوء حتى يبقى متألقا فوق ذوائب النخيل .

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

اللافت للنظر



منتظر العلي

حذفت الكثير من القصص؛ كي لا تتهم قصصي بالتهيؤات، أو خشية أن أترك طابع التخريف على أدب الفتوى، لكن ماذا أفعل إن كان واقع المعركة يحمل الكثير من الخوارق الانسانية المدهشة، رغم أنها حقيقية ولها أبطالها وشهودها من رأوا الخوارق رؤية عين.

مهمتنا توثيق ضمير الحشد، وروحية المقاتل، وروحانية المواجهة، في مساء يوم من أيام تموز والحرارة على أشدّها أثناء زخم المواجهة، كنا نبحث عمّن يرصد لنا مساقط النار، ومكامن القنص، ونترقب بدقة تلك (الزواغير).

الذي حدث أن مقاتلا خرج من بيننا الى ساحة المواجهة دون سلاح، تقدم أمام الدواعش، ذهلنا في البداية، لكننا أدركنا المسألة، خرج ليكشف لنا مصادر القناصين والرماة، ونعرف كثافة النار لمعالجتها، وفعلا حصدنا الكثير من الدواعش.

كل الحرب كانت في كفة ومعرفة هوية هذا الفدائي الذي جلب النصر بقوة في كفة أخرى، القضية أكبر من رواية شاهد، الغريب المذهل أن مع كثافة النار الموجهة ضده لم يسقط أرضا، رصاص كالمطر على جسد إنسان، صار لهم هدفا، مشهد أدهش الجميع من الطرفين، لكننا ننظر الى محنتهم مع هذا الرجل المقاتل، استعملوا معه جميع أنواع الأسلحة، لم تكن القضية حدثا وانتهى؛ لأن المعركة انتهت دون تضحيات ولا شهيد نملك في هذه المواجهة التي كبدتهم العشرات من القناصين.

السؤال أخذ طابعا آخر: من هو، وما شكله؟ ومن أي المواضع خرج، مقاتل ذهب بلا عودة، دون أن يترك عندنا اسما أو هوية، جردنا الأسماء ولم نتعرف عليه، هل يعقل أن يكون هو رجل غيب!

واشتغلت التخمينات، الأعصاب التي تحتمل الحرب والقتل والتفجير والمفخخات المزروعة في كل طريق، لكنها تعجز عن تحليل القصة وجعلها من أمور الواقع المرئي، كان كلّ شيء في القضية لافتا للنظر، وأكبر مما يصدقه عقل.

الزمان كفيل أن ينسينا الأمر، ومرّ زمان وأحداث كثيرة وقصص غريبة وبقي هو في الذاكرة التي لا تموت، تمزقت خلايا الصبر بهجوم داعشي عنيف، حشدوا له امكانيات كبيرة لتهشيم مرتكز الفوج، ولم تبقَ سوى خطوات على اسدال الستار لمقاومة تناثرت أمام زخم النار، ويبدو انهم قرروا الانقضاض علينا، واذا به يخرج وبيده سلاح خفيف، فراح الرعب يفضحهم، وتقهقر هذا الجمع أمام مقاتل واحد، مقاتل يحصد جيشا لوحده، وبهذه الأوضاع المذهلة وليس في تفكيرنا سوى أن نعرف من هو المقاتل الذي يأتينا ينهي حصاده ثم يغيب.

ولأن المواجهة قريبة هذه المرة، صار باستطاعتنا أن نراه، تفاجأ الجميع وهم يصرخون انه شهيد العتبة العباسية المقدسة، إنه السيد مؤيد (رحمة الله عليه).



نَهجُ الوَلَدِ

بشرى مهدي بديرة

زِيَارَتهُ مُختلفَة، لَقدْ شَعَرَ بِمَدَى ارتباطَه بِذاكَ المكَان، وَبالطَّاهرة الَّتي تَرقُدَ في ذَاكَ الضَّريح المقدَّس، كانَ طَوالَ عمرهِ يَشعر بأنَّها أُمّه، وَهَا قَد ذَهبَ إلى أمِّهِ ليَطلبَ مِنهَا أن تُبَاركَ لهُ زَواجَهُ .

هَكَذا أشعلَ حَيدَر شَمعتَهُ، وَتمتَم بِكلماتٍ أسرَّهَا لِمَولاتِهِ، كانَ مَضمونها طلَب يَدِ نَرجِس، وَكيفَ يَخيبُ مَن طَرَقَ بَابَاً منْ أبوَابِ الله؟

كَان يَومَ تخرّجِهِ من الجِامعة هوَ يوم خطوبَتِهِ عَلَى نَرجس حُلمه الذي كُتبَ له أن يَرَى النّور, لمْ تَتَّسع الدُنيا يَومَها لفرحةِ نَرجس بَل كانَتْ تتجَاوز كلَّ حدّ، كَيفَ لاَ وَقدْ كُتبَ لَهَا أنْ ترتَبطَ بشَابّ كَ(حَيدَر عَلي) كَانَت سَعَادتها لا توصَف؛ لأنّها ستكملُ مَعَهُ مشوارَ حياتها .

وَتُطوى الأيّام، لتصبحَ أرضُ رَاوية هيَ أرض الطَّفّ، نَعَم نَحنُ اليومَ نَعيشُ كَربَلاَء وَالأعدَاء هُم خَوارِجُ هَذَا العَصر، لمْ يتخيَّل حَيدَر أنَهُ سَيغادر بَيتَهُ في يَومٍ منَ الأيَّام ذاكَ البيت الّذي نَشَأَ وَتربّى فيهِ إلاَّ ليكونَ في بيته الصَّغير الَّذي شَرَعَ ببنائهِ ليكونَ ذَاكَ المَكان الّذي سَيجمعهُ وَحَبيبتَه، كانَ قَدْ بَدَأ بإعدادِهِ ليكونَ مَلاذَاً آمِنَاً بُنيَ عَلى الحُبّ وَبارَكتهُ السَّمَاء.

صورةُ بيتهِ وَهوَ يتهدّم ليصبحَ رُكاما لَم تَفارِقْ عينيه، وَنزوحهُ وَعَائلته من مِنزل أهله لمْ يكُن لينُسىَ وَقد تركوا هُنالكَ أحلامَهُم وَذكرياتِهم التي كَبرَت معَهُم وَأصبحَت جُزءَاً لا يتجزّأ منهم.

لطالَمَا نبضَ قلبهُ بالحسَين إلاَّ أنَّهُ لمْ يكن يُدرِكُ مَعنى الفِدَاء وَالتَّضحية, وَكانَ دائمَاً يتسَاءَل: مَاذا لَو أنّه عَاشَ في زَمنِ الحُسَين هَل كانَ ليناصره؟

لوْ أنَّه في أرضِ نَينَوَى أينَ سيكونُ موقعه وَمعَ منْ؟

تَساؤلاتٍ كثيرة كانَتْ تُخيفه حَقاً، فالثبات ليسَ بالأمرِ السَهل وَالامتحان صَعبٌ جدّاً، وَساعة الصِّفر وَحدَهَا تقرّرُ المَصير.

كانَ فراقُ حَيدَر للمكان أكبر منْ مجرَّد كونِهِ فراقا لبيت وَذِكرَى.

لقدْ شَعَرَ بشيءٍ أعظمَ وَأعمقَ وَأكبرَ من أنْ يُقَال، إنَّهُ فارقَ مولاتَهُ زَينَب فَكانَ كَمَن فارَقَ رُوحَهُ وَليسَ ذلكَ فَحَسبْ، بَل أنَّ الخَطَر يُحدقُ بالمكان، لمْ يحتَمل مُجرَّد التَّفكير كانّ يبعدُ الفِكرة من رَأسِه، فَلا قُوّة لَهُ عَلَى احتمالها .

انتقل وعائلَتهُ حَيثُ غَرَّبت الدنيا أمثالَهُم الكثيرين، وَبَدأ يَغيبُ لفتراتٍ طِوَال، وَلمْ يَعُدْ يلتقي بِنَرجس فقط كانَ يكلمها بينَ حينٍ وَآخَر إلى أن صَارَحَ والدته بالعزوفِ

عن الزَّواج بنرجس!! الأمرُ الذي أثارَ استغرابَ والدته .

لا يا بني إنَّها حلمُ حياتكَ، إنَّها سَبب سَعَادَتك أنت تُحبُّها كثيراً !!

لا يَا أمّي إنَّها كَغيرهَا منَ الفتيات، لا تتميَّز عنهنَّ بشيء، ولا أرى فيها زَوجَةَ المُستقبل، أرجوكِ تفهَّمي الأمر أنا لا أريدُهَا.

هذَا القَرَار نزَلَ كالصَّاعِقَة عَلَى نَرجس، ما الأمر؟ ما الذي حَصَل؟ سَألَت وَالدتُها والدَة حَيدَر؟

فأجابتهَا: لا أدري ربَّمَا أنتُم تَعلمونَ شيئا، ردَّت الوَالدة بالنفي، وَتسَاقطَت دموعُ نَرجس التّي كانَتْ تقفُ خَلفَ البَاب، وَتستَمِع للحديث الَّذي دارَ بينَهُمَا وَخَرَجَت لتقولَ لـ(أمّ حَيدَر): إذا لمْ يَعُدْ يريدُني فَهُوَ حُر، وَلكنْ أرجوكِ أنْ تُعطيهِ هذَا الحِرزْ ليحميه، وَقولي لهُ: أن يبقيهِ ذِكرَى ولا يتخلَّى عَنهُ كمَا تخلَّى عنّي .

لقد تغيَّر حَيدَر!! لمْ تعُدْ تُرَى لهُ أيّ ابتسَامة، كانَ دائم الشرود، أصبَحَ أكثرَ انطوائيّة وَهدوءا حينَ يتواجَد معَ العَائلة، وَكانَ يختَلي بنفسِهِ وَيستَمع لآياتٍ منَ القرآن الكَريم.

أصبَحَت نَظَرَاته أكثرَ عُمقاً، وَأصبَحَ كثيرَ الشرود لدرجةِ أنّهُ لمْ يَعُدْ يسَمَع مَن يُنَاديه، الأمرُ الذي أثَارَ قلقَ أخيه، الذي حَاولَ أنْ يعرِفَ سبَبَ تغّيرِهِ إلا أنَّهُ وَبعدَ مُحَاوَلاتٍ عَديدة بَاءَتْ بالفَشَل وَصَفَ حَالتَهُ بأنّ ما تعرَّضَتْ لَهُ العَائلة أمراً ليسَ بالسَهل، لقَد انقلَبَت حياتُنَا رَأسَا عَلى عَقِب في وقتٍ قَصير، وَلكلّ إنسَان قُدرَة عَلَى التَّحمّل وَالتأقلُم عَلَى وَضع مفاجئ.

كَانَت وَالدته تُرَاقب هَذا التَّغيّر, وَلكنَّهَا لاذَتْ بالصَمت فقط كانَت تَحنو عَليه وَتضمّهُ إلى صَدرِهَا في كلِ مرَّة يعودُ فيهَا، الأمرُ الذي جَعَلَ كَوثَر تَستَغربُ وَتَسأل وَالدتَها مُتعجِّبة!! فتتشَاغَل الأمُ عنهَا دونَ أن تُجيب، فتقولُ كوثر في نفسِهَا: إنَّ الشَدائدَ تزيد من ارتباط العَائلة بَعضهَا ببَعض .

أمَّا الحَاجّ أبو حَيدَر فقَد كانَ يزدَادُ صَمتاً يَوماً بَعدَ يَوم !تكرّرَ غيابُ حَيدَر وَكانَت مُدَّةُ غِيابِهِ تَطولُ مرَّةً بعدَ أخرَى، وَكانَ يُبرّرُ غِيَابَهُ بأنَّهُ يَعمَل مَا يَجِدُ من عَمَل، فَالوَضعُ صَعبٌ، وَلا دَاعي للتَّكبّر، وَكانَ يُحَاولُ جَاهِدَاً أن يتكلَّم دونَ أنْ يضَعَ عَينَاهُ في عَينيّ أبيه حينَ يسأله .

كانَ الحَاج هَاشم يُتَابعُ الأخبَار لَحظةٍ بلحظَة، بينما كانَت الأوضَاع حولَ حَرمِ السيّدة ﷺ تزدَاد سوءاً، وَفي كلِ يَوم يَزفّونَ شَهيدا أو أكثَر من حُماة المقَام وَالمُدَافعين عن العزّة وَالكرَامة.

إنَّهَا زَينَب جَبَلُ الصَّبر، إنَّهَا مَدرَسةُ الصُمود وَالتَّضحية وَالصَّبر، إنَّهُ العبَّاس الكَفيل الذي كَفلَ زَينب وَتكفَّلَ أيتامَ أبي عَبدِ الله، يَمُدُّ جَنّاحَهُ ليَضمَّ العَقيلة وَالمُجَاهدين, أبو الفَضل سَاقي عطَاشَى كَربَلاء يُقدّمُ في كُلِ يَوم كَأساً من مَاءِ الكوثَر لبطلٍ من أبطالِ كَربَلاء, وَالزَّهرَاءُ ﷺ تَسجّلُ أسمَاءً كُتبَت بدمِ الطُهر، وَسطَّرتها حُروفٌ من نُور.

اليَوم حَيدَر عَلَى غَيرِ عَادَتهِ ابتَسامَته المُشرِقَة, ضَحكَاته حينَ دخلَ الغُرفة قَطَعَت حَاجِزَ الصَّمت، النُّورُ يَملأُ وَجهَهُ, دِفءُ عَينيه سَرَى في صَقيعِ قَلبِ وَالدته فَابتسمَت: مَاذَا بِك؟ هَل عَادَ حَيدَر السَّابق؟

كَوثَر: أرجُوك عُدْ كَمَا كُنت، وَلكن الفَوضَى مَمنوعة هُنَا أ سمعت ؟

هَكَذا تَوعَّدته أخته فَضمَّها إلى صَدرِهِ ضَاحِكَاً، طَلَبَ من والدته أن تُجَّهِزَ لهُ وَجبَة مِن يَديها فَلقَد اشتَاقَ إلى طَبخها، وَعَانَقَ أخَاهُ الصَّغير وَبدَأ يَقولُ لَهُ: مِنَ الآنَ سَندعوكَ أبو فُلان، مَاذَا سَتختَار مِن اسم؟

وَضَحِكَ جَعفَر لِيَقول لَهُ: وَهَل أسبقكَ يَا أخي؟

لنَبدَأ بتَسميتك أنت، فَأجَابَ: بِالتَّأكيد أبو هَاشِم، لتكُن أنتَ (أبو عَلي) مَا رَأيك؟ كَانَ الأبُ يَستَمع إلى حَديثِ وَلَديه وَمَسحَةُ حُزنٍ بَدَت عَلَى وَجهِهِ، بَينَمَا كَانَت كَوثَر تُسَاعد وَالدتَها في إعدادِ الطَّعَام .

أبي سَأغيبُ لفترةٍ، لَا أعلم كم سَتكون، لا تُخبر أمّي فقط أرجو أن تكونَ راضيا عَنّي. اغرَورَقَت عينَا أبيهِ بالدموع، وغصةٌ منعتهُ من الكَلَام فقط اكتَفَى بأن مَسَحَ على

رَأسِ ابنه .

كانَتْ جَلسَة عَائليّة مُختلفة، أصواتُ الضَّحِكَات تعَالَت في المَكَان وَالذكريَات وَالمَواقف العَالِقَة في ذَاكِرَة مُوَدّع.

لمْ يَغمَض لِلحَاج هَاشم جَفن يَومَهَا، وَعِندَ الفَجر أحسَّ بِحَركةٍ، كَانَ حَيدَر يَتَوضَأ ثُمَّ تَعَالَى صَوتهُ بِقِراءة بَعض آياتٍ من القُرآن، ثُمَّ فَتَحَ صُندوقَهُ الخَاصّ، وأخرج مِنهُ شَيئاً، عَرفَ الأب مَا هُوَ ذَلكَ الشَّيء, إنَّه الحرز الَّذي أهدَتهُ إيَّاهُ نَرجس، قَبَّلَهُ ووضعهُ في عُنُقِه، وأيقَظَ وَالدَهُ الَّذي تَظَاهَرَ بِالنَّوم للصَّلاة؛ ليَقُومَ بِمَهمَّةِ إيقَاظ الجَميع, وَألقَى نَظرةً سَريعة عَلَى عَائِلتِهِ وَالجَميع نِيَام, وَقبَّلَ جَبينَ وَالده، وَغَادَر.

اشتَدَّ القِتَال، وَكَانَت المِنطَقَة مُحاطَة بالرَّصَاص وَالقذَائف وَالمُقَاتِلين يُطوّقونَ الحرَم الشَّريف، وَرايةُ قَمَر بَني هَاشِم على قُبَّة النُّور تُضِيء لأهلِ السَّمَاوَات وَتُرَفرِفُ عَالِياً.

هَكَذَا مَضَتْ ثَلاثَة أيَّام مُتَتَالِيَة، وَفي اليَوم الرَّابع صلَّى حَيدَر صَلاةَ الفَجر وَأسنَدَ رَأسَهُ وَصَدرَه إلى المَقَام الشَّريف، وَطَلَبَ من الكَفيل أنْ يتكفَّل قَلبَ أمّه وَدُموعهَا، وَأن يَرأفَ بقلبِ أبيهِ، تَذَكَّرَ نَرجس وَطَلَبَ منَ العَقيلة أنْ تَكونَ لَهَا سَنَداً في غِيَابه، تِلكَ الحبيبة الَّتي لمْ تَغبْ عَن بَالِهِ بَل عَن قَلبِهِ يَوماً، وَلِشدَّةِ حُبّهِ لَهَا أبَىَ أن تَفقدهُ، كَمَا قَرَّرَ هُو أن يَفقدَهَا مُقابل هَدَفٍ غَايَة في السموّ وَالرّفعة, وَرَأىَ أنّ تركها والتَّخلّي عَنهَا رُبَّمَا يُوَلّدُ في قلبها قَسوَة تِجَاهَهُ، قَسوة تَحميها مِنْ أنْ تَعيش عَلَى لَوعَةِ فِرَاقه، وَرَدّدَ قَائِلاً: سَامِحيني يَا حَبيبَتي، لَقَد فَضّلتُ عَلى حُبكِ الحُبّ المُطلَق، سَألقَاكِ في عَالَمِ الخلود، وَسَنُقيمُ عرسنَا هنَاك، سَتُبَاركهُ الملائكة، وَقَبَّلَ الحِرز ذَاكَ الشُعَاع الَّذي يَربُطهُ بِنَرجس، وَآخر مَا تَبقَّى لَهُ مِنهَا، وَمَدّ يدهُ ووضَعَهُ في الضَّريح وأشعَلَ شَمعتَهُ الأخيرة، وَتمتَمَ بكَلِمَاتٍ بَقيَتْ في غَيَاهِبِ الأسرَار .

وَتَوجَّهَ إلى عَمَلِهِ، وَمَا هِيَ إلَّا سَاعَات وَإذَا بِهِ يَعبُر مَلَكوت الشَّهَادَة ليُكتَبَ من الأحيَاءِ عِنْدَ رَبّهم يُرزَقُون.

لَقَد ارتَقَى حَيدَرْ عَليّ، نَعَم استَشهَدَ وَهوَ يُدَافِعُ عَن بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ.

وَغَابَ حَيدَر، وَكَانَ الأبُ بانتِظَار أنْ يُزَفَّ إليه خَبَرُ استشهادِ ابنهِ، فَتَلقَّى الخَبَر بِسَجدةٍ سَجَدَهَا شُكراً لله.

أمَّا الأُمّ، فَتَلَقَّت الخَبَرَ بابتِسَامةٍ رَافَقَتهَا غصَّةٌ وَدَمعَة، وَمَرَّ في خَلَدِهَا شَريط الذِّكرَيَات، انتظارهَا لِمَولُودهَا الأوَّل، نَذْرُهَا الَّذي نَذَرَتْهُ، وِلادة حَيدَر عَلي, تَسميته، وَأخيراً تَوسُلهَا بالعَقيلة بأنْ يَكون من أنصَار الحُسَين، تَوجَّهَتْ إلى مَقَام السَيّدَة، نَاجَتْ رَبَّهَا: هَذَا قُربَاني إلَيْك أرَضيتَ يَا رَبّي أيُرضيكَ هَكَذَا، خُذْ حَتَّى تَرضَى، خُذْ يَا رَبّ حَتَّى تَرضَى .

كانَ التَّشييع في مَوكِبٍ مَهيب تَعَالَتْ فيهِ المَرَاثِي الحُسَينيَّة، ثُمّ زَغَاريد الأُمَّهَات الثَّكَالَى، وَقبلَ أنْ يَضمّهُ التّراب ودَّعَ مَقَامَ العَقيلة زَينَب عليها السلام «أمّه» حَيثُ أُقيمَتْ الصَّلاة عَلَى رُوحه.

وَبَعدَهَا اقتَرَبَت الأم منَ الضَّريح الشَّريف، وَهَمَسَتْ: هَبيني يَا مَولاتي يَا جَبَلَ الصَّبر منْ صَبركِ، فَأنَا أحتَاجُهُ أكثَر من أيّ وَقتٍ مَضَىَ.

وَقَفَ الجَّميع حَولَ ضَريح الشَّهيد، أوصَتْ الأمُ أولادَهَا بالفَرَح فَهوَ عُرسُ حَيدَر عَليّ، هيَ لا تُريدُ دُموعَاً اليَوم ضَمَّت ابنتَيهَا إلى صَدرهَا كَوثَر وَنَرجِس، وَهيَ تُلقي عَلَى وَلَدهَا نَظرةَ الوَداع الأخيرة، وَهِيَ تُردد عِبَارات الرِّضَى عَلَى وَلدهَا، بينَمَا ارتَسَمَتْ عَلَى وَجهِ الحَاجّ هَاشم عَلاَمَات الفَخر وَالاعتزَاز.

وَهَكَذَا كُتِبَ لحَيدَر عَلي البَقَاء الأبديّ السَرمَديّ، كَيفَ لا وَقَدْ تَلَقَّى رِعَايةً وَإعدَادا إلَهيا؛ لِيَنَالَ ذَاكَ الشَّرفَ العَظيم.

سَلامٌ عَلَيكُم يَا أبطَال، سَلامٌ عَلَى دَمَائكُم، سَلامٌ عَلَى أروَاحِكُمْ التي تَعبُر بَوَّابَةَ السَّمَاء، سَلامٌ عَلَى تُربَةٍ ضَمَّتْ بِضعَةَ أميرِ المُؤمِنين، فَكَانت كَعبَةً للعُشَّاق الذينَ رَخصَت أرواحهم وَدِمَاؤهم أمَامَ عَظَمتِها.

سَلامٌ عَلَى كَفيل زَينَب الذي تَكَفَّلَ قُلوب الثَّكَالَى، لا يَوْم كَيومكَ يَا أبَا عَبْدِ الله, وَيَبقَى كُلُ يَوم عَاشورَاء وَكُل أرضٍ كَربَلاء، فَوَالله لَنْ يُمحَى ذِكرُ أهلِ بَيتِ العصمَة.

[قضية الديون / الاستقراض]

سوسن عبد الله

القرض أو الديون ظاهرة يلجأ اليها الكثير من أهل الحاجة والعمل من أجل أن يقضيها، وعلى سبيل المثال بناء دار أو لفتح مجال رزقي أو لشفاء مريض، فهل هذه الديون حالة صحية مقبولة اجتماعيا، وتشجّع على قضاء حاجات الناس، أم لها أضرارها؟

الباحثة (تماضر علي كاظم النداف) اختصاصية اجتماعية، تقول:.

لقد ساهمت قضية الديون في قضاء حاجات الناس، والقضية لو عرفناها بسلامة النوايا لوجدناها فضيلة مجتمع يسعى الى الخير.

نجد اليوم ظاهرة الربا تفشت حتى في بيوتنا، حين تجد هناك نساء يقرضن الديون عبر تشريع فارق العملة، ويفسرنه بأنه مُشرّع إسلاميا حسب تفسيرهن.

والظاهرة الثانية نكران القرض، وقضايا القروض الشخصية تأخذ حيزا كبيرا في المجتمع، نتيجة نكران الدين، أو التملّص منه، لكن لكلّ قرض اذا كان مبررا، له طاقات صبر لتعدية الأزمة، إذن الحاجة هي التي تبرر فعل الاستدانة.



عادل التكمجي

عادل التكمجي – اعلامي:

أنا لا أحبذ الديون إلا إذا أجبرتني الحياة عليها؛ لتوفير حاجة أساسية أو لضرورة مهمة من ضرورات الحياة، وبقاء الشخص مديون هو أمر غير مشجع، بينما نرى أن بعض الذين يستدينون لحاجات غير ضرورية للسفر وللسياحة، حتى تحوّل القرض الى استعراض.

شفاء الحساني - كاتبة:

الاقتراض حلال شرعا، وأراه يقوّي الحالة الاجتماعية، ويظهر لك الصديق وقت العوز، لكن



الكاتب زيد علي كريم

المشكلة هي في ردّ الديون، معظم المشاكل اليوم تكمن في عدم ردّ الديون، حتى انعدمت ثقة الناس بعضهم ببعض، وقلّ من يمدّ يده لإعطاء القرض، أضف إلى ذلك، الكثير من الناس اليوم يستدينون لأمور كمالية، والكثير منهم يسرف في أمور استعراضية، وكان النبي ﷺ لا يشجع أبدا على الاستدانة.

ليلى عطية حسين - ربة بيت:

كيف يستقر بال المطلوب، والديون سلب علني لراحة البال، وعلى الانسان أن يعي خطورة الاقتراض، وترتيب الميزانية بوضع خاتمة بالأولويات للمصاريف؛ لأن القرض سيؤدي الى ضغط النفقات الشهرية للأسرة، والمشكلة تؤثر تأثيرًا سلبيًا على استقرارها.

زيد علي كريم – كاتب:

غياب عوامل التوعية من قبل الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية، برسم صورة مرعبة عن القرض من الصديق أو الجيران، مهما كان هذا الثمن بسيطا في حوانيت المدارس الابتدائية، كانت الديون قائمة لهؤلاء الأطفال، فتصبح المسألة تعويدية، أغلب الهواتف النقالة بأحدث الموديلات وأغلاها ثمنا تجدها عند شبابنا، هي قروض عن طريق شركات الهاتف النقال، وبأرباح ربوية.

الخلاصة:

إنّ جميع الشباب يرفضون مسألة الديون، ويعتبرونها من الضرورات القاصمة للظهر: كالبناء أو لمعالجة مريض، وإن أغلب الشباب اليوم تطبعوا على القروض، وتفشت ظاهرة التهرّب من سداد الدين، والمشاكل الكبيرة التي تحدث جراء عمليات التهرّب تلك، تبعد الانسان عن سبيل المعروف.





ثنائية الفنّ والالتزام في منهج الأدب الإسلامي

القسم الثالث

هاشم الصفار

(الإسلام والفنون الأدبية)

أ- الفنُّ في الأدب الإسلامي:

انمازت العصور التي سبقت العصر الإسلامي بالخصب والثراء أدبيًا، ابتداء من مكانة الشاعر المرموقة في قبيلته، وما يسطره من مآثر ومفاخر قومه، وانتهاء بأسواق المباريات الشعرية، وما حفظته لنا من موروث أدبي راقٍ ظلت تصدح بشوارده الدهور.

ولم يخرج الأدباء العرب عن حلقات الإبداع تلك في العصر الإسلامي، إلا بمقدار توقفهم لهضم الأفكار والمفاهيم الإسلامية النيّرة، فتشرّبت في نفوسهم، وتجسّدت في كثير من قصائدهم جمالًا ورونقًا أخّاذًا متأثرًا ببلاغة القرآن الكريم، وأساليبه، وبالتعاليم الأخلاقية الهادفة للإسلام.

فلم ينهَ الدين عن الجمال الفني يومًا، ولم يتوقف ذلك الجمال عن النهل من الدين سموّه وأصالته، يقول محمد قطب: «إنّ الدين يلتقي في حقيقة النفس بالفنّ، فكلاهما انطلاق من عالم الضرورة، وكلاهما شوق مجنح لعالم الكمال، وكلاهما ثورة على آلية الحياة»(١).

فالتوقف عن التعبير الفني كان مؤقتًا، ولم ينتج عن نهي الدين له:

«هذا الانبهار الذي تلقى به العرب القرآن، حتى قبل أن يسلموا، يمكن أن يكون سببًا من أسباب توقفهم عن التعبير الفني، فقد كانت شحنته الفنية العجيبة تملأ نفوسهم مَلئًا، وتتعمقها من جميع أقطارها، فتستوعب منهم كل طاقة الفن، وتغنيهم – مؤقتًا- عن جمال الأداء، بجمال التلقي والانفعال»(٢).

فالدين الإسلامي غايته إنسانية، أن ينطلق الإنسان نحو الكون بكل ما منحه الرب من مواهب وجمال، يقول نجيب الكيلاني:

«وغاية الفن الإمتاع، والإفادة والتحريض على بناء مجتمع أفضل، وغاية الدين لا تخرج عن إسعاد البشرية واستمتاعها بحياتها، وسيطرة المثل الفاضلة،



على علاقات البشر، والتهيؤ لعالم آخر... عالم أفضل»(٣).

ب- كيف نقرأ الفنّ من وجهة نظر إسلامية؟

من خلال تعريفات عدة لمصطلح الأدب الإسلامي، يمكننا الوقوف على حيثيات الفن بين طيّاته، سواء بالطرح المباشرة لمفردة (الفن) أو تحسّس آثاره من رؤى عدة، فقد وردت تعريفات عدة، منها(٤): يقول محمد المجذوب: «الأدب الإسلامي هو الفنّ المصور للشخصية الإنسانية من خلال الكلمة المؤثرة، ينبع من التصور الإسلامي للخالق –عز وجل– ومخلوقاته، ولا يجافي القيم الإسلامية».

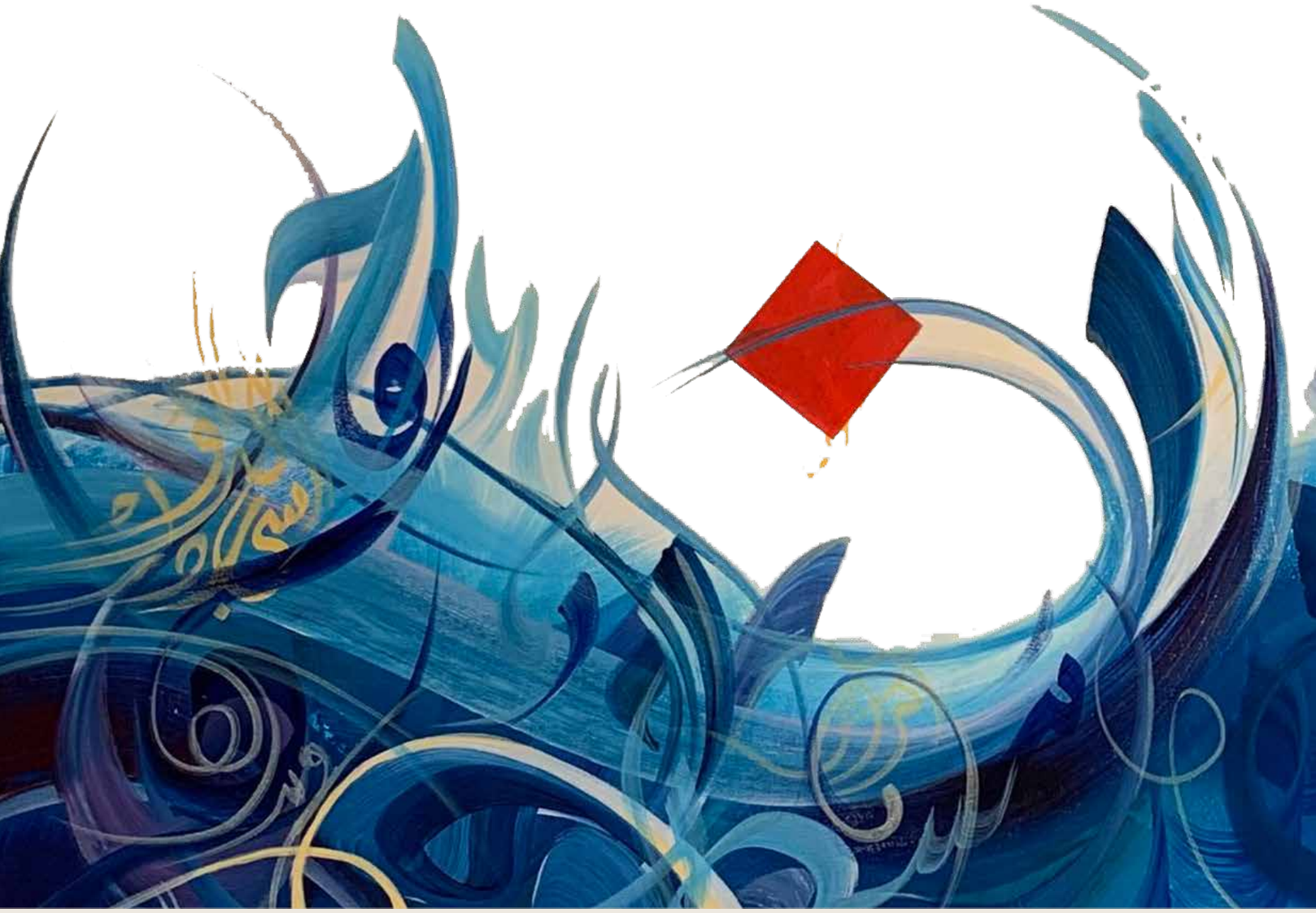
ويعرفه محمد حسن بريغش بأنه: «التعبير الفني الجميل للأديب المسلم».

ويعرف الدكتور نجيب الكيلاني الأدب الإسلامي بصورته الشاملة: «تعبير فني جميل مؤثر نابع من ذات مؤمنة... مترجم عن الحياة والإنسان والكون، وفق الأسس العقائدية للمسلم... وباعث للمتعة والمنفعة، ومحرّك للوجدان والفكر... ومحفز لاتخاذ موقف والقيام بنشاط ما»(٥).

ويأتي تعريف محمد إقبال عروي منسجمًا مع ما سبق، فالأدب هو ما «ينطلق من المذهبية الإسلامية في النظر إلى الكون والحياة والإنسان»(٦).

فالصورة الجميلة هي الوعاء الذي يستقطب التجارب الشعورية الخاصة، سواء كانت وفق رؤى إسلامية، أو كانت أحاسيس إنسانية عامة ذات أهداف وجدانية، غايتها تمجيد العاطفة بمعناها الأشمل، بغض النظر عن موضوعها الإقليمي أو الآفاقي.

لذا لم ينفك الأدب الإسلامي عن هذا الصعيد، كما تحدث عنه عمر عبد الرحمن الساريسي بأنه: «التجربة الشعورية الخاصة



المفرغة في صورة جميلة من القول الصادر عن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة»(٧).

ويعرف الأدب الإسلامي عماد الدين خليل الناقد والأكاديمي والمؤرخ العراقي: «إنه تعبير جمالي بالكلمة عن التصور الإسلامي للوجود» (٨).

ج- الفنون الأدبية والمسار الإسلامي:

لم يقسر الإسلام أو يوجه الفنون الأدبية على نحو الإجبار، بل هناك عملية تشذيب للمعطيات التي يطرحها التعبير الفني الصادر عن النفس، والإسلام صورة رائعة لما ينبغي أن يكون عليه الجمال الإنساني بأروع صوره، فالأدب لم يضعف في ظلّ الإسلام، بل سكت عن بعض أغراضه التي كانت سائدة في الجاهلية: كالغزل، والمجون، والهجاء، والتعصب القبلي؛ انبهارًا ببلاغة القرآن الكريم، وإقبالًا على تعلّم وحفظ التعاليم والأحكام الإسلامية، ولبلورة المعادلة المكتملة في إنجاح العمل الأدبي، قدّم الناقد قطب ذلك المعيار للأدب الإسلامي بأنه: «تعبير موحٍ وقيم حية، ينفعل بها ضمير الفنان، تنبثق من تصور الإسلام»(٩).

---

(١) محمد قطب، منهج الفن الإسلامي: ص٥.

(٢) المرجع نفسه: ص٧-٨.

(٣) نجيب الكيلاني، الاسلامية والمذاهب الإسلامية: ص١٣، ١٤.

(٤) محمد شفيع الله قطبي، موقف الأدب الإسلامي من الجمال الفني.

(٥) نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ص٢٦.

(٦) محمد إقبال عروي، جمالية الأدب الإسلامي، ص١٩.

(٧) عمر عبد الرحمن الساريسي، مقالات في الأدب الإسلامي، ص١٥.

(٨) عماد الدين خليل، مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي، ص٦٩.

(٩) النقد الأدبي: أصوله ومناهجه.

قراءة في كتاب

(أمواج تحت الوسادة)

للكاتبة: أمل شبيب الأسدي

حين تسعى النصوص السردية الى إبراز وظيفتها الاتصالية والجمالية عبر مرتكزات الهوية، باعتبارها مفاهيم إنسانية قادرة على الولوج إلى حيثيات الوجدان، والكاتبة أمل شبيب الاسدي في كتابها (أمواج تحت الوسادة)، استطاعت أن تجعل ارتكاز خطابها السردي على الشعرية، واجتمع لديها الشعر بالسرد بدءا من العنونة وصياغة العناوين الفرعية عبر تلك الشعرية، لتحدد لنا سمات العمل الإبداعي، فنقرأ في تلك العناوين:

(اعترافات على سطح الماء، طفل في شباك العنكبوت، دقائق إجازة الحكم، شمس مقيدة بقضبان السحاب، غابات النرجس، أوراق من الطف، حروف ترتجف)، وغيرها من العناوين.

وتبني الشعرية داخل الخطاب السردي يحمل النص أفكارا ورؤى، وتصوير حقائق الواقع مع قوة التأثير وجدانيا في المتلقي. اللغة الشعرية لغة تصويرية تحتوي السرد، الوصف، التعبير عن دواخل النفس والمشهد الخارجي، وكتابة نصوص متخيلة تكشف لنا عن الواقع، حوار بين القلم والكاتبة يسرب لنا معاناة العراق من الكهرباء، وليأخذنا الى عمق فلسفي حياتي أكبر من فقد النور بشكل مؤقت إلى فقد البصر كليا أي مكفوفي البصر.

عملية الارتقاء الشعري يجعل من السرد عملية توثيق وتفكير وتحليل، الكاتبة تشخص لنا الواجب الإنساني عبر (شعارات) هادفة عن الأمل وعن الإنسان والحرية ففي قصة (اعترافات على سطح الماء) تدخل من السرد الى القصة، وكأننا نقرأ موضوعا داخل موضوع، مع التحرك في عوالم الشعرية عبر جمل تسامت بالفن والإبداع:

«هي الحياة كرحلة سفينة اتخذت الشراع درعا لها ضد كل شيء حتى من غدر البحر نفسه»ص١٤.

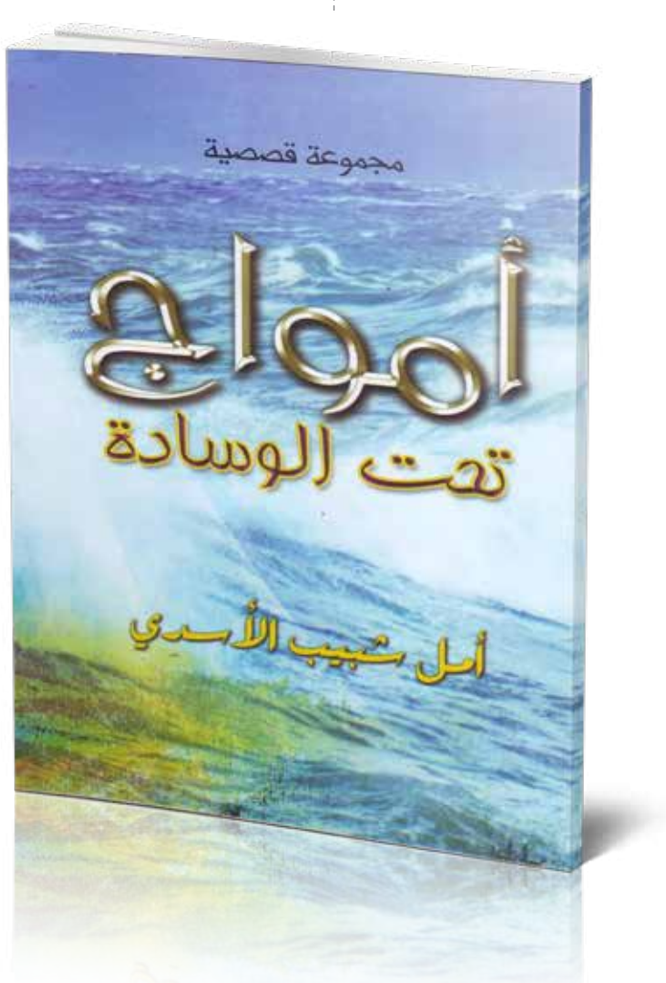
تتضمن الأبعاد السردية من استفهام وجمل حوارية، نجد هذه الكاتبة تتبع أكثر من أسلوب تدويني لتعبر من مكنونها الإبداعي تارة تتخلى عن حداثويتها لتقف أمام المتلقي بأسلوب قديم:

«أما أنت عزيزي القارئ إليك هذا التنويه».

وأحيانا تستعمل اسلوب الرسالة مع وجود الكمّ الاستفهامي:

(الى كل قلب وهبه الله الحياة، كيف يستطيع صاحبه ان ينتزع محبة الرحمة وهو مركزها، القلب مركز الحب والألفة، مركز الصدق والأسرار الالهية هو الطريق إلى النور، فلماذا تجعله لعبة في يدي الشيطان يلعب به كيفما شاء) ص٢٥.

تحمل هذا النصوص خلاصة التجربة الإنسانية تجمعها الكاتبة في عالم خاص من ابتكار خيالاته وأسلوبيته، كما ان النصّ يحمل ثقلا فنيا بلاغيا اسلوبيا، أهّلها للارتقاء الى شعرية عالية، مفهوم السرد يحتوي مختلف الممارسات الأسلوبية التي تنهض على وجود القص، النص، الخاطرة، الرسالة، الحكاية، والخلاصة الفكرية عبر تلك السرديات.



وتعني توظيف الفكرة، تحت طابع عام تشترك فيه، يقول الإمام علي عليه السلام:

«ما المجاهد الشهيد في سبيل الله أعظم أجرا ممن قدر فعف، يكاد العفيف ان يكون ملكا من الملائكة» ص ٦١.

مركز البنية عند الكاتبة هي الرموز والطقوس مثل: كربلاء، زيارة الحسين، الزيارة الأربعينية. في نص (عندما يبكي الرجال) هناك عملية تذكر، أمّ لها علاقة وطيدة مع الزوار المشاية، يقف ابنها على أعتاب الاربعين الحسيني ماذا لو يسألون عنها:

(سأقول لهم: اقرأوا الفاتحة؛ لأن أمي رحلت قبل أيام من الزيارة) ص٦٥. قسمت الكاتبة مجموعتها الى ثلاثة فصول: الأول عبارة عن قصص وعبر، والثاني تخصص في القصة القصيرة، واعتمدت على مقومات الشعرية لصياغة الجملة، بينما الثالث همسات:

(على ضفاف الطفولة وموانئ البراءة، في سفن المتعة وزوارق الصداقة النقية، وعلى رفوف الصدر، يبقى حنين السنين يحمل سجل الطفولة بريئا وصادقا في مادته وحكاياته) ص٦٩.

لو عدنا قليلا الى(ص٤٤) لوجدنا: (انه ابن الجيران ينهال ضربا عليها مستخدما مصيدته وحجرا صلبا يقذفه عليها، وأنا أصيح بأعلى صوتي لا، إنها حمامتي).

وامام هذا النظير الموضوعي ترسم لنا المشهد المؤلم:

(في كربلاء عند الزيارة صوت انفجار يهز المسامع، نجونا لكن من غير أمي، رجعنا الى البيت ورحت الى حمامتي اقصّ عليها حكايتي، تذكرت في تلك اللحظة حلمي كيف أصابها الجار بمصيدة، أمي أنت حمامتي البيضاء).

المزاوجة في الأساليب من شأنها الكشف عن مزايا النص، وأما من حيث قيم الموضوع ترتكز على الطفولة، ولعب الأطفال، كربلاء مرتقيات المكان التي هي حصاد المنجز:

(المسألة ليست في أن نزور عليا عليه السلام في التأريخ بل لابد أن ندعوه إلى أن يزورنا) ص١١١.

أو التعقيبات ما بعد كل حكاية هي بصمة الكتاب هذا ما يحتاجه الأسلوب الوعظي المباشر:

(هكذا هم العراقيون يضّحون بأنفسهم من أجل أن تستمر الحياة الحرة، وأن تغفو البلاد متنعّمة بالأمن والأمان) ص٥٧.

إن الوعي بإمكانية الفطرة يجعلها تقف عند محاور الطفولة، وأسئلتها الملحاحة: (أمي لماذا لا ينام الله؟ أمي لماذا لو نام الله؟).

قصدية الخطاب إيمانية مؤمنة توجه الأنظار الى ما تملك من صروح إيمانية كبيرة ومراقد ائمة كرام، احداث كل قضية هي عالم من المعاني ندونها مباشرة وبعضها يسلك بنية الخطاب الشعري للوصول الى مضمون فكري، في قصة (طفل في شباك العنكبوت) نتأمل الحصيلة الدلالية عبر التراكيب الجملية لتنثر بذور الامل، اللغة الشعرية الجميلة تمتلك دلالات فكرية لتصل الى رسالة تحررها بلغة مباشرة:

(مدينتي أتمنى ان تغفو دائما على سواعد الأمان، وان تصحو على همة الذين بعد الله يوفرون الأمن) ص٤٢.

تستعمل سلسلة من العناصر الدالة التي تشكل نسقا فكريا يهدف الى القيود الفكرية والاجتماعية والقيم التي يؤمن بها افراد المجتمع، ولها إمكانية عالية في خلق النظير الموضوعي، تقول في المقدمة:

(ظلت في ذاكرتي الصورة المتمثلة بالنخلة البلاستيكية يتسلقها قرد ليصل رطبها في ذلك العذق، لقطة من حياتي لم يغطها غبار الزمن)ص٤.

الاشتغال في مضمونية النص الولائي وانبعاث الرمز اليقيني عن الحسين عليه السلام والحضرة، وظف لنا الرمز من خلال الانارة الفكرية في نص (هديل طائر الحضرة لتتحدث عن حياة السيد ابراهيم المجاب تجعلنا امام قدرة تحري المشاعر وبعث مضامين تعريفية:

(دخل الى حضرة الامام الحسين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه، سمع صوتا من القبر يقول عليك السلام يا ولدي)ص٧٤.

المضمون عبر تلك الشعرية، يعد محمولا ثقافيا، منهجية اسلوب الخاطرة وبالمقابل هي تكتب بإيحاء شعري، وبأساليب حداثية، معركة بين فريقين في (رُفعت الجلسة) ملائكة الرحمة ترتقي بك عاليا، وفريق الشياطين تجذبك الى الاسفل، هذا التفاعل الفكري الذي يتماوج من اساليب تراثية وحبكة وجدانية عبر الأنسنة:

(أما النفس فأطرقت رأسها الى الارض خجلة امام هذه التصريحات واقتنعت عن اصدار أي قرار فرفعت الجلسة)ص٧٧.

رسالة هذه الكاتبة هي ان الرقي الحضاري في الادب هي النظر الى الحياة والكون والناس عبر النبض المتجدد لفاعلية الدين والتقى والرشاد، كتاب في ارق حالاته المودة والدعاء.



(عُلماءُ أُمتي سَدنةُ تراثِها)

عنوان المؤتمر التكريمي الأول

لآية الله السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان [دامت بركاته]

يجسد علماؤنا بسيرهم المباركة المنهج الرباني القويم والمبادئ التي أرادها الله سبحانه وتعالى عبر نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) وأئمتنا عليهم السلام.

ومن هنا، دأبت العتبة العباسية المقدسة للعناية بتراث علمائنا الاعلام في إقامة المؤتمرات العلمية من أجل النظر في سيرهم المباركة، واحتفاءً بآية الله السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان (دامت بركاته)، وجهوده الحوزوية في مجال البحث العلمي لتراثنا الإسلامي، ولا سيما باب التحقيق والتأليف.

أعلنت الأمانة العامة للعتبة العباسة المقدسة وبالتعاون مع الأمانة العامة لمؤتمرات أمناء الرسل عن محاور المؤتمر التكريمي الأول الذي سيُعقد تحت شعار: (عُلماءُ أُمتي سَدنةُ تراثِها)، في (١٤٤٣هـ ، ٢٠٢٢م)، وتدعو جميع الباحثين والمهتمين للمشاركة فيه، وذلك عِبر المحاور الآتية:

١- السيرة والتاريخ.

- الأوضاع الاجتماعية والسياسية في عصر السيد الخرسان.

- أوضاع الحوزة العلمية في عصر السيد الخرسان.
- الشخصيات العلمية المعاصرة للسيد الخرسان.
- الشخصيات العلمية التي اهتم بها السيد الخرسان.
- أساتذة السيد الخرسان.
- السمات الأخلاقية للسيد الخرسان.
- أسرة السيد الخرسان.
- السيد الخرسان في عيون معاصريه.

٢- الجانب العلمي:

- علوم الحديث والرجال في أعمال السيد الخرسان.
- جهود السيد الخرسان في تحقيق التراث ومنهجه.
- الدراسات الكلامية والخلافية في أعمال السيد الخرسان.
- منهج السيد الخرسان في البحث والتأليف.
- منهج السيد الخرسان في نقد كتب التراث والمرويات التاريخية.
- الدراسات القرآنية في أعمال السيد الخرسان.
- منهج السيد الخرسان في كتابة مقدمات الكتب التراثية.
- آراء السيد الخرسان ومنهجه في التقريب بين المذاهب.

٣- موقع الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند السيد محمد مهدي الخرسان (دامت بركاته).

- السيد الخرسان وخصائص الحوزة العلمية وميزاتها في مجال تربية العلماء والفضلاء.
- السيد الخرسان وجهود الحوزات العلمية في تحقيق التراث وإثرائه العلمي.
- السيد الخرسان ودور الحوزات العلمية في الخروج من الأحداث والفتن والاضطرابات والتغلب عليها.
- السيد الخرسان ودور الحوزات العلمية في حماية الدين والمعتقدات والدفاع عنها ومنع الانحرافات في المجتمعات الإسلامية في زمن الغيبة.
- السيد الخرسان والبيوتات والعوائل العلمية الأصلية والمشهورة في الحوزات العلمية.
- الحوزات العلمية بين الأصالة والمعاصرة.
- تطور الحوزات العلمية وتكاملها وتعاونها فيما بينها.
- دور الحوزات العلمية في ردّ الشبهات والخروج من الفتن.

أما شروط المشاركة، فهي على النحو الآتي:

١- يقبل المؤتمر البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنكليزية.

٢- أن يكون البحث غير مستلّ وغير منشور أو مقبول للنشر.

٣- أن يتبع الباحث شروط البحث العلمي الرصين، ويراعي الأسس العلمية في كتابة البحوث وتوثيق المصادر.

٤- تخضع البحوث الى التحكيم العلمي، بالإضافة الى برنامج الاستلال، ولا تعاد البحوث المرفوضة الى أصحابها.

٥- يُقدّم البحث مطبوعًا على ورق (A٤) وبخط حجم (١٦) وعلى قرص CD، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة.

٦- أن يكون البحث ضمن المحاور المعلنة، ويحدد الباحث المحور الذي يكتب فيه.

٧- يقدم ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية، ويذكر معه اسم الباحث ولقبه العلمي وعنوانه ورقم الموبايل والايميل.

٨- آخر موعد لاستلام الملخصات هو النصف من شهر ربيع الآخر.

٩- وآخر موعد لاستلام البحوث هو النصف من شهر جمادى الأولى.

١٠- تنشر البحوث المقبولة بإصدار خاص بوقائع المؤتمر.

ترسل البحوث عبر البريد الإلكتروني:

events@alkafeel.net

للتواصل والاستفسار يمكنكم الاتصال على الأرقام التالية:

٠٠٩٦٤٧٦٠٢٣٥٥٥٥٥

٠٠٩٦٤٧٦٠٢٣٢٣٣٣٧



الطفّ الآن..!

سوسن عبد الله

من المعروف أن للطف المباركة كواقعة فعلت الحياة بمستويات الارادة، ومنحت العالم الكثير من الدروس، ويعني أن لدينا فرصة عالية لاستثمار كلّ تفاصيل الواقعة المباركة، وكلّ تأثيراتها، فهي متعددة الاتجاهات، أي لها امكانية التأثر بكل المناحي الحياتية.

وبما تحتوي الواقعة من مبادئ وسمها الحسين لصالح الحياة الحرة الكريمة، فلابد للنظر اليها من جميع الأبواب الفكرية الفاعلة إن كانت سياسية أو اجتماعية أو علمية، بمعنى هناك امكانية أن ننهل منها المعرفة. ولكي أكون قريبة في قولي عن ذهنية الناس، أوضح قولي إني أردت أن أقول: إن ميزة الواقعة المباركة انها تمتلك مميزات متنوعة تجعل امكانية أن ينظر لها كل انسان من خلال ابداعاته.

للمثقف رؤية في الواقعة، وللأديب، وكذلك للفنان والمفكر، وهذا لأن فكر الثورة مستمد من فكر الحسين عليه السلام المتوهج يقظة وايمانا، وما نحتاجه نحن أبناء كلّ الأجيال أن نرتقي الى روحية الطف الحسيني، أن نتعلم منهم الايمان والمودة، والمروءة ومسؤولية حمل المبدأ؛ كي لا تكون مبادئنا هرطقة كلام وتنظيرا بلا فعل انساني حقيقي، وأن نقتدي بكل أمورهم بتعاملنا الحياتي اليومي مع بعضنا بعضا، أن نحبّ الناس، ونتعامل معهم بنوايا أبناء الواقعة التي خلّدها التاريخ، لا أن نتكلم بالحسين ومحبة الحسين ونصرة الحسين عليه السلام ونحن نمارس أفعال جند ابن سعد بالافتراس والوصول بأي وسيلة كانت الى كيس ابن زياد.

وهذه هي الفكرة التي نريد الوصول اليها، علينا أن نسخر ايماننا لخدمة مدن الولاء الهاشمي، وأن لا نكتفي بما نكتب، وإنما أن نعمل ما يرسخ للعالم فكرة الانتماء عبر الفعل الحياتي، أن نعطي انطباعا إيجابيا عن الشعائر والطقوس الولائية، والنظر الى الواقعة نظرة شموخ وارتقاء لنقول للعالم: نحن الأقرب الى الحسين عليه السلام.



القربان الحسيني

إيمان صاحب

عرفَ العلماءُ القربان بأنه كلّ ما يتقرّب به إلى الله، والقرابين من أوائل العبادات التي وجدت على الأرض، وهي من شعائر الله. القرآن الكريم يقصّ قصة ولديّ آدم، كل منهما قرب قربانا فتقبّل من أحدهما ولم يُتقبّل من الآخر.

وهناك من يرى: إن قبول قربان هابيل سبّب حسدا كثيرا في قلب قابيل، فقتل أخاه. وأشار السيد الطباطبائي(قدس سره) إلى أن اليهود يتقربون بالذبائح وباكورة الثمار، والنصارى يتقربون بالخبز والخمرة ويزعمون بأنه يتحول إلى لحم المسيح.

ومن أحد القرابين الى الله تعالى قربان خليل الله إبراهيم عليه السلام، ولده إسماعيل عليه السلام، وقربان عبد المطلب بن هاشم ولده عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأن السماء فدتهما كلا على طريقته، وجعل قربانهما فريضة ثابتة، ويفتخر رسول الله حين قال: أنا ابن الذبيحين.

وفي كربلاء نظرت زينب عليها السلام الى هذا الجهاد غير المتكافئ، وليس هناك انتصار ظاهري ولا دنيوي، فوجهت الأمر الى قضية التضحية، يرى الشيخ شفيق جرادي من لبنان في معنى «اللهم تقبّل منا هذا القربان»: (اللهم): ذكر الله سبحانه، اسم الذات الإلهية التي ينسب إليها العابدون المتفانون فيه سبحانه، وكأنما كانت(سلام الله عليها) تكرر كلمات الحسين عليه السلام: «أنت ولي كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومنتهى كل رغبة».

(تقبّل): تكشف روح تواضع أهل الصفاء، وأهل العشق الإلهي إذ الروح والأهل وكل غال هو تقدمة خجولة بين يدّي الله سبحانه، تقبّل يارب فأنت مدبر أمري، ولا أعظم من أخي الحسين عليه السلام، الذي بموته مات اليوم جدي رسول الله، وأبي علي، وفاطمة، وأخي الحسين، بقيت بلا سبب لي موصول إليك إلا أنت فتقبل.

(منّا): نحن آل بيت رسول الله(صلواتك عليه وعلى آله).

(هذا): هي تعلم من هو (هذا) لتتوجه به إلى ربها، انه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(القربان): النعمة التي تقدّم إليك يا منعم في سبيل نعمة لا تنقضي .

إن دعاء زينب في مشهد كان الأعداء ينتظرون أي موقف ضعف، وهذا الدعاء عدّه بعض أهل الرأي بأنه من الأساليب التبليغية، هذا الدعاء يشير الى صلابة الإيمان والثبات، ثم خاطب الله تعالى: «يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا من سجد لك سواد الليل، وبياض النهار، وشعاع الشمس، وحفيف الشجر، ودوي الماء، يا الله، يا الله، يا الله».

إن القربان الحسيني هو قربان فلسفي، التقرب بالأجساد الى الله سبحانه فيسلمها إلى الموت وترك الخوف، وإن أعظم القرابين هو ترك النفس محبة الدنيا، والزهد فيها، وقلة الخوف من الموت، وفي إراقة دم القربان، ميل القلب عن حب الدنيا، وليصبح الحسين عليه السلام رمزا إلهيا في بذل النفس، فقرر أن يكون هو القربان إلى الله تعالى مخلصا صادقا في بذل النفس والروح.

وجاء في بعض المصادر إنها قالت: «اللهم تقبل منا هذا القليل من القربان»، فكسرت عين كل ناظر، وأخمدت شماتة الأعداء، وكان عزاؤها بأخيها أن قدمته قربانا إلى الله تعالى وطاعة له.

العقيلة زينب عليها السلام أعلنت عن دراية وإخبار بما حدثت به من أمها وأبيها وأخويها بأن الحسين عليه السلام هو قربان آل محمد، ويدكِ يا زينب من تقرّب هذا القربان الى المولى الجليل.

جَوادُ يَنعى فارِسَهُ

رحاب سالم البهادلي

الحمد الله الذي جعلني مع مولاي الحسين عليه السلام في طريق النصر (أنا المَيْمون) من نسل خيل رسول(عليه أفضل الصلاة والسلام)، كُنت أعلم أني أحمل على ظهري سيد السادة، وقائد القادة خامس أصحاب الكساء، وابن سيدة النساء.

أنا من أجود الخيول وأفضلها، عندما أمشي أتفاخر بين الخيل، فمن مثلي وأنا أحمل على ظهري ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ذلك الإمام الرؤوف، فهو للحِلمِ سيدٌ، وفي الحرب قائدٌ ضرغام، إمام وابن الإمام، خرجت به من مدينة جدّه إلى أرض كربلاء، نعم كان يمتطيني ملك الملوك، ويعاملني كأب حنون، يرويني الماء قبل أن يشرب هو.

«سرنا وسارت المنايا معنا» كما قال سيدي الحسين لابنه علي الأكبر عليهما السلام، حتى وصلنا أرضا يُقالُ لها الطفوف أو الغاضرية، وقال عنها مولاي الحسين: كربلاء، نعم قال كربلاء أنت كرب وبلاء.

نُصِبَت خيام آل الرسول، وانتظرنا أنا والمطهّم جواد قمر بني هاشم سيدي العباس عليه السلام اليوم الموعود يوم الظفر، يوم نَصرُ الحقِ على الباطل، يوم الجهاد بين يدي أولاد علي وفاطمة عليهما السلام.

خرج المطهّم بأكثر من جولة مع سيدي العباس عليه السلام لجلب الماء وأنا أنتظر دوري بلهفة وشوق، حتى اسُتشهِدَ جميع الأبطال من آل هاشم وكذلك الأصحاب عليهم السلام.

لم يبقَ سوى طفل رضيع يشتكي العطش، فخرج مولاي الحسين عليه السلام يطلب الماء لطفلهِ الرضيع، وبدل أن يعطوه الماء سقوه من دم نحرهِ بسهم ذي ثلاث شعب فطر قلب ولده.

عاد الإمام الحسين عليه السلام إلى الخيام وأعطى سيدتي زينب عليها السلام طفلهُ الرضيع، وهو مذبوح، وقد ارتوى بدم النحر، ونادى بصوت حزين: «من يُعطيني جوادي وأنا الحسين بن علي الكرار؟، من يعطيني جوادي وأنا ابن رسول الله؟» فتقدمت العقيلة زينب وأمسكت بزمامي وأخذتني إلى حيث الإمام الحسين عليه السلام وهي تقول: «من مثلي تُقدمُ جواد المنية لأخيها؟».

هُنا أدركت أنهُ اليوم الموعود، اليوم الذي سأكون بهِ مع مولاي الحسين عليه السلام لنصرة دين الإسلام، امتطاني إمامي الحسين عليه السلام ودخلنا المعركة معا، صال وجال بين الأعداء حتى قَتَلَ منهم مقتلة عظيمة، لكنّ بينما هو كذلك، وإذا باللعين يضربهُ بحجر، وآخر بسهم مثلث، وهجم عليه الأعداء من كل مكان.



سقط الإمام من على ظهري، وتكالبت عليه السيوف من كلّ حدب وصوب، فصار سيدي الحسين ينظر إليّ كأنه يقول لي: ارجع للخيام يا ميمون، واخبر زينب بما جرى، وقل لها أن تستعد لما هو أكبر من قتلي.

هجت وارتعدت وصرت أُدافع عن مولاي الحسين بما آتاني الله من قوة، لكن دون جدوى، فهم كثر وسيدي الحسين جريـح، وأنا جواد بلا فارس.

اجتمع عليّ القوم، ففررت منهم، وركضت نحو الخيام وصهلت بأعلى صوتي: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها، وأنا أنظر بحسرة لمولاتي زينب، وهي تصرخ بصوت الصمت والصبر والاسترجاع لله وتقول: «اصبر يا ميمون، واحتسب ما جرى لأخي الحسين فأنه بعين الله، فويلٌ لقوم لم ينصرونا، وويلٌ لمن قاتلنا، وما راعوا فينا قرابتنا من رسول الله».

وصارت تُردد «إنا لله وإنا إليه راجعون»، هنا أدركت الموقف وصرت أصهل بالظليمة، وأركض في صحارى كربلاء، ولن أرجع حتى أكون مع من يأخذ الثأر، مع سيد من أولاد الحسين عليه السلام.



المنقلبون من معسكر ابن سعد الى الحسين عليه السلام

سارة صالح

الانتقال من معسكر ابن زياد الى معسكر الحسين، تجاوز الهفوات يحتاج الى قلوب واعية تدرك معنى الخطأ والزلل، وتستدركه وهي في الموقف الانسان يعيش صراعا نفسيا، عندما يدرك أنه في المكان الخطأ، وأنه مع جهة الباطل، ولا بد من انقلاب على الذات.

عمر بن سعد كان يخشى هذه الحسابات، ويدرك أن الوقت يتيح لجنده التأمل والتأثر بقيم الحسين عليه السلام، لذلك كان يريد أن يفضّها بأسرع وقت: «اهجموا ما هي إلا أكلة واحدة».

والمشهور أن من انقلب من معسكر ابن سعد الى معسكر الحسين هو الحر بن يزيد الرياحي، وعدد الذين انتقلوا من هذا المعسكر يبلغ عددهم عند ابن طاووس(رحمه الله) في كتابه (اللهوف على قتلى الطفوف) (٣٢) مقا تلا .

والمرحوم آية الله شمس الدين في كتابه (أنصار الحسين) له تعقيب على رواية ابن طاووس؛ لأن العدد (٣٢) مقاتلا عدد كبير، فهو يقف موقف الشك باعتبار أن حدثا مثل هذا وبهذه القوة لا بد أن يلفت نظر الرواة الآخرين، صوت شديد الاثارة، وعدم ذكره في مصادر أخرى يبعث الشك، اثنان وثلاثون عدد كبير بالنسبة الى أصحاب الحسين، كان لا بد أن يظهر لهم اثر في حجم القوة الصغيرة التي كانت مع الحسين في صبيحة اليوم العاشر من المحرم، على اعتبار انهم انحاوزا الى معسكر الحسين في اليوم التاسع، وصبيحة اليوم العاشر.

وقد يكون هذا كما يقول المرحوم شمس الدين نتيجة للصراع الداخلي العنيف بين نداء الضمير وبين النصرة، دافعهم النفسي المتخاذل الذي يدفع بهم الى التمسك بالحياة الآمنة، فاعتزلوا القتال مثل: مسروق بن وائل الحضرمي، رجل كان يطمح أن يصيب رأس الحسين، لكنه تخلى عن القتال حين رأى ما حلّ بابن حوزة التميمي، عندما دعا عليه الحسين عليه السلام، لكننا نجد أن بعض الأسماء التي ذُكرت فعلا كان لها واقع، أما عدد (٣٢) شخصا من (٣٠) ألفا لا يمكن أن يلفتوا الأنظار، هؤلاء يختلفون عن القسم المحايد.

ومن خلال المصادر نجد

أن الحر بن يزيد الرياحي التميمي اليربوعي قائد الفرقة التي بعثها ابن زياد، وقد انتقل الى المعسكر الحسيني صبيحة اليوم العاشر قبل بدء المعركة، معه علي بن الحر، وغلام الحر وهو تركي، ومن الذين انتقلوا الى الحسين رجل من خزيمة جاء هذا الرجل رسولا من عمر بن سعد الى الحسين ليبلغه رسالة فلم يرجع الى عمر بن سعد، وقال: «من الذي يختار النار على الجنة؟!».

وشخصية يزيد بن زياد بن المهاجر الكندي المكنى (أبا الشقاء) هو من أصحاب ابن سعد، عدل فقاتل بين يدي الحسين عليه السلام، وكان كلما يرمي بسهم يدعو له الحسين: «اللهم سدّد رميته، واجعل ثوابه الجنة»، والشهيد (جوين بن مالك بن قيس) كان في جيش عمر بن سعد، ثم انتقل الى صفوف الامام الحسين عليه السلام، وقُتل في الحملة الأولى، ورد ذكره في زيارة الناحية المقدسة، والشهيد (الحارث بن أمرؤ القيس الكندي) وتارة يرد اسمه الحرث ممن خرج في معسكر عمر بن سعد، وأتى كربلاء ولما ردّوا الشروط على الحسين، مال معه وجاء اليه فسلّم وانضمّ الى أصحاب الكنديين، وهم أربعة، فلما شبّ القتال تقدّم أمام الحسين عليه السلام مع من تقدّم، وقُتل في الحملة الأولى.

والشهيد (الحلاس بن عمرو الازدي الراسبي) كان رئيس شرطة الكوفة للإمام علي عليه السلام، وهو من أصحاب الحسين عليه السلام تقول بعض المصادر: انه التحق الى معسكر الحسين عليه السلام في ليلة الثامن من المحرم.

هناك في بعض المصادر الأخرى أن الحلاس كان معه أخوه أيضا في جيش عمر بن سعد، فانقلب على الذات، وذكر ان اسمه (حلاش) وورد في الزيارة الرجبية باسم (جلاس)، ويُلقب بالهجري.

وورد أيضا من الشهداء الذين انتقلوا هو (زهير بن سليم الأزدي) ورد السلام عليه في زيارة الناحية المقدسة من الامام المهدي عجل الله فرجه.

ورد في التواريخ أن زهيرا كان مع أبناء عمومته من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت له مواقف رائعة، وكان زهير مع جيش ابن سعد، انضمّ الى الأزديين الذين كانوا معه، واستشهد بين يدي الحسين عليه السلام.

الشهيد (عبد الله بن بشير)، لا بد من وقفة أمام هذا الرجل، هو من مشاهير الشيعة وحماتهم، كيف تحول الى جيش عمر بن سعد، وبعدها التحق بالحسين عليه السلام، واستشهد في الحملة الأولى قبل ظهر عاشوراء؟ الأمر فيه احتمال انه خرج مع الجيش؛ ليتسلل من خلاله الى معسكر الحسين، خصوصا أن من كان يريد الخروج الى الحسين لنصرته كان يُمنع ويُقاتل كما حصل لـ(عامر الدلائي) حيث قاتله زجر بن قيس على بوابة الكوفة، عندما أراد الخروج لنصرة الحسين.

والشهيد (مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن) ورد ذكرهما في الزيارة، وجاء في الأخبار انهما خرجا مع جيش عمر بن سعد، ولما وصلا كربلاء التحقا بالإمام الحسين، واستشهدا في الحملة الأولى، وهما من الشيعة المعروفين، وكانا شجاعين، وذكرت المصادر أنهما خرجا مع جيش عمر بن سعد حتى اذا كانت لهما فرصة أيام المهادنة جاءا الى الحسين عليه السلام يسلمان عليه، فبقيا عنده.

بعد استشهاد مسلم بن عقيل، قام عبيد الله بن زياد بإغلاق جميع الطرق المؤدية الى كربلاء بواسطة

الشرطة، ونشر الجواسيس ومعاقبة كل من يجدونه متجها الى كربلاء، ولذلك لم يصل من أنصار الامام الحسين عليه السلام وشيعته من أهل الكوفة إلا كعدد أصابع اليد، فقام بعض الشيعة بالالتحاق بجيش عمر بن سعد من أجل الوصول الى كربلاء، وعندما وصلوا تركوا الجيش، والتحقوا بالإمام الحسين، وبقوا معه حتى استشهدوا بين يديه.

ذكرت التواريخ الشهيد (عمر بن ضبيعة بن قيس التميمي) كان هذا الرجل ممن أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خرج مع ابن سعد، والتحق مع آخرين بالإمام الحسين، واستشهد في عاشوراء، ورد اسمه في زيارة الشهداء، خُصّ بالتسليم عليه.

وورد في زيارة الناحية المقدسة اسم (قاسم بن حبيب الأزدي)، ورد اسمه في بعض المصادر (القسم بن حبيب) ذكرته أهل السير انه كان فارسا معروفا وبطلا، وهو من الشيعة الكوفيين، خرج مع ابن سعد، فلما صار في كربلاء مالَ الى الامام الحسين، وقُتل بين يديه في الحملة الأولى، واحتمال خروجه مع الجيش الأموي وسيلة للخروج من الكوفة، والالتحاق بالحسين عليه السلام.

وهناك بعض الشهداء لم يتسنَّ لهم أن يصلوا الى معسكر الحسين عليه السلام، وانما كانوا في وسط الجيش الأموي، ثاروا وقاتلوا وسط الجيش واستطاعوا ان يقتلوهم بسرعة، حيث لم يكن هناك مجال للمناورة، عدد هؤلاء غير معروف، لكن هناك إشارات الى وجودهم، ومنهم: (سعد بن الحرث)، وله قصة غريبة، كان سعدا من بني عجل، بطن من الخزرج، ورد انه وأخاه أبا الحتوف كانا من خوارج النهروان، فخرج في معسكر عمر بن سعد من الكوفة، ولما كان اليوم العاشر قُتل أصحاب الحسين عليه السلام، وسمع الحسين ينادي: «ألا من ناصر ينصرنا»، وصراخ النساء والأطفال، قالا: إنا نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصاه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن نرجو شفاعة جدّه يوم القيامة، فكيف نقاتله وهو بهذه الحال لا ناصر له ولا معين، فمالا بسيفيهما على أعدائه، وجعلا يقاتلا حتى قتلا جمعا، وجرحا الكثير، وقُتلا معا في مكان واحد.

يعتقد المحقق التستري مشككا في هذا الموضوع؛ لعدم وجود سند، ويرى أن خروج الخارجي مع ابن سعد غير معقول؛ لأن الخوارج لا يعاونون الجبابرة في قتال، فكيف في حربه عليه السلام؟

ثم كيف ينصر الحسين من يقول: لا حكم إلا لله، ويعلم أن الحسين عليه السلام مثل أبيه يجوّز التحكيم في كتاب الله تعالى.

وانتقل الحال من شخصية الى أخرى في نفس الزمن والموقف الذي يمنحنا أجواء الرواية، وحيوية الفكر الذي يقوّم الذات كموقف سلوكي ليتجاوز الغلط.





رسائل أسرية من عـــــاشوراء

القسم الثاني

عذراء أحمد

الرسالة الحادية عشرة

الإيثار والمواساة:

من أعظم دروس العاشر الإيثار والمواساة، فكلنا يعلم بالعباس عليه السلام كيف واسى وآثر أخاه حتى بشرية الماء، فأبى أن يرتوي بالماء وقلبه أحرّ من الجمر، ما أعظمه من موقف ودرس خالد؛ لنتعلمه، فما أجمل أن ننتهج نهجهم، نواسي ضعفاءنا، ونبدأ من أسرنا، فنتفقد من يحتاج المواساة من كبير أو صغير أو زوجة أو زوج؛ لأن بنهجهم سعادتنا للدارين.

—

الرسالة الثانية عشرة

درس الصبر:

يعجز القلم وتنفذ الكلمات، عن وصف صبر ابن سيد الكائنات وابن بنت خاتم الرسالات وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ولا يوجد أعظم من صبرهم، كما لا يوجد أعظم من مصائبهم، ولذلك علينا استصغار مصائبنا والتحلي بالصبر تجاهها، حيث لا يساوي شيئا مقابل مصائبهم، مما يؤثر تأثيرا مباشرا في نمط الحياة التي نعيشها، وقد تتحول إلى حياة هادئة طيبة.

—

الرسالة الثالثة عشرة

درس الأمانة:

يتجلى حفظ الأمانة في عاشوراء بصور عدة منها: الأمانة التي أدتها السيدة زينب لأخيها الحسين عليهما السلام من أمهم الزهراء عليها السلام، وفي تلك اللحظات المريرة توصل الأمانة لصاحبها، فذلك درس للمحبين؛ لكي يهتموا بأي أمانة مادية كانت كالمال، أو معنوية كانت كالسلام؛ لنحافظ على التمسك بنهج إمامنا الحسين وأهله وأصحابه عليهم السلام.

—

الرسالة الرابعة عشرة

الاخوة الحقيقية:

أسمى معاني الاخوة الصادقة تجلت بين الحسين وأخيه العباس عليهما السلام بالأخص عندما ينادي الامام المعصوم العباس عليه السلام بقوله: (اركب بنفسي أنت يا أخي)، والحال

أن الحسين عليه السلام هو وارث الأنبياء، ووارث سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، ووارث سيد الوصيين عليه السلام، فمن هنا يعلم عظم تلك العلاقة بينهما، ولعل أحد أسباب نتاجها هي تلك الأم العظيمة أمّ البنين عليها السلام، وحري بنا أن نقتدي بهم في تقوية العلاقات الأخوية في عوائلنا؛ لنكون بصدق من أتباع الحسين عليه السلام.

—

الرسالة الخامسة عشرة

الخطاب الواعي:

الكلمات النورانية التي ذكرها الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه في يوم عاشوراء، لها أثرها على مديات الزمان، تتجدد في كل جيل، ويزداد بريقها وتأثيرها في القلوب؛ كونها منهجا متكاملا لحياة كريمة أرادها لنا الإسلام.

وإن الفطرة الإنسانية هي أشدّ عطشا لمثل تلك الكلمات، ولمثل تلك الأساليب الطيبة في الحوار، خاصة وأنها من ذرية سيد الأنام صلى الله عليه وآله، لذا ينبغي على كل فرد منا خاصة في أسرته أن يقتدي بتلك الثلة الطيبة في خطابه للآخر، سواء كان أبا، أو أُمّا، أو ابنا، أو بنتا، أو أخا، أو اختا .

—

الرسالة السادسة عشرة

درس القيادة الحكيمة:

يعلمنا الامام عليه السلام في مواقف عدة أن جوهر القيادة المؤمنة تلك التي تقوم بالحكمة وليست بالتسلط، من خلال سلوكه مع صحبه، حيث كان يشاورهم أحيانا، ويجعل لهم الخيار في نصح القوم وإلقاء الخطب من نثر أو شعر، وكان يواسيهم، ويصبرهم، ويدعو لهم، ويهتم لأمرهم، ويقضي حوائجهم، ويوقر كبيرهم، ويرق لصغيرهم، ويعاملهم كأهله.

وعلى كل فرد أن يعلّم نفسه اتخاذ هذا الأسلوب الناجح في حياته بأي موقع كان لينال السعادة هو ومن يقودهم .

—

الرسالة السابعة عشرة

التسليم التام والرضا:

سلم الامام الحسين عليه السلام لخالقه تسليما تاما، وبذلك يعلمنا كيف تكون العبودية الحقيقية للخالق، بحيث وصل الأمر إلى أنه يقدّم نفسه ضحية لقوم يطالبونه بأكثر من القتل، يقودهم حقدهم والتشفي، ذبحوه وهو عطشان، ولذا على كل من يريد أن يكون من الأتباع الحقيقيين للحسين عليه السلام أن يكون عبدا لله تعالى، ويعيش حالة الرضا والتسليم التام عن حاله الذي لا يمكن تغييره، وعن أي ابتلاء يُبتلى به .

—

الرسالة الثامنة عشرة

درس كظم الغيظ:

مع كل ما صدر من أفعال دنيئة وسلوكيات تنأى عن ارتكابها الفطرة الإنسانية السليمة من قتل وتمثيل وقطع رؤوس وسحق للأجساد، إلا أننا لم نسمع كلمات سبّ أو شتم من قبل النساء المسبيّات ولو بعد حين، وما ذلك إلا نتاج الأدب والحياء والعفة والوقار الذي تتحلى به بنات الرسالة، وربيبات بيوت ذرية الرسول صلى الله عليه وآله، وما أحوجنا في يومنا هذا كنساء أن نقتدي بمثل هذه القدوات العظيمات .

—

الرسالة التاسعة عشرة

درس نصرة الحق:

قدم لنا هذا الدرس كل من ناصر الحسين عليه السلام من رجل أو امرأة أو كهل أو شاب أو صبي أو رضيع. وكل شهيد قدّم روحه على درب الامام الحسين عليه السلام، والتحق بركب أنصار كربلاء دفاعا عن الدين والعرض والمبادئ الحسينية ضد كل عدوّ وضيع. وكلّ من ضحّى بعزيز أو جاهد بنفسه أو ماله؛ لأن ذلك هو طريق العاشقين للوصول لمعشوقهم بأن ينصروا الحق في كل زمان ومكان والرب لفعلهم بصير سميع.

—

الرسالة العشرون

درس في مقارعة الظلم:

لقد علمتنا عاشوراء أن لا خير في حياة ينتشر فيها الظلم والظلمة ما لم نسعَ في محاربته، ونصرة الحق، وإبادة الظلام ونشر السلام، كلّ من موقعه، فالأب يسعى للقمة عيش حلال ليطعم عياله؛ لينتج قلوبا طاهرة، والأم تربّي أولادها على حبّ الله تعالى وتعاليم الإسلام؛ لتنتج أولادا مثقفين صالحين ذوي نفوس مؤمنة، وكلّ فرد يسعى لمحاربة ظلم نفسه له، ويرتوي من بحار الخلق الحسيني؛ ليرتقي بروحه إلى المتقين والبررة.

سأعودُ ريّانا

زينب العارضي



ظمِئٌ قضيتُ العمرَ أرجو قطرة
من بحر حبّك للفؤاد القاسي
إني وردتُ العذبَ أرجو ريّه
هلا أغثت الروح بعد يباسِ
ربّاه عبدك قد أناخَ ركابه
فالطفْ به يا ربّ هذي الناس
إني وإن أفنيتُ دهري غافلا
ها قد أتيت مطاطئا بالراس
يممتُ نحوك قاربي ومراكبي
وصرختُ طهّرني من الأرجاس
ياربّ هذه الروح طال ظلامها
وأنتك تسعى تستغيث تقاسي
تتوسل الأطهار ترجو جذبة
تمحو لرين القلب والإبلاسِ
ربّاه ها أنا قد أتيتُ وعدتي
حبّ البتولة منهجي وغراسي
فلكم هتفتُ بحبّ آل محمد
حتى تمزّق خافق الخناس
ولكم شدوتُ بعشقهم وترنّمت
أبيات حبّ ترجمت إحساسي
إني حملت الحبّ زادا ملهما
وجعلته للدرب كالنبراسِ
ونثرت حرفي في طريق ودادهم
ودعوتُ أن يسمو بهم قرطاسي
سأعود ريّانا فتلك عقيدتي
حاشا أعود بحسرة الإفلاسِ
ربّاه روحي بالحسين توسلت
هيهات أرجع خائبا بإياسِ
وجثوت عند الباب أرجو رشفة
فامنُنْ بحقّ عضيده العباس

سليل المجد

ربى جواد/ كربلاء

كثُرَ الحاضرون في معركة الطف من سلالة آل هاشم, ومنهم أولاد الإمام الحسين عليه السلام, الرضيع منهم والكبير وأغلبهم استشهدوا لنصرة والدهم، ونصرة لإعلاء دين الله سبحانه وتعالى.

من بين من التحق مع ركب السبايا هو الإمام محمد الباقر ابن الإمام السجاد زين العابدين عليهما السلام، وقد كان ابن الأربع سنوات, فشهد معركة الطف بكافة مفاصلها وأحداثها المفجعة, وواكب الفترة المقيتة من ظلم وجور الحكومة الاموية آنذاك وغرق الأمة الاسلامية في بحرٍ من الظُلم ما أدى به الى الاطلاع على الوقائع الاجتماعية والسياسية والحقد الدفين الذي كان يسود قلب بني أمية ضد آل النبي وآل هاشم بالخصوص .

تميزت حياته الشريفة بازدهار واسع من ناحية العلوم الدينية والفكرية والمجالات المختلفة, حيث قال عنه النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته بسنوات عديدة، قال لجابر بن عبدالله الأنصاري(رض): «يا جابر، انك ستدرك ولدي الخامس وانه يبقر العلم بقرا, فإذا أدركته فابلغه عني السلام».

إلا أن المرحلة التي واكبها كانت حساسة جداً بالأخص من الناحية السياسية, وتميزت بالانحراف الفكري والعقائدي والأخلاقي، حيث كان بني أمية يستغلون كل النفوذ بأي طريقة لأجل خدمة سلطانهم، ويتوارثون الحكم فيما بينهم, وتتوزع المناصب الحكومية على المقربين لهم, وعاد الناس يفتخرون بأنسابهم وأجدادهم تاركين تشريع الله, متجاوزين على حقوق الغير، وعادت الطبقيات في المجتمع، ففي بعض البيوت فَحُش الثراء والبعض الآخر لم يجد ما يسدّ به رمقه!

وكان سلام ربي عليه، يحاول بكل الوسائل إقامة مدرسة أهل البيت عليهم السلام ونشر المفاهيم والقيم الصحيحة ليقارع بكل الوسائل ذلك الظلم الذي أصاب الأمة في عقولهم ونفوسهم الدنيئة, حتى كان أول من يبدأ الأساس في اقامة مدرسة تدرّس فيها علوم أهل البيت عليهم السلام ، وأرسى شراعها من بعده ابنه الامام الصادق عليه السلام .

كان نعم الخليفة لدين النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم, وفيه جزء من عبق كربلاء, حين تعلقت بأذيال عباءته المطهرة حبات رمل الصحراء حينما سار مع قافلة الهاشميات السبايا, وعليها قطرات من دماء الحسين عليه السلام, فالسلام عليه يوم ولد وازدان العالم باشراقته، ويوم يُبعث حياً .





مواعيد جرح

ميعاد علي أبو رغيف

إقالة الشمر بن جوشن:

عد الى قبرك، ما عدنا بحاجة اليك، استغنى الطغاة عن أعمالك؛ لأنك ما عدت تقدر على ركوب الخيل أو حرق الخيام، هكذا هم يروون، أما نحن، نعرف انك لا تستطيع دون حرق الخيام، أن تهجع في قبرك أو تنام.

نعرف أنك إن لم تحرق خيام الطف كل عاشوراء، ستحرق قبور أهلك على من فيها، نعرف انك لا تطيق السلام، تعودت على اشعال النار في قلوب الموجوعين، تعودت منذ كنت على قيد الحياة ان تعيش العمر بلا حياة، رأسك المقفل بالثبور كليل الغربة في عويل المنكوبين، ينسلّ كلّ عام يتبعه حفاة الضمير، يضرم النار في الخيام، وينتهي عنده الزمن.

اليوم تمرّس الجناة، فصار كل واحد منهم يبحث عن خيام ليحرقها، من أين لنا خياما توازي هذا العدد الكبير من مشعلي الخيام؟ لم تعد العروش بحاجة اليك؛ بسبب وجود احفادك الذين وزعتهم على باب كل عرين، يذبحون ابناء الحسين عليه السلام بتكبير (الله أكبر)، يحرقون البيوت وهم يصلون على النبيّ: (اللهم صلّ على محمد) والآل في قواميسهم لا يستحقون الصلاة..!!

يصلون كما صليت انت صلاة الحمد في كربلاء، صلاة الشكر لله؛ لأنك ذبحت الحسين، ما عادت العروش بحاجة اليك؛ لأن الركب الحسيني صار يسكن في القلوب، كلما أتذكرك أبكي ياشمر، وأنادي: ساعد الله قلب مولاي الحسين.

مدارك الحنين:

من يدرك أن المسافة تغزلها القلوب؟ وكم قريب يراه بعضهم بعيدا؟ وكم بعيد خطوة يدرك أقرب من خطوته؟ لهذا اكتشفت ان مقياس المسافة قلب، مثلا نقول: كم قلبا يوصلني اليك؟ قالت لي زائرة: انظري هناك كفّ العباس عليه السلام ترحب بالآتين لزيارة الحسين، انظري هنا ستجدين الزهراء عليها السلام تسايرنا الطريق تبكي وترفع يديها بالدعاء لكل الزائرين، أنظري إلى تلك المنارة والتل، ودمعة عين زائر تختصر المسافة اليه، فتكتشفين حينها ان كربلاء عند مدارك الحنين، درب الحسين عليه السلام، لم يكن مثل باقي الدروب، لا أحد فيه يتيه، لا أحد فيه يظمأ أو يجوع، هو في كل قلب بمثابة عين تبصر البهجة، وكلّ الجهات تؤدي الى كربلاء.

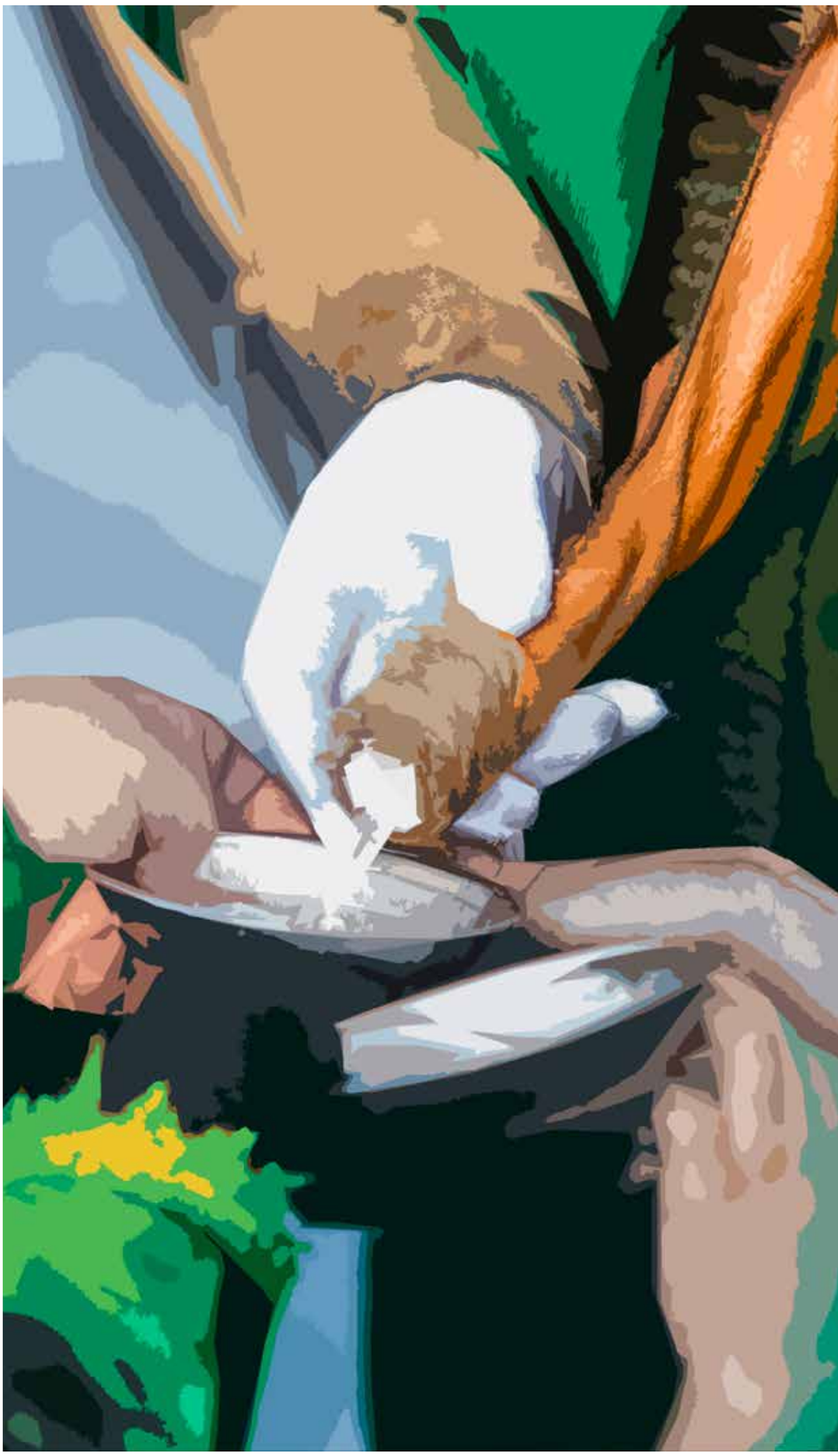
الركض صوب الغد:

أركض صوب روحي، أجمعها:. انهضي أيتها الروح ارجوك انهضي، فالطف اقرب من طيف ورعشة خاطر، وإذا بها تسبقني إليه، تركض صوب كل غد إليه، تركض صوب الرعد والبرق تهز السماء؛ كي ينزل المطر، من أجل أن لا يظمأ الواهب مرتين.

أقسم أني رأيت الفرات يمشي مع الزائرين إليه، لكن لا يطمأنّ القلب إلا بالمطر، دمعة زائر يقظة أمة تقدر أن تعبر كل القرون لتفتديه، وتشرق لبيك جيوشا تقاتل بين يديه، هو ليس بحلم ذلك الذي يأخذنا الى الطف كل حين، هو الطف فينا، والسماء به تستعين، بدم الرضيع الذي تسامت به يقينا يتبعه اليقين، وأنا أركض صوب روحي من طفّ الى طفّ، من دم الى دم، يقودنا الحنين إلى الحسين.

كفّ الحياة

علي حسين الطائي



كفّ يطرقُ أبوابها
الاقتدار والمجد ينحني بعتباتها
والفخر يلثمُها سجودا
ومزار فصول السحاب راحاتها
فتراها تستهلّ القطرَ طلاً
خيفة أن تفزز من سماء مصاريعها
جروح الطفّ
فتدمي كبدَ أمّ حرّى
مازالت ترقبُ خيامًا
بكتها الشمس
فتشكلَ من دمعِها الإبريز
قِباب.. !
وبانَ لأسى وقعِها
ثورة أنواءٍ فاتَ أوان نجدتِها
فصورها وحي الحياة:
انتفاضة سِقاء اعتلت أكتاف الغيث
فندَبت (عِرق) العطاء
فأبرقَ سمَاء الجبين
صواعق أصابت رُكام الغمام
والرعد زمجرته
تفجّرَ من مداها عيون السحاب
فتناثرَ القطرُ شوقًا لِلَثم الكفوف
بُعيد انفجار



كيف جعلوا من مقتل الحسين عليه السلام عيدا؟

بقلم: نجاح بيعي

من المحزن جدا أن ترى أمراً ونقيضه بالتمام في أمّة يُفترض أنها تدين بـ(الإسلام)، وتؤمن برسالة النبيّ صلى الله عليه وآله القرآن، وتدعو الى إله واحد, كما حصل ويحصل في (جعل) قتل سبطه الإمام الحسين عليه السلام يوم عيد..!

وإذا ما تساءلنا: (كيف اقتنعت بعض الشعوب (العربية . الإسلامية) بأن جعلت من مقتل الحسين عليه السلام يوم فرح وعيد؟)، نجد أنفسنا أمام صنفين اثنين من تلك الشعوب (العربية والإسلامية):

الأول: مِن الشعوب (العربية والإسلامية) مَن اتخذت من موضوعة (القتل) ذاته (أي قتل الإمام الحسين عليه السلام) عيداً، وهؤلاء لا أعتقد أن لهم يوما بعينه يفرحون به, فهم يفرحون بقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه في كل (آن) وعبر كل الأجيال، وإن لم يظهروا ذلك, ويستمرئون دماء ذراريهم بسفكها وبطرق شتى، وبعناوين مختلفة الى اليوم, كلما ظفروا بهم وسنحت لهم



الفرصة الى ذلك.

وهؤلاء هم مَن يمثلون خط بني أمية (عليهم لعائن الله تعالى) الإجرامي المنحرف, وخط ابن مرجانة -عبيد الله بن زياد- وشمراً الظلامي الشاذ عبر التاريخ, وهؤلاء هم مَن ورثوا الإجرام والخسة والنذالة من الرعيل الأول (عسلان الفلوات)، كما أسماهم ووصفهم بالوصف الدقيق الإمام الحسين عليه السلام, الذين قطعوا أوصاله بين (النواويس وكربلاء) حتى ملأن منه «أكراشاً جوفاً وأجربةً سغباً»(١).

وفي الكلام إشارة عظيمة الى تلك الأكراش الجوفى والأجربة الجوعى التي لم تكن لتمتلئ وتشبع بقتل نبي هذه الأمة صلى الله عليه وآله، ولا بقتل ابنته الزهراء عليها السلام صبراً, ولا بشطر رأس سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام بسيف ابن ملجم(لعنه الله تعالى), ولا بسمّ الإمام الحسن وفري كبده عليه السلام, إلا بقتل خامس أهل الكساء عليهم السلام الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وجميع صحبه الكرام، حتى كان يوم قتله عليه السلام في يوم(عاشوراء) ليس كباقي الأيام منذ أن خلق الله (آدم) والى نهاية الدنيا: «لا يوم كيومك يا أبا عبدالله»(٢). فهؤلاء أساس الظلم والجور ورأس كل شر وكفر وبدعة وضلالة وجرم وظلم وهتك في الإسلام.

وهذا الخط باقٍ في الأمة الى اليوم، وسيستمر بفرحه وشماتته بقتلهم الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه: «ولعن الله أمّة سمعت بذلك فرضيت به»(٣), بل «يجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه»(٤) لقبر وخط سيد الشهداء عليه السلام واستساغة دماء شيعته ومحبيه ومواليه من بعده في كل (آن).

كما يحزن في (المقابل) على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه في كل (آن) وعبر كل الأجيال شيعته ومُحبوه وموالوه كخط موازٍ له, الذين بذلوا ويبذلون كل غال ونفيس بل «وينصبون لهذا الطف علماً، لا يُدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً»(٥).

فأمر هذين الخطين المتوازيين المتضادين, أمر الشجرتين المذكورتين في القرآن، فالشجرة (الطيبة) في القرآن هي: (رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها، وأمير المؤمنين فرعها، والأئمة من ذريتهما أغصانها، وعلم الأئمة ثمرتها، وشيعتهم المؤمنون ورقها)، ويقابلها الشجرة الخبيثة في القرآن هي (بنو أميّة)(٦).

واذا ما أردنا معرفة علة وسبب ذلك العداء المبرم الذي جُبلت عليه أصول وأوشاج بني أمية وأشياعهم تجاه أهل بيت النبوة حتى جرت فاجعة سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء على أياديهم الآثمة, ربما يتضح ذلك من مقاربة لفظتي (عسلان الفلوات)، و«لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس» الواردتين في خطبة «خط الموت..»(٧) للإمام الحسين عليه السلام فنستشرف التضاد النوعي بين (الرجس والقدس)، بين وحوش لا تعرف إلا التدارك والتسافل ولغة القتل والدم والهتك, وبين مَن هم في التعالي والتسامي قدما حتى كان رضاهم رضا الله تعالى وهم مجموعون في حظيرة القدس الإلهي مما لا ريب فيه.

الثاني: مِن الشعوب العربية والإسلامية مَن اتخذت اليوم (العاشر) من المحرم الحرام يوم قتل الإمام الحسين عليه السلام يوم عيد!

ولولا الصنف الأول الذكور آنفا الذي (أسّس) و(أصّل) للاحتفال بيوم قتل الإمام الحسين عليه السلام وجعله يوم عيد في الأمة, لم يكن ليكون يوم احتفال وفرح وعيد مطلقاً!.

ومهما كثرت التبريرات وكثرت الأسباب لذلك لم يكن ليعذر تلك (الشعوب) المُغرر بها (اليوم) أمام تحمل مسؤولياتها الشرعية والتاريخية والأخلاقية أمام الله تعالى وأمام الأمة والتأريخ في جعل يوم قتل ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله نبيهم يوم العاشر من المحرم يوم عيد وفرح ودق بالدفوف والمزامير وتوزيع الحلوى.

ولم يكن ليغيب عن ذهن أحد بأن (بني أمية) وعلى رأسهم (يزيد) هم مَن (أسّس) و(أصّل) لذلك العيد المزعوم عند الناس والى اليوم فكانوا للأسف مصداق المقولة (على دين الملوك الناس).

ومن الأسباب التي دفعتهم للفرح والتبرك وجعل يوم عاشوراء يوم عيد:

- المؤامرة: فالمؤامرة ابتدأت حينما وُلي معاوية بن أبي سفيان الأردن سنة(٢١هـ), ثم وُلي دمشق، وبعدها وُلي على الشام كلها. وبعد (قتل) الخليفة الثالث عثمان سنة(٣٥هـ)، أعلن (معاوية) انشقاقه عن الدولة الإسلامية بعد أن آلت الأمور في (المدينة) عاصمة



الخلافة الإسلامية, الى جعل أمير المؤمنين علي عليه السلام خليفة (رابع) للمسلمين, شاهرا شعار (الأخذ بثأر الخليفة عثمان) متهما أمير المؤمنين علي عليه السلام بقتله, وهو تبرير للطعن بمشروعية خلافة علي عليه السلام أولا, وإعطائه الشرعية لأن يكون ولي دم الخليفة المقتول ثانيا, وإطلاق يده كخليفة (حاكم مطلق) للمسلمين على رأس السلطة في دمشق (الشام) ثالثا، حتى آل الأمر إليه كلية بعد إبرام معاهدة الصلح مع الإمام الحسن عليه السلام سنة (٤١هـ).

- جهل الناس: فالناس أكلوا طعم الماكنة الإعلامية الزائفة للسلطة الأموية وترهيبها وترغيبها بعد الصلح، فكانوا مواطنين للدولة الأموية في الشام كما أراد (معاوية) أن يكونوا، وكانوا مسلمين ولكن على إسلام ودين (معاوية). فمعاوية وإن خلع الإعلام الزائف والأقلام المأجورة وصف (الخليفة السادس) عليه، إلا أنه يتصرف ويفعل ما يشاء في الشام كحاكم (مطلق) لا علاقة له بالإسلام سوى الاسم والرسم، فراحت منابره وأقلامه وحناجره المأجورة تصدح بالسبّ والشتم لأمير المؤمنين علي عليه السلام والطعن في فضائله والتنكيل بشيعته ومواليه.

ولك أن تعرف ماذا يمكن أن يحصل ويكون للشاميين (وللشخصية الشامية تحديدا) وهم داخل الماكنة الإعلامية الأموية بعد أكثر من (٢٠) عاما, من حادثة استقبالهم غير مكترثين وغير مبالين لخبر استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام في(٢١ رمضان ٤٠هـ), ولكنهم صُعقوا وصُدموا عندما علموا أنه عليه السلام قُتل في محراب مسجد الكوفة فسألوا حينها: «وهل كان عليّ يصلي» ؟.

لذا هان على الناس احتفالهم بيوم قتل ولده الحسين عليه السلام وجعله يوم عيد في عام(٦١هـ), وفرحهم عن طيب خاطر بذلك، بل ويتبركون ويتقربون به الى الله تعالى (ولا حول ولا قوة إلا بالله).

ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام في خطبة له عند وصوله مشارف المدينة المنورة بعد رجوع السبايا أنه قال:«أيها الناس، أصبحنا مطرودين مشرّدين مذمومين شاسعين عن الأمصار، كأننا أولاد ترك أو كابل... والله، لو أن النبي (صلى الله عليه واله) تقدم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا..»(٨).

- ومن الأسباب: أن يزيد بن معاوية، وآل زياد، وآل مروان(عليهم لعائن الله) هم من خططوا لأن يكون يوم قتل الإمام الحسين عليه السلام يوم بركة وفرح وعيدا!، وورود نص عن الإمام المعصوم عليه السلام يكشف ويفضح بأن يزيدا (لعنه الله تعالى) ودولته الأموية هم مَن خططوا لأن يكون يوم قتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم (عاشوراء) يوم عيد وفرح حينها ليسري في المستقبل كسنة، فقد ورد في زيارة (عاشوراء) المروية عن الإمام الباقر عليه السلام: «هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد..»، و«هذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين عليه السلام..»(٩).

وفي رواية (سهل بن سعد الساعدي) دليل آخر على أن أهل الشام احتفلوا وفرحوا بيوم وصول سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله في الأول من شهر صفر من عام(٦١هـ) ولم يكونوا ليعرفوا يوم فرح وعيد قبل هذا اليوم في مثل تلك المناسبة الأليمة، حيث قال (سهل بن سعد):

«خرجت إلى بيت المقدس حتى توسطت الشام، فإذا أنا بمدينة مطردة الأنهار كثيرة الأشجار قد علقوا الستور والحجب والديباج، وهم فرحون مستبشرون، وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول، فقلت في نفسي: لا نرى لأهل الشام عيداً لا نعرفه نحن.

فرأيت قوماً يتحدثون فقلت: يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن؟.

قالوا: يا شيخ نراك أعرابياً؟

فقلت: أنا سهل بن سعد قد رأيت محمداً (وآله).

قالوا: يا سهل ما أعجبك السماء لا تمطر دما والأرض لا تنخسف بأهلها؟

قلت: ولِمَ ذاك؟

قالوا: هذا رأس الحسين عليه السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله يُهدى من أرض العراق..»(١٠).

فالتبرك والفرح والعيد في يوم (عاشوراء) يوم قتل الإمام الحسين عليه السلام من مبتدعات الدولة الأموية.

- ومن الأسباب: أن الأدعياء يزيد بن معاوية، وآل زياد، وآل مروان(عليهم لعائن الله), ووعاظهم وأقلامهم المأجورة في دولتهم الأموية ربطوا كذبا وزورا يوم (عاشوراء) بأيام أعياد أخر في أمم أخرى، وجعلوه يوم (صيام) وبركة في (السُنّة) النبوية، و(وضعوا) أحاديث باطلة في ذلك، مثل: ما ورد عن عائشة: «انّ قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله بصيامه حتى فرض رمضان، وقال صلى الله عليه وآله: من شاء فليصمه ومن شاء أفطر»(١١). ومثل ما ورد وعن (أبي موسى): كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً، قال النبي: «فصوموه أنتم»(١٢).

وقد تصدى أئمّة أهل البيت عليهم السلام لتلك الأكاذيب الموضوعة على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله ونهوا عن صوم يوم (عاشوراء) وانبروا في



تصحيح ما علق بأذهان الأمّة من تلك الترهات, ونفض ما علق على فاجعة سيد الشهداء والقضية الحسينية من التشويه والتسقيط وخلط الأوراق.

فعن أبي جعفر الباقر، وأبي عبدالله الصادق عليهما السلام قالا: «لا تصُم في يوم عاشورا (أو. لا تصومن في يوم عاشورا) ولا عرفة بمكة، ولا في المدينة، ولا في وطنك، ولا في مصر من الأمصار»(١٣).

وورد عن الإمام الصادق عليه السلام في صوم يوم عاشوراء أنه قال: «أما أنه صيام يوم ما نزل به كتاب ولا جرت به سنة إلا سنة آل زياد بقتل الحسين عليه السلام»(١٤).

بينما نرى امتعاض وانزعاج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الشديد من السؤال عن صيام يوم عاشوراء, كاشفاً عليه السلام في الوقت ذاته عن شؤم ذلك اليوم، فقال عليه السلام للذي سأل عن صوم يوم عاشوراء وما يقول الناس فيه: «عن صوم ابن مرجانة تسألني؟ ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد بقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم يتشاءم به آل محمد عليهم السلام، ويتشاءم به أهل الإسلام، واليوم الذي يتشاءم به الإسلام وأهله لا يُصام فيه ولا يُتبرك به..»(١٥).

ومع كل ذلك، نرى (الناس) من تلك الشعوب (العربية والإسلامية) صمّ بكم ولا زالوا الى اليوم يحتفلون بيوم (عاشوراء) يوم قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عناداً واستكباراً، فكانوا مصداق الآية الكريمة: «إنا وجدنا آباءنا على أمّة وإنا على آثارهم مقتدون»[الزخرف: ٢٣].

—

المصادر:

(١) مثير الأحزان: ص٤١، اللهوف: ص٢٦.

(٢) بحار الأنوار: ج٤٥، ص٢١٨.

(٣) زيارة وارث، مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي.

(٤) بحار الأنوار: ج٢٨، ص٥٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تفسير الميزان للطباطبائي: ج١٢، ص٦٣.

(٧) بحار الأنوار: ج ٢٨، ص٥٧.

(٨) بحار الأنوار: ج٤٥، ص١٤٨ – ١٤٩.

(٩) مصباح الطوسي: ص٥٣٨ – ٥٤٢.

(١٠) بحار الأنوار: ج٤٥، ص١٢٧.

(١١) صحيح البخاري: رقم ح ١٧٩٤.

(١٢) صحيح البخاري: رقم ح ١٩٠١.

(١٣) الكافي: ج٤، ص١٤٦.

(١٤) الاستبصار للشيخ الطوسي: ج٢، ص١٣٥.

(١٥) المصدر السابق.





ليلى بنت أبي مرة بن عروة الثقفية

فاطمة السعيدي

رأيتها امرأة رشيدة، وشعرت انها جليلة القدر، سامية المنزلة، عالية المكانة، خمنت انها رفيعة الشرف في الأوساط الاجتماعية، اقتربت اليها:. سلام عليكم، أنا فاطمة السعيدي كاتبة في مجلة صدى الروضتين من العتبة العباسية المقدسة.

أجابت:. عليكم السلام ابنتي، أنا ليلى بنت أبي مرة، وجدي هو الصحابي الجليل عروة بن مسعود الثقفي زعيم ثقيف في زمانه وأحد وجوه العرب، كانت له الكثير من المآثر والمناقب، أسلم على يدِ رسول الله ﷺ، ثم ذهب إلى قومه داعيا لهم فقتلوه شهيدًا؛ بسبب عقيدته، ولما سمع الرسول ﷺ به قال: «مَثَلُ عروة في قومه مَثَلُ صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه».

وأمي هي ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، تُكنى أم شيبة، أمّا أبوها أبو مرة، فكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ.

قلت:. أهلا ومرحبا بسيدتي ليلى الثقفية التي لم تستمد كرامتها ومنزلتها من أبيها، وإنما استمدت رقيها من تقواها وانتمائها وانتسابها للأسرة المحمديّة المقدّسة، ولارتباطها الوشيج بشخص الإمام العظيم أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وكفاها بذلك فخراً حين تفتخر.

نلتِ من الإيمان والحظوة لدى الله سبحانه وتعالى، بحيث وفقت لأن تكوني مع نساء أهل بيت النبوة تعيشين أجواء التقى والإيمان، وتعيشين آلام آل الرسول وآمالهم، وتشاطر الطاهرات أفراحهن وأحزانهن، وقد ظفرت بتوفيق كبير آخر حيث أضحيت وعاء لأشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله ﷺ ولدك علي الأكبر كما وصفه أبوه عليه السلام قال: «غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله محمد ﷺ، كنا إذا اشتقنا إلى وجه رسول الله نظرنا إلى وجهه».

اختلف المؤرخون في ولدك، هل هو علي الأكبر أم علي الأصغر، ولكن اتفقوا على انه استشهد في الطف.

ذكر في أعلام الورى أن «علي بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام، أمّه شاه زنان بنت كسرى يزد جرد بن شهريار، وعلي الأصغر قتل مع أبيه، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية، والناس يغلطون ويقولون إنه علي الأكبر».

أمّا في مقاتل الطالبين ذكر أنّ «علي بن الحسين وهو علي الأكبر ولا عقب له ويُكنّى أبا الحسن، وأمّه ليلى بنت أبي مرة بن عروة».



ورد في بعض كتب التاريخ أنّ أمّ علي الأكبر اسمها (برة): «هي أم ولد للحسين عليه السلام كانت تحضن علي بن الحسين عليه السلام، وكان يسميها أُمّا، فقد روي انها نفقت بعلي بن الحسين فكفل عليا بعض أمهات ولد أبيه فنشأ عليه السلام وهو لا يعرف أُمّا غيرها، ثم علم أنها مولاته، وكان الناس يسمّونها أمة وزعموا أنها أمّه».

وذكر في مناقب ابن شهرآشوب «علي الأكبر الشهيد أمّه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الأوسط، وعلي الأصغر، وهما من شهربانويه»، وهذان الخبران فيهما تناقض أحدهما يذكر انها توفيت في أثناء الولادة وكفلته (برة)، والآخر يذكر أنه أمّه برة بنت عروة، فربما تكون (برة) اسم آخر للسيدة ليلى، وهذا وارد عند أهل البيت عليهم السلام.

اختلف المؤرخون في حضور ليلى بنت أبي مرة زوجة الإمام الحسين إلى كربلاء منهم من نفوا حضورها، واستدلّوا على ذلك لعدم ذكرها في بعض المقاتل، وهذا غير كافٍ، ولا ينفي وجودها؛ لأن نساء أهل البيت من المحصنات، ولا يستطيع أحد الدخول بينهن إلا من الخواص، وكذلك استخدامهم للكنى والألقاب جعل المؤرخين يخطئون .

ابتسمت حينها بوجهي وقالت: ألم يكن لديكم أحاديث ذكرت مجيئي الى كربلاء؟ ألم يروِ عبد الله بن سنان الكوفي، عن أبيه، عن جده، أنه قال: «ذهبت بكتاب أهل الكوفة إلى الإمام الحسين فبقيت في المدينة إلى أن صار عزمه بالتوجه إلى العراق. فأتيت إلى باب داره فرأيت الخيل مسرجة والحسين عليه السلام جالس وبنو هاشم حافّون به، وهو بينهم كأنه البدر ليلة تمامه وكماله، ورأيت نحو أربعين محملا، ثم أمر الحسين عليه السلام بني هاشم بأن يركبوا محارمهم على المحامل، فبينما أنا أنظر، خرج غلام كأنه البدر الطالع، ومعه امرأة، وقد حفت بها إماؤها، فأركبها ذلك الغلام المحمل، فسألت عنها وعن الغلام، فقيل لي: أما الغلام فهو علي الأكبر ابن الحسين عليه السلام، والمرأة أمّه ليلى زوجة الحسين عليه السلام».

هذا يعني أن لديكم أخبار حضوري أرض كربلاء، جئت مع زوجي إمام زماني مفترض الطاعة مع ولدي علي الأكبر، وسائر العائلة العلوية، ووقع عليّ ما وقع على سائر نساء الطف، وكنت من اللواتي: «شاء الله أن يراهنّ سبايا».

قلت وأنا أبكي: ساعد الله قلبك وانت ترين ولدك علي الاكبر وهو يتوزع أشلاء على أسنّة الرماح وسيوف الأعداء، واستعر قلبك حسرة عليه وتساقطت دموعك، وتفطر كبدك حزنا، وأنت تسمعين حجة الله يستغيث فلا يُغاث، وأنت صابرة صامدة محتسبة، قدّمت لرسالة الإسلام ما أنجبت من صالحين، أستغيث بك، استحلفك بحق علي الاكبر أن تشفعي لي يا مولاتي.

مفهوم الجائزة بين جند ابن سعد

شفاء الحساني

هناك علاقة كبيرة ما بين أخلاق المقاتل ومنجزه، بين إيمانه ودوافع هذا الإيمان، النوايا التي تخلق الثبات، ربّ موقف صغير أو لمحة خاطر تحدد مصير جيش بكامله، حكمة معصوم لا تتبع أهواء الحرب نواميسها، ولا تهمه النتيجة بقدر صلاح الموقف، فمن يريد كيس الأمير لا شغل لديه مع قائد بهذه السمات، قائد يعلن لجيشه بلوغ الفتح، ويقصد الشهادة.

لا أعتقد أنه يستطيع أن يقاتل تحت راية التضحية وإرشادات قائد حين يرشقهم العدو بالسهام، يقول لهم: «هي رسل القوم اليكم فقوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لابد منه».

لو حللنا الآن الجملة «قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لابد منه»، تعني القيام والمواجهة الصلبة، لمسعى ينال رحمة الله أمام جيش بهذا العدد الضخم، أكيد مثل هذه المواجهة تعني الموت، والموت الحتمي هو السعي لملحمة الانتصار وهذه الملحمة لا يفهمها مرتزقة ابن سعد، من منهم عنده استعداد أن ينضم لهذه الفئة القليلة؟ نجد أن الصراع الآن بين المقاتل السلبي الذي يبحث عن الغنائم وجائزة الأمير، والجانب الآخر الإيجابي الذي يتمتع باستقرار نفسي ليس فيه أي صراع داخلي، وإنما يتمتع بالرضا، لا يمسهم الشك والحيرة والتردد إنما كانوا مؤمنين بسبيل لا بديل له، هو التضحية بالموت دون الحسين عليه السلام تجاه رمز الإمامة حامل جذوة الرسالة هي القضية كلها ومعناه أنهم لا يخشون الهزيمة، اذا اهتزت القلوب وقعت الهزيمة، وجند ابن زياد منهزمون داخليا، الأصحاب لم يكونوا جيشا مدربا بالشكل الذي عند المعسكر الثاني، بل كانوا شجعانا يعتمدون على قابليهم الذاتية وإيمانهم بالقضية ودفاعهم عن إمامهم.

ماذا يعني ان يقف مقاتل ليصدّ بجسده السهام عن الحسين عليه السلام ليصلي؟ لا يمكن أن نجد مقاتلًا واحدا في معسكر ابن سعد أن يفعلها، الايمان بالقضية يحفز المقاتل على المواجهة، المعنويات التي يستثمرها المقاتل، لو تأملنا في حوارات معسكر لوجدناها تأخذ منحى الضمير المهزوم، وحوارات شبث بن ربعي واحدة من الحوارات التي لابد ان تدرس لنستخرج منها معنى الخور الذي كان يشعر به مهزوم الضمير، والقضية والهدف،

وأصحاب الحسين



أي عقل دنيوي لو تضعه أمام هذا الخيار اكيد سيحزرها، فئة محاربة بهذا العدد القليل لا يعقل أن ينجو اصحاب الحسين، هم يختلفون عرفوا، معنى النجاة وسر الخلود الذي فيه.

ثم لو تأملنا مغزى جملة الحسين عليه السلام؛ لأدركنا معنى انتقاء القواعد القتالية الرصينة معنى التميز الذي يحفل به المقاتل الحسيني ويفرقه عن المرتزق ممن قاتل مع ابن سعد.

القائد الحسين عليه السلام لم ينظر الى العدة، ولا الى العدد، ولم ينظر الى التسلح، ولا الى خبرة المقاتل، بل ينظر الى قوة القلب، فكان كل حسيني فيهم قائدا يتحدى الموت، ومثل هذه القوة التي كونت الحشد الحسيني لا يمكن أن يمسها تخاذل أو خوف.

الحسين عليه السلام ما كان يخشى انقلاب أي من أصحابه، بل كان لثقته بهم يخلي لهم السبيل، وكأنه يحثهم على مغادرة المواجهة؛ لأنه يريد ان ينتقي رجال الجنة ممن يعون معنى الشهادة.

لو فكرنا الآن بالجبهتين: جبهة وضعت الشهادة أمام عينيها، ولا تحلم بالنصر الذي يقيمه المرتزق، والجبهة الاخرى وضعت نصب عينها الخروج من المعركة الى الحياة والعودة الى بيوتهم، ثم ننظر ما الذي يريده الحسيني، يريد نجاة ابن بنت رسول الله، النصر أن لا يُخذل الحسين، النصر أن نموت في سبيله، بينما هذه الاشياء لا تعني المرتزقة جند ابن سعد، لذلك كان ابن سعد يخشى من انقلاب الجند عليه، كان يستعجل المواجهة، ونجده يعري النوايا التي اجتمعت لقتال الحسين عليه السلام، ونسمع مثلا من أصدقائه الجند (عمرو بن الحجاج) الذي ذُهل من كثرة قتلاه، فصاح بهم: «يا حمقى، أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان المصر وأهل البصائر، وقوما مستميتين، لا يبرزن لهم منكم أحد».

لو قرأنا هذا الخطاب فهو قائد يقرّ ان العدو هم من فرسان المصر، ويصفهم بالاستماتة، ويرى ان لابد من استغلال الفارق العددي الذي يبعد جنده من المبارزة والمواجهة، ودّعوا الدنيا عند انضمامهم الى الحسين عليه السلام؛ كي يبلغوا الفتح، وناس تحسب النصر هو الجائزة من كيس ابن زياد..!!



علي الخباز

كلّ حرف زينبي هو راية من رايات الطفوف، كل كلمة لها مضامينها في ابتهالات الدمع والبكاء، ابتهالات مرفوعة الجبين، كل جملة تعني يقظة أمة بحكمة البيان ينطقها العارفون، تمتدّ ذاكرة الطفّ في الروح نبوءات يقين، دون الدم ليس هناك هوية، الجرح النازف جرح أمة لو كانت تعرف معنا ها،

كل حرف زينبي اشعاع فكر وروح لينهل الاعلام منه ما يشاء، كلّ حرف زينبي هو كربلاء، لا حرف يوغل في الرحيل؛ لأن ليس هناك أي علاقة بين الموت والطفوف، مصنع لصنع الحياة، صوت حتى لو شابه بعض انين، الحرف يذرف قلبه على راحتيها مقلا تفتق الحنين، نحر مذبوح ايقظ الفجر ليعبر منه الناجون، وامرأة تزرع في البر نبوءتها، نبوءة توقظ كل المذبوحين ليكون كل نحر وطنا.

والنبوءة ذاكرة تصحو على مرابعها الشمس، ويسهر على شرفتها القمر، كيف نسي العالم نبوءة تختصر المسافات آلة يقظتها، حين بكت الأرض من وجع وامطر دما قلب السماء.

رأيته بعينيها وابصرت بالقلب زين العابدين يكاد يموت من حزن وحراب القلب تدميه، نادت: يا منية القلب هذا اليوم لا تطفأ له شمس، وان غابت كل يوم، والله هذا العهد من الله الى السماوات، لتجمع هذه الأعضاء المقطعة في قلب المكان، لا أحد يدرك حجم نبوءتي الآن.

العاصفة على مقربة قلب منا والثورة على اهداب هذا الكون سبيل، لبيك تنهض من صمت هذا المكان لتنصب علما لقبر أبيك سيد الشهداء، لا يُدرس له اثر ولا يُمحا له رسم على كرور الليالي، وليجهدن أئمة الكفر واشياع الضلال في محوه وطمسه فلا يزداد الا علوا.

كل حرف زينبي، ذاكرة توقظ العالم ان تعلموا تلك نبوءة زينب، وهذا الصحن وهذه الحياة والحضرة والزيارة ومواكب العطاء وأضرحة الخير ومحاريب الصلاة ومآذن تكبر لله صبح مساء.

من يا ترى من أولادنا يعرف معنى نبوءة زينب عليها السلام؟ علينا ان نتوجها فوق هامات الذاكرة، وأن نملأ بها الساحات زغاريد من فرح، وان نسقي المناهج الدراسية من هذه القراب، ولتنهل من هذه النبوءة كل سبل الاعلام، هذا هو الدليل، الملايين تزور: سلام الله عليك سيدتي وعلى الحضرة والصحن والزائرين وسلام الله على كربلاء.



نبيٌّ يبكي الحسين

أحمد صالح

لم يجرِ حدث منذ بداية الخلق كان له وقع ودويّ في قلوب البشر كما جرى على الإمام الحسين عليه السلام، حتى أن تفاصيل ما حدث في يوم العاشر من المحرم أمر مقرر قبل الوجود، وله إشارات عدة تذكرها الروايات بشكل واضح.

الاطاعة المطلقة والصبر على القدر المحتوم ذي الملامح الواضحة أحد أهم الامتحانات التي يدخلها المنتخبون لمهمة عظيمة ورسالة حقيقية. ومما لاشك فيه، أن الامام الحسين عليه السلام وهو المعصوم، كان عارفا بما سيجري، لذا خاطب أصحابه بشكل واضح وصريح، وبهذا لم يبقّ إلا الخلص من الأنصار يحملون رسالة السماء جنودا في ركاب إمامهم، يسيرون باتجاه المفاز الابدي، وهم ما بين حزن وألم بما سيجري على سيد الشهداء في المشهد الأخير من الواقعة، وما بين فرح يغمرهم بخاتمة امرهم المعروفة.

إن مكانة سيد الشهداء العظيمة صُيّرت محورا ومفصلا للتمييز ما بين الحق والباطل، دون ترك أي ثغرة يحاول بعدها المتضررون من ثورته عليه السلام أن يجدوا زقاقا يتخذونه سبيلا لتزييف الحقيقة وحرفها عن مدارها، فتذكر الروايات أن لقتل الحسين عليه السلام وقعا أليما عند أهل السماء دون الأرض، فالأنبياء بكت حسينا، وأولهم سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام، فحكمة الله تعالى في هذا الأمر بعد أن أمر إبراهيم (عليه السلام وسلامه) ذبح الكبش بدل اسماعيل، تمنى عندها لو كان الأمر بذبح ابنه؛ لكي يعيش ألم حرقة الوالد على فقد أعزّ ما يملك، وكانت غايته كسب الثواب والصبر على المصائب.

وعندما علم النبي إبراهيم عليه السلام بما يجري في كربلاء بسبط النبيّ، أخذ يبكي بجزع وحرقة حتى حظي بجائزة كبرى من الله (عزّوجل) وهي أجر البكاء على الحسين عليه السلام.



ومضات عاشورائية

إيمان صاحب

كل شهيد ومن أي زمان أو مكان
يسجل تاريخ الشهادة (٦١)
هجرية ويُدفن في كربلاء

—

يهمس في أذني تراب:
كل أنبياء الله زاروا الحسين

—

الشهيد بدل أن يموت يُولد مرتين

—

أين يذهب في عاشوراء الحمام؟
يجول المدى مواساة
ليواسوا قلب النبي، وقلب كلّ امام

—

لو كل انسان يختار يوم مولده
لرأيت الناس كلهم في الطف
يُولدون

—

مهما كبُر الطفّ لا يشيخ

—

حين وقع الحسين على الارض
صعدت السماء اليه

—

:. أجمل ما في الحياة
- يقول حبيب -
الانتظار في طابور النصرة حتى
يحين وقت النداء

—

ومن النصرة أن تحيا بالحسين
قال:. لا أجر لك في هذا المسير
قلت:. يكفي عندي الحسين

—

بربك، أتسمي مرقد الحسين قبرا
وفيه كل ملكوت الله يهجع

—

أناديك يا حسين
فأسمع الكون يردّ السلام

—

يقرأ الحسين
على
سورة الفاتحة

—

قالوا:. بكى الحسين في عاشوراء
قلت:. كانت السماء في عينيه تبكي

—

صباح الحسين عليكم

—

وبعض
المنابر
راجمات

—

أهمس في أذني كربلاء
فتسمعني الاضرحة

—

يا أبا عبد الله الحسين
وقوفك على قبري حياة

—

أرجأت السؤال
حين رأت أمك
هذي الملايين تشد لجرحك
النذور

—

ادركت اخيرا
أن الحياة ما عادت بحجمك يا
سيدي
وان الفرات ابن ظماك

—

في الطف
قدموا الحرف ارواحا
كي لا يبقى على ورق

—

الدمع
في عيون
الضمير
صلاة

—

لا تخشوا شيئا
فواحسيناه لا تغفل أبدا مصير

—

طوبى لمن تزوره كربلاء

—

من يهدي السلام الى الحسين
مثل الذي يهدي الوردة الى بستان

—

كلما اقرأ بمفردات العشق
حبيب
اقول سلام الله عليه

—